الأهالي

أسبوعية سياسية جامعة

الاثنين ٢٩/٦/١٩٩٢ ـ العدد (٨٠) ـ الثمن (٢٠٠) فلس

فضيحة مياه بمبلغ ٢٠٠ ألف دينار

في مجلس النواب

أنصار العهد العرفي يكشفون أوراقهم

الانتخابات الاسرائيلية

صمدت الانتفاضة .. فانهزم الليكود

عمان ـ « الأهالي » :

شغلت نتائج الانتخابات الاسرائيلية الوسط السياسي وبدا واضحاً ان كل التقييمات تلتقي على ان الناخب الاسرائيلي ادار ظهره لبرنامج الليكود المتطرف والذي دفع الاسرائيليون ثمنه غالياً في تدهور الوضع الاقتصادي والمعاناة المعيشية في نفس الوقت الذي سد فيه الافق امام اي تقدم في المفاوضات.

اذن رسالة الناخب الاسرائيلي كانت ضد برنامج الليكود لكن باتجاه ماذا؟! الملاحظ ان اليمين المتطرف خسر من اصواته لصالح اليسار الذي يعطي برنامجه حيزاً لمشاكل المواطن الاسرائيلي ومعاناته بدل التعلق باحلام اسرائيل الكبرى، والمؤكد ان صمود الانتفاضة الباسلة واستمرار دوامة العنف التي تسببها سياسة القمع اوصل برنامج الليكود في النهاية الى المازق بعد ١٥ عاماً من وجوده في السلطة .. اما البديل فهو ما سيفرزه شكل الائتلاف الذي سيتحقق في اسرائيل، ذلك ان اعتماد العمل على ائتلاف مع اليسار سيعطي برنامجاً يقرب امكانية مفاوضات سلام حقيقية تختلف عن تجربة الشهور الثمانية الماضية في ظل حكومة شامير. وتجمع الاوساط الفلسطينية على ان استمرار الانتفاضة في ظل وحدة وطنية راسخة هي الضمانة لاستثمار نتائج الانتخابات واقناع الطرف الاسرائيلي بان المراوغة غير مجدية وان البديل الوحيد الصحيح هو مفاوضات سلام حقيقية تلبي الحقوق الفلسطينية وتقود الى السلام الشامل والاستقرار في المنطقة.

وفي عمان كان الاسبوع الماضي (قبل ظهور نتائج الانتخابات) حافلاً باللقاءات والحوارات حيث يتواجد الرئيس الفلسطيني عرفات والأمين العام للجبهة الديمقراطية نايف حواتمة واعضاء الوفد المفاوض وصف واسع من القيادات الفلسطينية. وشملت الحوارات كل شيء، تقييم جولات

البقية ص « ٥ »

في حديث شامل للأهالي عن الانتخابات الاسرائيلية

نايف حواتمة : الاسرائيليون صوتوا ضد سقف الليكود للمفاوضات، وعلينا الآن مراجعة السقف الذي فرض علينا في مدريد

نص المقابلة ص «١٢»



ازمة الاسمنت والحديد على اشدّها

الجميع ينتظر تدخل الحكومة لوقف السوق السوداء؟

خلال ايام طابق رابع للجميع

عيب يارابطة الفنانين!!

ص «١٤»

رأي « الأهالي »

ومـاذا بعـد ؟ !

الآن وقد فاز حزب العمل في انتخابات الكنيست الاسرائيلي، فانه سيكلف بتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة. وسواء نجح «العمل» في تشكيل الحكومة بتحالفه مع الكتل البرلمانية التي تقف على يساره أم اضطر الى توسيع دائرة الائتلاف لتشمل بعض الكتل الاخرى التي تقف على يمينه، فان هذه النتائج تدخل دائرة الضوء لدراسة آثارها المحتملة على عملية المفاوضات.

في هذا الاطار، لا بد من التحذير من المبالغة في التفاؤل الذي بدا يتردد في تصريحات البعض، ومن المراهنة على اخراج المفاوضات الجارية من مازقها الراهن والحلقة المفرغة التي تدور فيها منذ اشهر.

صحيح ان هناك تباينات سياسية معروفة بشان الموقف من الصراع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية، ولكن هذه التباينات ليست من طبيعة استراتيجية، ولذا لن تفضي بحد ذاتها الى منعطف نوعي في مسار المفاوضات. ذلك ان جوهر الاشكالية القائمة لا يتمثل في مستوى المرونة التفاوضية التي يمكن ان يبديها الجانب الاسرائيلي، بل يتمثل بشكل رئيسي في الشروط التي قامت على اساسها المفاوضات وعنوانها ورقة الدعوة الاميركية.

وكل هذا يؤكد بان واجب المفاوضين العرب وفي مقدمتهم الاردن وفلسطين ان يركزوا جهودهم على العمل من اجل استنهاض عناصر القوة في الاوضاع الذاتية والاقليمية العربية بما يعزز قدرتهم على تصويب مسار المفاوضات بالاتجاهات التي تكفل تصحيح التمثيل الفلسطيني ووقف الاستيطان وترابط مراحل الحل ومساراته واعتماد قرارات الشرعية الدولية الخاصة بازمة الشرق الاوسط اساساً لمواصلة المفاوضات، فهذا وحده هو الذي يفتح الطريق الى السلام العادل والشامل الذي يتضمن انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام ١٩٦٧ وانتزاع حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير.

الأهالي

أسبوعية سياسية جامعة

المدير العام : حسين ابو رمان

رئيس التحرير: جميل النمري



محطـة

لندعم تعديلات اللجنة القانونية

مشروع قانون الأحزاب السياسية سيكون على رأس جدول أعمال المجلس النيابي في دورة مجلس الامة الاستثنائية، حيث ان اللجنة القانونية في المجلس كانت قد اجرت تعديلاتها على المشروع، وأعادته الى المجلس. ولذا فالذي سيناقش في المجلس هو المشروع بصيغته المعدلة من قبل اللجنة القانونية وليس المشروع بصيغته الاصلية المقدم فيها من الحكومة.

وفي تقييم المشروع بصيغته المعدلة نقول ان تعديلات اللجنة القانونية هي تعديلات جوهرية وتلبي بدرجة كبيرة متطلبات قانون ديمقراطي عصري للأحزاب. واهم ما في هذه التعديلات انها خلّصت المشروع الاصلي من «الصواعق العرفية» العديدة التي كانت كامنة فيه، وثبتت بقوة المرجعية الدستورية للقانون، اي جعلته منسجماً مع نص وروح الدستور بالاضافة الى ثوابت الميثاق الوطني، وذلك خلافاً لما كان عليه الامر في المشروع الاصلي قبل التعديل.

وتثبيت المرجعية الدستورية لقانون الاحزاب السياسية سواء بشأن تاليفها او حلها يكتسب قيمة مزدوجة. فهو من ناحية انتصار للدستور على الذهنية العرفية، وهو من ناحية اخرى مؤشر لما ينبغي ان تكون عليه التشريعات القانونية ذات الصلة بالحقوق والحريات العامة.

فالأساس في هذه التشريعات هو تنظيم الحقوق والحريات المنصوص عليها في الدستور وليس تكبيلها او تحجيمها كما هو واقع الحال في العديد من التشريعات النافذة التي لا بد من استبدالها او تعديلها.

لهذه الاعتبارات نرى ان من واجب كل الديمقراطيين وكل الحريصين على حياة حزبية سليمة في البلاد ان يدعموا تعديلات اللجنة القانونية، وان يدعوا مجلس النواب لاقرارها. وفي هذا الاطار فان كل المواطنين مدعوون لمتابعة دقيقة لمناقشات المشروع للتعرف على مواقف النواب من هذه التعديلات لانها تضع في الوقت نفسه موقفهم من العملية الديمقراطية على المحك.

ويبقى ان نشير الى ان هناك مجالاً لتعديلات اضافية على المشروع من شانها تعميق طابعه الديمقراطي ومن ضمنها ما يتعلق بالشروط الواجب توفرها في المؤسسين وفي شروط الانتساب الى الحزب (المادة ٩ الفقرات ب، هـ، ط) فضلاً عن ذلك فان من المناسب ان يتضمن [illegible] الحزب [illegible] الى التعددية وحق تداول السلطة وان [illegible] القانون مساهمة الدولة في تمويل الاحزاب المرخصة بمبلغ ثابت للجميع بما لا [illegible] على الموازنة العامة.

حسين ابو رمان

نايف حواتمة في عمان



وصل يوم الاربعاء الماضي إلى عمان الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمه في زيارة متوقعة تدوم عدة أيام، يهنيء خلالها الرئيس عرفات بسلامته بعد العملية الجراحية ويعقد عدة لقاءات مع القيادات الفلسطينية والمسؤولين الاردنيين.

وكانت زيارة حواتمه الاولى لعمان ـ بعد غياب عشرين عام ـ قد جاءت في اكتوبر ١٩٩٠ تلبية لدعوة المشاركة في مؤتمر القوى الشعبية العربية الذي عقد في الايام الساخنة لازمة الخليج وبعد التحولات الديمقراطية في البلاد. وزار حواتمه عمان أكثر من مرة بعد ذلك مكرساً نهاية لآخر مظاهر القطيعة التي كانت سائدة قبل التحول الديمقراطي في البلاد.

ملّوح للاهالي

تسريب مشروع الاتفاق بين حركتي فتح وحماس نسف الوحدة الوطنية

اتهم السيد عبدالرحيم ملوح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مندوب الجبهة الشعبية فيها من كان وراء تسريب مشروع الاتفاق ما بين حركتي فتح وحماس بانه وجه ضربة قوية الى الوحدة الوطنية التي كانت في طريقها الى الالتئام.

وقال في تصريح خاص ـ للاهالي ـ ان الحوار الذي كان جاريا بين حماس وفتح كان امامه فرصة كبيرة للوصول الى الاتفاق.

وردا على سؤال قال ان العملية السياسية معلقة الان الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية لان الاطراف المنخرطة فيها تراهن على نجاح حزب العمل في انتخابات الكنيست.

وحول الانتخابات التي ستجري في الضفة الغربية اكد السيد ملوح ان المشروع الفلسطيني للانتخابات حدد سقف التصويت متسائلا هل هذه الانتخابات وفق المشروع الفلسطيني تصويت على الاستقلال الوطني ام الحكم الذاتي تحت السيادة الاسرائيلية.

الكويت تسعى لحرمان العراق من دورة برشلونة الاولمبية

طلبت الكويت رسميا من اللجنة الاولمبية الدولية، منع العراق من المشاركة في دورة برشلونة الاسبانية بحجة ان العراق ما يزال يحتجز حوالي ٢٠٠٠ شاب كويتي كاسرى حرب بعد إنتهاء حرب الخليج (على حد زعم الكويت).

ونقل راديو صوت امريكا عن عيسى الدشتي رئيس الاتحاد الكويتي لالعاب القوى قوله ان الكويت ستضغط لاقصاء العراق من هذه الالعاب ولكنها لن تقاطع دورة برشلونة اذا لم تنجح ضغوطها بحرمان العراق من المشاركة.

واضاف يقول ان الكويت ستسعى للتوظيف هذه الدورة اعلاميا لزيادة عزلة العراق الذي ما تزال تعتبره عدوها الاول، والخطر الماثل للعيان ضد استقرارها.

المواطن المصري

بين الارهاب وقوانين مكافحة الارهاب!

قبل سنوات تقدم وزير الداخلية المصري السابق، اللواء احمد رشدي بمشروع قانون لمكافحة الارهاب، الى مجلس الشعب. لكن المجلس رفض مجرد مناقشة المشروع، لانه ، كما قالت مصادر المجلس يومذاك، سيكون اضافة لترسانة القوانين، التي تمكن وزارة الداخلية واجهزة الامن الاخرى، من الامساك برقبة المواطن الى درجة الاختناق. اما وزارة الداخلية فقد اعلنت عن اسفها لرفض القانون، لانه كما قالت، كان ضرورة ملحة. واليوم، حيث تنشغل مصر باشكال متنوعة من الارهاب، كان اخرها مسلسل الاغتيالات، الذي ذهب ضحيته الصحافي المصري المعروف فرج فوده، وكشف انه يستهدف عشرات من السياسيين والصحافيين والفنانين (بينهم وزير الداخلية محمد عبدالحليم موسى، والصحافي موسى صبري، والفنان عادل امام، والممثلة ليلى علوي، والراقصة نجوى فؤاد) بدات وزارة الداخلية المصرية. بالتحرك نحو تقديم مشروع جديد لمكافحة الارهاب. وقالت مصادر مطلعة في القاهرة ان مشروع القانون الجديد، يعطي الوزارة واجهزة الامن الاخرى، صلاحيات واسعة النطاق، تمكنها هذه المرة، لا من الامساك برقبة المواطن المصري فقط، بل وخنقه تماما!

اذن، بين كماشة الارهاب الاصولي من جهة وبين قوانين الطوارىء ومكافحة الارهاب من الجهة الاخرى، تقع رقبة المواطن، لكن احداً، لم يسال، ما هي اسباب الارهاب ومن هو المسؤول الحقيقي عنها، وما هي دوافعها الحقيقية، وكيف يمكن مواجهتها...

المهم كلما زادت وتيرة الارهاب زادت معها ترسانة القوانين المضادة، قوانين مصادرة الحريات وكم الافواه.. وفي الاخير سيبقى الارهاب وستبقى القوانين، اما المواطن المسكين فعليه السلام!

حـوار



لانا مامكغ

الذكـرى

○ كانت سنوات العمر قد اخذت من تدفق الحياة في عينيها الكثير، لكنها قايضت هذا الأخذ بمسحة من وداعة رائقة سكنت نظرتها، واضفت على شيخوختها جاذبية من نوع خاص.

قالوا لها يوماً: «انظري لما فعله الزمن بك، أين حيويتك وشبابك؟»، ولم تجب، بل تراقصت على شفتيها أطياف ابتسامة تفوح بالرضى.

وقالوا لها: «لم يرفق الزمن بك ابداً، فقد اختطف القدر شريك حياتك لتتركي وحيدة في صقيع الشيخوخة وبرودة الإيام».

ولم تجب، ولاحت منها شبه ابتسامة طفحت بالقناعة.

ثم عادوا ليقولوا: «أين هم أولادك، كيف تطاوعهم قلوبهم على تركك وحيدة هكذا، لقد اقتصرت زياراتهم وسؤالهم على المناسبات العابرة».

واطرقت ... لكن لم تفارقها نظرة رضى عميقة أطلت من عينيها الحانيتين.

وقالوا ... وقالوا وذكروها بكل الاصدقاء والاقارب الذين نقلتهم ظروف الحياة عن دائرتها، وتحدثوا طويلاً عن انطفاء العلاقات وجمود القلوب و.. و..

ثم جاء من قال لها اخيراً: «هل تذكرين حبك الأول، ذاك الشاب الذي كان يخطف منك نبض العروق كلما تخيلته؟»

وبرقت عيناها بالسؤال، وكادت ان تهتف، نعم ... نعم ماذا عنه؟

فقيل: «لقد مزّق اخيراً كل رسائلك اليه».

وهنا .. اطرقت وبكت [illegible]

السعر (٢٠٠) فلس اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله أوروبا واميركا دولار واحد ـ الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢

ALAHALI CO FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD. P.O. Box: 4185 - NICOSIA CYPRUS

الافراط في التفاؤل ليس المدخل

كل محاولات التحفظ الدبلوماسي المدروس قبل الانتخابات الاسرائيلية إنهارت خلال ساعات لتحل محلها موجة من التفاؤل والارتياح والترحيب بالنتائج التي فاقت التوقعات.

وإذا كان مفهوماً فلسطينياً وعربياً هذا الترحيب بهزيمة شامير رمز العنجهية والتطرف والعنصرية الاسرائيلية، فالخطأ أن نعتقد ان الطريق بات سالكا لسلام عادل وشامل يعترف اخيراً بالحقوق العربية والفلسطينية المشروعة.

لقد كان هناك مدرستان كلتاهما تنطلقان من فرضية خاطئة تلغي الدور الذاتي وترهن المستقبل بما يقع عند الطرف المقابل. مدرسة «الرفض» العربي والفلسطيني التي راهنت وحبذت دائما صعود اليمين الاسرائيلي المتطرف لان ذلك يمنع التسويات ويعمق التناقض ويؤدي الى «تثوير» الموقف العربي، ومدرسة «الاعتدال» الفلسطيني والعربي التي راهنت على صعود الاعتدال الاسرائيلي للوصول الى تسوية ما تلبي الحد الادنى من المطالب العربية والفلسطينية.

بالمقابل فإن السياسة الاسرائيلية لها كانت اتجاهات لم تعتمد في اي يوم الا على قدرتها الذاتية في فرض ارادتها.

ومن جانبنا لم يكن الرهان على ما يجري في اسرائيل الا تعبيراً عن العجز في التحكم بمسار الاحداث.

التطرف عندنا يسلم بعجزه عن التاثير على الموقف الرسمي فيحتفظ بآماله الاخيرة في الرفض الاسرائيلي، والموقف الرسمي يسلم بعجزه عن التاثير في ميزان القوى فيراهن على الاعتدال الاسرائيلي.

ولا شك ان ما يجري عند الطرف المقابل مهم، فثمة فرق بين موقف يركب راسه ويتعلق باساطير توراتية ويصر بالقوة العسكرية على نفي الاخر ليطيل معاناة وآلام الطرفين لعقود اخرى قبل تثبت له وقائع الحياة إستحالة ذلك. وبين موقف اقل تعلقا بالاساطير ويقدر ان القوة العسكرية وحدها لن تشطب حقيقة وجود الاخر فيبحث عن حلول يحقق منها على كل حال اكبر مكاسب ممكنة.

في هذا الاطار يلعب العامل الذاتي دوراً حاسماً إما لجهة اقتلاع وهم الاسطورة والقوة العسكرية او وهم التحايل لتطويع الاخر واعطائه اقل من القليل من حقوقه.

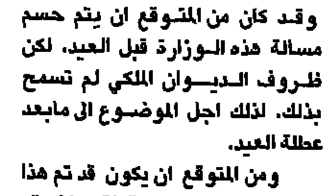
وتراجع الليكود كان الحصيلة لمجموعة عوامل احدها اصرار الشعب الفلسطيني وتضحياته التي اقنعت الاسرائيليين ان مزيدا من التعنت لا يعني الا مزيدا من المعاناة والالام على الجانبين دون امل في نهاية لهذا الكابوس الذي يدفع المجتمع الاسرائيلي ثمنه قتلى وجرحى وبطالة وتدهورا اقتصاديا واجتماعيا الى وصل الامر الى تدهور العلاقة مع الحلفاء الاساسيين في الولايات المتحدة.

لكن الخطر الان ان نغرق في التفاؤل فنبادر الى المبالغة في اظهار حسن النوايا والكرم في تقديم التنازلات آملا في استدراج الطرف الاخر لنفس المنطق. وهذا يخسرنا اوراقا دون مقابل فالفرصة الان مواتية تماما ليس لتكريس التنازلات التي حصلت بل لاعادة القضية برمتها لتقف على قدميها بعد ان اجبرونا عنوة على وضعها بالمقلوب. [illegible]

جمال النمري

عمان ـ الاهالي : يجري الحديث فيما وراء الكواليس عن وزارة جديدة تنشا لاول مرة في الاردن، وهي وزارة للامن القومي سيعهد لها بالسياسة الامنية الداخلية والخارجية في الاردن.

[illegible]



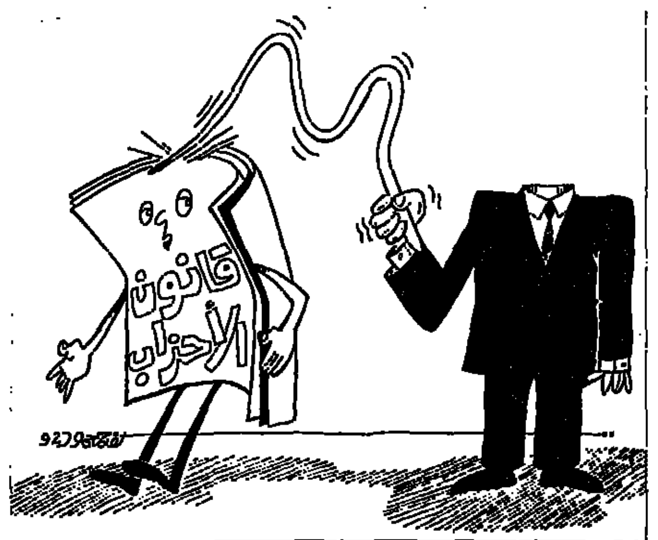
وعلمت الاهالي من مصادر خاصة انه وقع الاختيار فعليا على سفيرنا في اليمن، فخري ابو طالب لاستلام حقيبة هذه الوزارة .وحيث تم إستدعائه لدى رئاسة الوزراء، وبحث امكانية قيامه بالمهام التي تتطلبها الوزارة الجديدة.

وقد كان من المتوقع ان يتم حسم مسالة هذه الوزارة قبل العيد، لكن ظروف الديوان الملكي لم تسمح بذلك. لذلك اجل الموضوع الى مابعد عطلة العيد.

ومن المتوقع ان يكون قد تم هذا الحسم خلال الايام القليلة الماضية، وان يعلن عن هذه الوزارة في سياق التعديل الوزاري القادم الذي يترقبه الجميع.

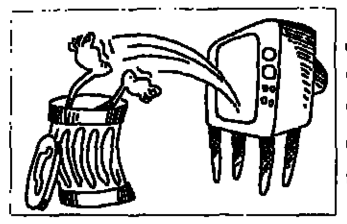
وقد افادت مصادر خاصة ان التعديل القادم سيشمل عدة وزارات اهمها الاعلام، والداخلية، والاوقاف، والتخطيط، بشكل يضمن انسجاما فاعلا داخل تركيبة الوزارة، ياخذ توجها اكثر تكنوقراطيا.

كما سيعاد النظر في مسالة دمج بعض الوزارات مع بعضها البعض، حيث يفك دمج بعض الوزارات ويدمج بعضها الأخر.



نقل ١٥٠ موظفا من الاذاعة والتلفزيون الى الوزارات والدوائر الأخرى

ينظر السيد وزير الاعلام حاليا في اقتراح تقدم به السيد راضي الخص مدير عام مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ويقضي بنقل حوالي ١٥٠ موظفا «فشلت الجهود التي بذلتها كوادر المؤسسة لتدريبهم وجعلهم طاقات منتجة فيها».

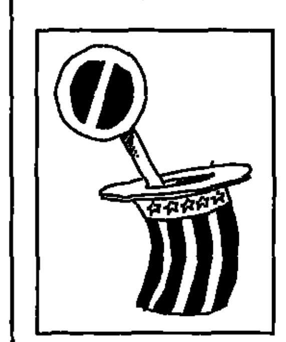


ويقترح مدير عام المؤسسة نقل هؤلاء الموظفين إلى الوزارات والدوائر الاخرى في الدولة لعل ذلك يؤدي إلى إندماجهم في وظائفهم الجديدة بشكل مستمر، ويجعلهم طاقات فاعلة.

ويرى مدير عام المؤسسة ان نقل هؤلاء الموظفين سيؤدي إلى تحسين إنتاجية زملائهم الاخرين وان استمرارهم في المؤسسة يقف عائقاً في سبيل تحسين الاداء العام والانتاجية الفاعلة فيها.

وقالت مصادر مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ان هؤلاء الموظفين هم من مختلف المهن الفنية والادارية والاعلامية في المؤسسة.

إحذروا بوب!



* المهندس «بوب».. موظف في السفارة الامريكية في عمان، ولفرط شخصيته المحبوبة تجده يتجول في ارجاء المملكة والعاصمة، فيزور ذاك، ويتعرف على هذا. ويتبرع بتقديم إستشارة هندسية لتلك الجمعية، ويقدم مساعده مادية لتلك المؤسسة، ويقال: ان بوب هو صاحب العقلية «المخملية» التي صنعت مجمع سفارة بلاده في عاصمتنا، والذي سماه «الحصن».

ازمة الاسمنت والحديد على اشدّها

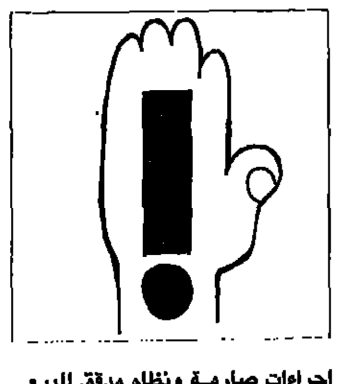
الجميع ينتظر تدخل الحكومة لوقف السوق السوداء؟

ما زالت ازمة الاسمنت والحديد على اشدّها، ويقف الناس طوابير للحصول على كوبون يحجزون من خلاله إحتياجاتهم. وتقف قلابات وشاحنات منذ الفجر حتى المساء بانتظار الفوز بكمية متواضعة لاستكمال العمل في البناء لايام اخرى.

اما من يريد ان يرتاح ويحصل بيسر على حاجته من الاسمنت والحديد فهذا ممكن جداً وفوراً.. فقط عليه ان يدفع نسبة أعلى بكثير من السعر المقرر. نسبة يقررها شياطين السوق السوداء الذين لا يتجاوز عددهم حسب علم «الا هالي» اصابع اليد الواحدة وهم من كبار الاسماء المعروفة في عالم التعهدات ومواد البناء.

ومصادر شركة الاسمنت ومصنع الحديد ايضاً تؤكد ان الانتاج يسد حاجات البلد رغم حركة البناء التي لم تشهد لها عمان مثيلا. لماذا الازمة إذن؟ لأن اشتداد الطلب أتاح الفرصة لهؤلاء الحيتان للتحكم بالسوق والبيع باسعار تتجاوز بصورة هائلة السعر المحدد.وطبعا الى جانبهم هناك صغار قناصي الفرص، الذين يذهبون بالكوبون لشراء ما تيسر مهما كانت الكمية ضئيلة ويذهبون لبيعها بسعر اعلى.

والأن هل تتدخل الحكومة بصورة جدّية لضرب السوق السوداء عبر إجراءات صارمة ونظام مدقق للبيع. ام تفضل أن نظن بها الظنون ، واقلها تهمة التواطؤ مع حيتان السوق السوداء؟!!!!



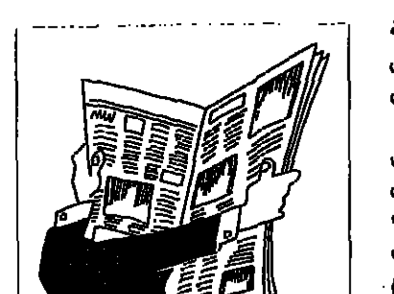
كبير جداً

مسؤول كبير في مصفاة البترول الاردنية يدير «بنجاح» وفهلوة «١٤» كازية ومحطة محروقات، يقال بأنها من اجمل المحطات في البلد.

المشكلة ليست في هذا البيان، بل في القانون الذي يمنع الموظفين العاملين بالكاز والسولار من بيعه. إلا أن صاحبنا يبيع «براحته» ويستفيد بالطبع من تسهيلات وظيفية خاصة.

المحطات مسجلة بالطبع باسم المدام، والاولاد، والبنات وغيرهم. وهذا المسؤول كبير، كبير جداً لحد أنه لا يوجد في بادرته من هو اكبر منه سوى الله.. فلا تتحدوا عنه!

.. حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً

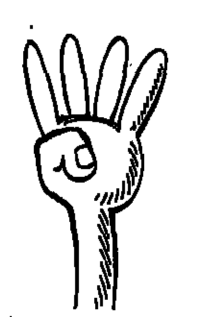


« التضامن» جريدة اصدرتها شخصية معروفة تبوات منصباً رفيعاً في مجلس الامة لكنها لم تصل الى القارىء ويقال ان صاحبها لم يكن مهتماً اصلاً بتوزيعها هنا.

القصة كما قال بعض المطلعين ان الجريدة تضمنت مدحاً واشادة بالنظام في السعودية حيث سافر صاحبنا.. لاداء فريضة الحج. وهناك لا بد ان المعنيين اطلّعوا على المضمون المليح للجريدة لكن لم نعرف بعد الحج المبرور والسعي المشكور اذا كانت النتائج دسمة لاصدار اعداد آخرى.

في انتظار قرار مجلس الوزراء

خلال ايام طابق رابع للجميع



اكد مسؤولون في امانة عمان الكبرى امس ان موضوع السماح ببناء طابق رابع في مباني وسط العاصمة بدلا من الروف، عرض على مجلس الوزراء منذ يوم السبت الماضي وان النقاش دار حول نقطة معينة فيما ان جميع التوجهات ايجابية حتى الان.

وقال السيد حمد الله العنبر مدير دائرة تراخيص الابنية في امانة عمان الكبرى انه في البداية تم تشكيل مجلس وزارة مصغر لمناقشة موضوع (الطابق الرابع)وقد اخذ النقاش عدة جلسات حيث تم في النهاية التوصل الى صيغة جرى رفعها الى مجلس الوزراء منذ يوم السبت الماضي وينتظر ان يصدر القرار النهائي وهو ايجابي ان شاءالله خلال ايام.

واضاف يقول ان امانه عمان تتلقى عشرات الطلبات لتراخيص ببناء طابق رابع يوميا منذ الاعلان عن هذا الموضوع ولكن لايمكن البت بهذه التراخيص قبل صدور قرار مجلس الوزراء واخذه صفه التنفيذ.

مهرجان المهرجانات

* وعد السيد أكرم مصاروة مدير مهرجان جرش ان يكون مهرجان هذا العام مهرجان المهرجانات، لانه ياتي في مطلع العقد الثاني من عمر هذه التظاهرة الوطنية الثقافية. وقدم السيد مصاروة في مؤتمر صحفي عقده الاسبوع الماضي عرضاً خاصاً لابرز فعاليات المهرجان هذا العام، وللاجراءات التي سيتم اتخاذها حتى تضمن نجاحاً متميزاً لفعاليات العام الحالي.

الأمانة العامة تستنكر احراق حقول القمح

اصدرت الامانة العامة للقوى الشعبية العربية بيانا استنكرت فيه جريمة احراق حقول القمح على ارض العراق وطالبت الهيئات والاحزاب والنقابات بالتعبير عن استنكارها لهذا العمل الجبان الذي قامت به الطائرات الامريكية والبريطانية وتشديد النضال لرفع الحصار المضروب على ثمانية عشر مليون عراقي ووقف التدخل في شؤونه الداخلية.

فضيحة مياه بمبلغ ٢٠٠ ألف دينار !!

أكثر من نصف مليون دينار قيمة ما حققته شخصيه ذات نفوذ على مدار ١٣ عاما من سلطة المياه باسلوب غاية في البساطه!!

القصة بدأت عام ١٩٧٩.حين تقدم الشخص المعني بطلب الى سلطة المياه لترخيص بئر ارتوازية اكتشفها في ارضه على الطريق الشرقي المؤدي الى لواء مادبا.

السلطة من جهتها منحت الترخيص دون تدقيق جاد بصحة الاكتشاف، وخاصة في ظل حالة البيروقراطية والاستزلام السائدة آنذاك بعدها قام المعني بمد خط مواسير من خطوط الضخ الرئيسية التابعة لسلطة المياه والواصلة من عمان الى مادبا.. واخفى الخط على عمق كاف في التراب وبنى فوق نهاية الخط غرفة باطون على شاكلة ما يبنى فوق الآبار الارتوازية. وزعم ان هذا هو البئر الذي اكتشفه.



وهكذا، بدأ ببيع المياه لأصحاب الصهاريج على اعتبار انها مياهه، ومن بئره.. وظل ينهب الناس وسلطة المياه على مدى ١٣ عاماً حتى اكتشف امره وبمحض الصدفة قبل ايام.

السلطة تطالب المعني بمبلغ ٢٠٠ الف دينار اردني لكن بعض العارفين قالوا للاهالي انهم يقدرون كمية المياه المسروقة باكثر من ذلك بكثير. ويضيفون لو حدث ذلك قبل الديمقراطية لما امكن تحصيل حتى فلس احمر واحد لان تدخلات من الوزن الثقيل كانت ستلفلف كل شيء.

برافو لجان طبية ... برافو مدير اداري؟!

أحيل مدير احدى الدوائر المهمة في وزارة البريد والاتصالات على التقاعد اعتبارا من ١٩٩٢/٧/١ نظراً لتجاوز خدمته في الجهاز الحكومي الـ ٣٣ عاما.

ليس هذا هو المهم.. لكن المهم ان هذا المدير صاحب الخدمة الطويلة يقوم بارسال الجاهات والواسطات الى وزير البريد والاتصالات ليقوم بتحويل كتاب التقاعد من كتاب احالة بسبب الخدمة الطويلة الى كتاب احالة بواسطة اللجان الطبية، مما يتيح له ان يحصل على تقاعد أعلى بخمسين ديناراً.

فحذار يا لجان طبية ويا معالي الوزير!

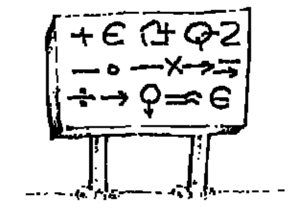


هل يعاد النظر في اليافطات الاعلانية!

شكى العديدون من أن أمانة عمان منذ اكثر من شهر ترفض النظر في طلباتهم وضع اليافطات الاعلانية على ضفاف الشوارع والاوتوسترادات. رغم ان هذه الاعلانات الضخمة المثبتة على اعمدة تنتشر في عمان بكثرة مما اثار تساؤلا حول ما إذا كانت الامانة بصدد اعادة النظر في سياستها بهذا الشان.

الاعلانات تعطي مظهرا جماليا معقولا ولا موقف لنا ضدّها.

نامل ان لا يكون هناك تخبط وتبدل في القرارات واسوأ من ذلك مصالح معينة تملي ذلك.



مع ذلك فهي باهتة



وصفت الصحف الاردنية في افتتاحياتها وفي اكثر من زاوية قرارات وزراء خارجية الدول الاسلامية في اسطنبول بانها باهتة.

لكن لوزير خارجيتنا د. ابو جابر رأي آخر. فقد اجاب محتداً بعض الشيء على استفسار مندوب التلفزيون سالم علي ذياب في فترة اخبار الثامنة والذي اعاد التذكير بهذا التوصيف للقرارات فقال « حرام ان نتهم هذه القرارات بانها باهتة».

الحقيقة يا معالي الوزير مع تقديرنا لجهودكم فهي اكثر من باهتة.

مواطن : حيرّني رجال السير !

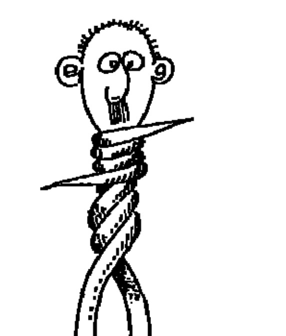
* مواطن (حيران) اخبرنا في رسالة قصيرة أن رجال شرطة السير في جبل الحسين يسببون له قدراً كبيراً من القلق والحيرة ، والسبب كما يقول في رسالته يعود إلى الشارع المكتظ المنطلق من دوار فراس باتجاه سلطة المياه، والذي لا توجد في النصف الثاني منه أي إشارة او لافتة تمنع الوقوف والتوقف.

إلا أن رجال السير « يخالفون» المواطنين الذين يتوقفون بسياراتهم لشراء « فلافل » من مطعم جواد، أو « خبز » من المخبز الآلي، علماً بانه كان يوجد إشارات تسمح بالوقوف والتوقف لمدة نصف ساعة. ويقول رجال السير لمن يسالهم: كان ذلك ولم يعد ، كما انهم لا يراعون قاعدة ال (١٥) متراً المسموح بها بعد التقاطع.

* الاهالي بدورها نقلت الملاحظة لدائرة السير فاخبرتنا بان الدائرة غير معنية بوضع إشارات المرور! لانها مهمة أمانة عمان الكبرى تقوم بها بالتنسيق مع دائرة السير والمواطن غالباً ما يتجاوز فترة السماح بالتوقف كثيراً، فيقف لمدة خمس ساعات ويقول انه وقف لخمس دقائق فقط، بالاضافة الى أن الشارع مكتظ جداً، والحركة فيه تؤثر سلبياً على الشوارع الأخرى.

بالطبع من حق الدولة أن تستوفي مخالفة لأن المواطن يضع سيارته بما يخالف الاشارة، لكن من حق المواطن ان يكون هناك إشارة تقول له ممنوع الوقوف هنا! ولما كانت« إزدواجية المقاييس» هي سمة العصر فحق الدولة ليس بنفس مستوى حق المواطن.

على كل حال دائرة السير وعدت خيراً..!



يُقال

بان العلاقة بين احد الوزراء وامين عام الوزارة قد تدهورت الى درجة ادت الى انقطاع خيوط التعاون بينهما والى تجميد شبه كامل لنشاط الامين العام.

والمهم، وبعيدا عن البحث في الاسباب والمسببات، فان العلاقة المتوترة بينهما انعكست الى دوائر ونشاطات اخرى في الوزارة وفي تراجع في نوعيه نشاطاتها وخدماتها التي تقدم لغالبية شرائح وفئات المواطنين.

والملفت للنظر ان هذا يحدث، ويستمر في الحدوث، منذ تشكيل الوزارة الاخيرة، وعلى الرغم من جهود التطوير الاداري، وتحديد المهام والصلاحيات، وسيادة اجواء ومناوخات الحريات الديمقراطية.



* أحمد ذيبان

في المسألة الحزبية

اذا كان الحديث عن الاحزاب والعمل الحزبي، يجري الان بعلانية وصوت مرتفع، بفضل حالة الديمقراطية التي يعيشها بلدنا، واننا على ابواب مرحلة تشريع العمل الحزبي، بعد أن بدأ مجلس النواب بمناقشة مشروع قانون الاحزاب خلال الايام الماضية، فان ذلك لا يُلغي ضعف الثقافة الحزبية لدى قطاعات واسعة من مجتمعنا، وربما غالبية المواطنين، وهو الامر الذي يفرض على الاحزاب السياسية ضرورة تكثيف جهودها لنشر الثقافة الحزبية بين الناس.

ذلك ان العقود الماضية التي عاشها الاردن، كانت خلالها الحياة الحزبية غائبة، والاحزاب ملاحقة، وترتب على تلك الحالة اتساع الفجوة، وربما العداء بين الفكرة الحزبية، والنسبة الاكبر من افراد المجتمع.

والملاحظ ان السوق السياسي، يمتلىء الأن بكم هائل من النشرات والصحف والبيانات والادبيات التي تحمل الافكار والمبادىء والمواقف الحزبية، المتقاربة والمتطابقة احياناً، او المتناقضة، مما يوقع الكثيرين في حيرة وتردد، وضبابية الاختيار، عندما يتعرضون لهذا الكم من الافكار والمبادىء، مما يعقد عملية الفرز بين الغث والسمين، وعلى ذلك فان ثمة حاجة ملحة لتنوير المواطنين بهذه المسالة، وبخاصة الشباب، المستهدفين اكثر من غيرهم من قبل الاحزاب ومشاريع الاحزاب.

ولا شك ان الاحزاب تدرك ان من اساسيات عملها، تنظيم الافراد، وتكثيف جهودهم، وتعميق وعيهم وثقافتهم، وادماجهم بالحياة السياسية، لكي يكونوا اكثر فعالية وتاثيراً.

فعندما ينتسب المرء الى الحزب ـ اي حزب ـ يفترض ان يقوم الحزب بتعريفه باهدافه وافكاره ومبادئه وبرامجه، ومن ثم دمجه في هيكلية الحزب وآلية عمله.

وينبغي ان تركز الاحزاب الوطنية منذ البدء، على جعل اعضائها قدوة حسنة في المجتمع، من حيث السلوك والاخلاص الوطني، والالتزام الاخلاقي، واحترام الناس ومحبتهم وخدمتهم، والتفاعل مع المجتمع، وتجسيد افكار الحزب على الارض، من خلال السلوك اليومي.

فليست العبرة في جمال الافكار والنظريات والبرامج السياسية التي يطرحها الحزب، بل ان العبرة في الصدق والالتزام الجاد بما يطرح من افكار ومبادىء، وتطبيقها في الحزب نفسه بداية، لكي يستطيع الحزب اقناع الجماهير بجدوى الانتساب اليه. ولا اقصد هنا حزبا بعينه، بل ان ذلك يعني كل الاحزاب، لكي يكون التنافس بينها [illegible]

في مجلس النواب

أنصار العهد العرفي يكشفون أوراقهم

«المكتوب من عنوانه»

مجموعة الثمانية ضد الاحزاب حتى لو وردت بالدستور والميثاق

من اسامة الرنتيسي

مثلما يقولون، المكتوب يقرأ من عنوانه، فقد جاءت الجلسة الاولى لمجلس النواب في الدورة الاستثنائية الحالية مفاجئة للكثيرين، وزادها مفاجأة موقف النواب الثمانية الذين اصطلح على تسميتهم بعد الجلسة ـ جماعة الثمانية ــ وهم النواب السادة الدكتور محمد عويدي العبادي نائب الدائرة الخامسة وعبد المجيد شريدة عن دائرة اربد ونادر ظهيرات عن دائرة الكورة والاغوار الشمالية وجمال حداد عن دائرة عجلون وعبد الباقي جمو وسلامة الغويري وزياد ابو محفوظ عن دائرة الزرقاء وعطا الشهوان عن الدائرة الخامسة وهم الذين طالبوا برفض القانون واعادته الى الحكومة.

« الاهالي » رأت ان تلتقي مع بعض السادة النواب لسماع ارائهم حول موقف زملائهم من قانون الاحزاب.

النائب نايف ابو تايه قال: لماذا لا نريد قانون الاحزاب ؟ الشعب الذي انتخبنا طالبنا بالديمقراطية وقانون الاحزاب اساس الديمقراطية، وبالتالي المطلوب اخراج هذا القانون باجمل صوره، وبعد ذلك فالشعب هو صاحب القرار.

النائب عيسى مدانات قال: مَنْ يصوت ضد مشروع قانون الاحزاب فهو تلقائياً ضد الدستور الاردني وكذلك ضد الميثاق الوطني الذي اجمع عليه الجميع والذي أكد الحق في تشكيل الاحزاب والتعددية.

واضاف ان من يعارض نشوء الاحزاب مشدود الى الماضي، وهذا الماضي لن يعود ابداً.

النائب الدكتور محمد ابو عليم اشار الى ان ما جاء به هؤلاء النواب هو رأي شخصي ومن حق كل نائب طرح رأيه حتى لو كان مغايراً للدستور، ومبعث تخوف هذه الفئة نابع من مفهوم خاص للمجتمع ومخاوف من التجربة الماضية للاحزاب، ولكن في ظل قوانين وانظمة تحدد المسيرة الديمقراطية ضمن الحرية المسؤولة والوطنية الصادقة، فلا داعي للمخاوف الان. واتوقع ان تزول مخاوف الكثيرين من التعددية والحزبية عندما يلمسون الممارسة الحقيقية على ارض الواقع.

وعن تعديلات اللجنة القانونية على مشروع قانون الاحزاب يرى النائب ابو عليم ان الموضوع يجب ان يتجاوز الحكومة لان القانون المطروح هو موضوع النقاش بين النواب، ويجب ان تكون النظرة شمولية، ويتم الاتفاق عليه كنواب وليس حكومة ونواب.

هؤلاء النواب ضد الاحزاب

الاسم	الدائرة الانتخابية	اصواتهم في الانتخابات الماضية
د.احمد عويدي العبادي	عمان/الخامسة	٤٧٦٤
عطا الشهوان	عمان/الخامسة	٤٨٤٥
جمال رياض حداد	دائرة عجلون	٢٨٥٥
عبد المجيد الشريدة	اربد/الكورة والاغوار	٧٦٢٨
نادر محمد صبيح الظهيرات	اربد/الكورة والاغوار	٦١٦٣
سلامة عطا الله الغويري	الزرقاء	٧٠٣٦
زياد ابو محفوظ	الزرقاء	٦٥١٣
الشيخ عبد الباقي جمو	الزرقاء	١٤١٨١



لقطات من المؤتمر الصحفي الذي عقده د. عبد اللطيف عربيات رئيس مجلس النواب

قانون أحزاب... مش خضرة

في مؤتمره الاسبوع الماضي قال د. عبد اللطيف عربيات انه يرفض ان يعامل قانون الاحزاب كاي قانون اخر. وقال هذا القانون بحاجه الى أراء وافكار واجتهادات الجميع، ولا نريد ان ياتي مسلوقاً لانه ليس قانون خضرة وانما قانون ينظم الحياة السياسية. وطبخ الفكر ليس كطبخ الجزر.

فرج فوده...؟

وفي جوابه على سؤال« الأهالي» حول مبادرة مجلس النواب لاصدار بيانات استنكار في العديد من المناسبات ومنها ادانة لمحاولة اغتيال حسن الترابي، ولماذا لم يلق اغتيال الكاتب المصري المعروف فرج فودة اهتماماً مماثلاً خاصة وان اغتياله جاء على اساس فاتحة لاغتيالات تشمل الكثير من مفكري مصر. وقال ان البيانات التي صدرت من مجلس النواب جاءت على خلفية مكاتبات وصلت المجلس اما بخصوص اغتيال الكاتب فرج فودة فلم يصل المجلس اي مطالبة بذلك!!؟

ابو عودة والسبول

لم يصلني اي شيء... هكذا اجاب عربيات عندما ساله



الصحفيون حول مصير عريضة ابو عودة التي تطالب بتنحيته عن منصبه وكذلك مذكرة الحركة الاسلامية لرفع الحصانة عن وزير الداخلية.

صفة الاستعجال

كشف الدكتور عربيات عن موضوع مشروع قانون الاحزاب الذي عرض على مجلس النواب بتاريخ ٩١/٩/٣ ، فقال لم تطلب الحكومة عندما تقدمت به صفه الاستعجال وكذلك الحال بالنسبة لقانون المطبوعات والنشر، وانما اخذ هذه الصفة من قبل مجلس النواب.

ريما والامن

ـ (ريما) مسؤوله الاعلام في مجلس النواب الاردني داعبت احد رجال الامن الذين حضروا مؤتمر عربيات الصحفي: « إنت باي جريدة ..» فاجابها بكل الجرائد!

على ضوء رسالة قعوار لوزير الخارجية هل نفتح الملف المصري؟



أليس غريبا ان يبلغ عدد المعتقلين السياسيين الاردنيين في السجون المصرية ضعف عددهم داخل بلدهم ؟... هذا السؤال وغيره من الاسئلة فجر حقائق جديدة فيما يتعلق بمسالة المعتقلين الاردنيين في مصر، بعد ان اثارها النائب فخري قعوار في رسالة الى وزير خارجيتنا ابلغه فيها بوجود (٧٠) معتقلاً اردنيا في السجون المصرية.

*هذه الرسالة المهمة لم تلق اهتماما يذكر من صحافتنا الرسمية، لكن الصحف الاجنبية ابدت اهتماما ملحوظا في موضوعها، الامر الذي اعاد الى الاذهان ضرورة فتح الملف المصري في التعامل مع الاردنيين وقمعهم إبان وبعد ازمة الخليج.

*وهو الملف الذي اقفل بناءً على نصائح حكومية بعدم التعرض للنظام في مصر، حفاظا على ما قد يتبقى من العلاقة معه «انذاك»، ورغبة في عدم خلق توتر أردني ـ مصري يضاف الى قائمة التوترات الاردنية الخليجية.

الاهالي ستفتح هذا الملف وتقدم متابعة للموضوع في الاسبوع القادم، لذلك ننصح بقراءته ووضعه بجانب الملف الكويتي والسعودي حتى لاننسى.

جلسات مجلس النواب

استمرار الموقف « الفضيحة » من الاحزاب

إستمرار إشكالية الوقت ـ الانجاز

من : بسام البدارين

* في جلسة الاحد الماضي ثارت اول عاصفة من الجدل بين النواب حول وثيقة قانونية الحقها النائب حسين مجلي بالتقرير النهائي للجنة القانونية، إذ انقسم النواب بين مؤيد لتلاوة الوثيقة يرى فيها مرجعاً فقهياً ودستوريا لتعديلات اللجنة، وبين معارض يرى بالوثيقة رايأ شخصياً للنائب (مجلي) لا يعني المجلس.

* واعتبر المراقبون ان هبوب رياح الجدل حول هذه الوثيقة ينذر بدورة إستثنائية «ساخنة». لكن بعضهم تحفظ على الوقت الذي اضاعه النواب في الخلاف حول الوثيقة معتبرين انه كان بالامكان استثماره لما هو اجدى، وانه يعيد الى الاذهان «إشكالية الوقت القاتلة».

* رئيس اللجنة القانونية وبمساندة بعض النواب اوضح ان الوثيقة تعتبر الاساس القانوني والدستوري لاجتماعات اللجنة، لكن ذلك لم يمنع عددا من النواب من معارضة هذا التوجه بحدة إستناداً الى مواد النظام الداخلي للمجلس، الذي قال النائب سليم الزعبي: إنه يساند اي تفسير قانوني وفقهي للتعديلات.

* في نهاية الامر قرئت الوثيقة كملحق رئيسي لتقرير اللجنة وتم تجاوز المعترضين عليها، وبعدها بدا المجلس بمناقشة نصوص مواد قانون الاحزاب مبتدئا بالمادة الاولى التي توضح تعريف الحزب.

* عندها برزت صورة ما سماه البعض بتيار «الصقور البرلمانية الثمانية»، الذين اعلنوا وبشكل فاجا المراقبين في سرعة تعبيره عن ذاته، موقفهم المبدئي في رفض فكرة الاحزاب بصرف النظر عن قانون الحكومة او تعديلات اللجنة.

* وهو موقف محير في طبيعته، وان كان في دائرة التوقع، حتى أن عدداً من النواب استغرب موقف زملائه غير الديمقراطي في رفض «فكرة» بدون مناقشتها، وقد اصبح الحديث عن النواب الثمانية هو حديث الساعة «الاسخن»، وانتقلت حماه الى الصحف والصالونات السياسية خارج المجلس.

* فكتب (سلامه العكور) «مدافعا» عن تيار الرفض، وكتب «فخري قعوار» متهما من يقف حائلا دون قانون ديمقراطي للاحزاب بانه رجعي، وكتب «جورج حداد» مستغربا الحديث عن «مراحل» يجب ان تسبق العمل الحزبي، ومعتبرا ان العمل الحزبي الديمقراطي هو الذي «سيخلق» وينظم هذه المراحل، وذلك رداً على طروحات الدكتور النائب أحمد العبادي.

*في جلسة (الاربعاء) تحول الحوار حول نصوص القانون الى ندوة مفتوحة في الفكر السياسي، الامر الذي اثار حفيظة رئيس المجلس الذي كرر مراراً وتكراراً الطلب من النواب، الاختصار والمباشرة، وعدم التحدث في ذات الموضوع لاكثر من مرة، لان القبة البرلمانية مكان لاقرار القانون وليس لترويج الافكار.

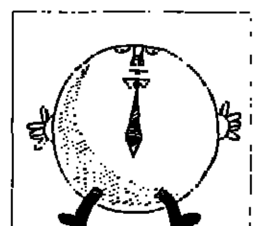
* كما شهدت الجلسة هجوما عنيفا على النائب فخري قعوار من قبل النائبين «جمو والشهوان» تعقيبا على مقالته السابقة الذكر. وحسم رئيس المجلس الامر بان رفض مقاطعة قعوار واعطى الجميع حق الحديث.

واستمر الحديث حول المادة الثالثة، وجاء في اغلبه بالعموميات، حيث تركز الاختلاف على تعريف الحزب بلفظ «الجماعة» او لفظ التنظيم، وكان رأي النائب حسني الشياب هو الاكثر علمية بان قال لا فرق بين الجماعة والتنظيم. ويمكن القول بالجماعة المنظمة.

* وفي نهاية الامر اكدت المداولات الاولية التي جرت في الجلستين الاولى والثانية ان الكتل النيابية غير موحدة إزاء قانون الاحزاب. فقد ظهر من بعض الكتل اعضاء يرفضون فكرة قانون الاحزاب «الدستور والوطنية». وتباينت طروحات التجمع النيابي الديمقراطي الذي لم يناقش القانون بشكل جماعي اصلاً، واكدت المداولات أيضا تباين مواقف اعضاء الكتلة الاسلامية المستقلة.

اما الاخوان المسلمون فلم يتكلم اي منهم في الجلسة الاولى، بينما تكلم إثنان في الثانية «العظم والعكور». ويعود الفضل في ذلك الى رئيس المجلس الذي أخر مداخلات «الجماعة» حتى يظهر الخلاف حول «الديمقراطية» حيث تتباين الآراء حولها داخل الجماعة.

جدادين للروابدة: إنك رجل سمين:



ــ النائب الروابدة معروف بين الجميع، بخفة ظله وسرعة بديهته، الا انه لوحظ ان وزنه ازداد كثيرا هذه الايام، وبدا اقصر مما كان عليه.

ـ النائب جدادين داعبه قائلا: أراك سمينا هذه الايام يا ابو عصام، فرد عليه: من قلة الشغل يا أخ بسام.

ابو عصام قضى عطلة العيد خارج البلاد وقال لزملائه انه قضى ثلاثين ساعة في الجو مما ساهم بزيادة وزنه. الذي يتوقع ان يتناقص تدريجيا بعد مناقشات نصوص قانون الاحزاب... نذكر ابا عصام بانه كان مع تعديل اللجنة فيما يتعلق بالمرجعية القضائية.

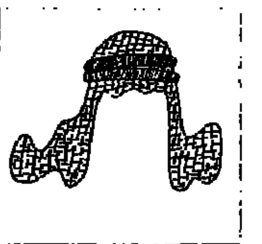
اين النمر الشرس؟

ــ تساءل الزملاء الصحفيون في الجلسة الاولى لمجلس النواب عن صوت المهندس ليث شبيلات، فهو لم يشاهد في الاروقة، ولم يسمع صوته (على غير عادته) كما انه لم يعلن في قائمة المتغيبين او المعتذرين.

البعض المح الى ان «النمر الشرس» كما لقبه زملاء، سيكتفي بالسماع مرحليا، ويكون جاهزا للانقضاض عند الحاجة، فهو من اشد المتحمسين لتعديلات اللجنة، ومن ابرز لبنات حائط الصد النيابي.

الشهوان وكوفية المرحوم (ابو بلال)

ـ لاحظ بعض «الخبثاء» مفارقة قالوا انها «عجيبة» تتعلق بالنائب عطا «الشهوان» فقد لفت انظار الجميع في الجلسة الاولى بارتدائه كوفية بيضاء وبطريقة مشابهة تماما لطريقة النائب المرحوم احمد الازايدة.

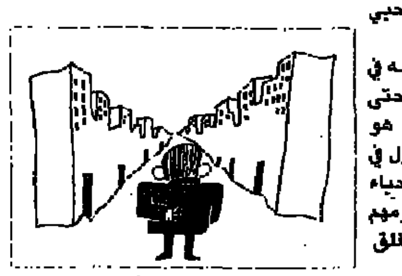


«الخبثاء» قوال: الشهوان يريد تخليد ذكرى زميله النشط جدا المرحوم «ابو بلال» رئيس لجنة الحريات، والنائب الابرز في ملاحقة قضايا الموقوفين والمعتقلين السياسيين، الا انه وبدون سابق انذار، وبخلاف ما كان يقوله في مجالسه انضم الى «الصقور الثمانية» الذين رفضوا فكرة الاحزاب جملة وتفصيلا.

ــ نريد ان نذكر فقط بمسالة الإستقطاب، التي تكلمنا عنها عند طرحنا لموضوع «قانون الاحزاب» فتذكر معنا يا شعبنا.

قعوار: رجل الشوارع المنهارة

ــ اهتمام غريب يبديه النائب الكاتب فخري قعوار بالشوارع «المنهارة» والمرشحة للانهيار في عمان، مما يجعله مؤهلاً للفوز بجائزة «رجل الشوارع المنهارة». كما يهمس بعض محبي ومريدي قعوار.



فبعد ان وضع قعوار انفه في قصة شارع «الجاردنز» حتى تدخل فيها رئيس الوزراء، ها هو مندوبنا يرصده وهو يتجول في شارع «المهاجرين» احد اقدم احياء عمان يسال الاهالي عن همومهم وهموم شارعهم الوحيد المغلق بسبب الانهيارات.

عدم التفاؤل يسيطر على مناخ انتخابات الصحفيين

نقابيون بارزون ينسحبون الى الظل

الاخفاق في العثور على نقيب للانقاذ!

الاحجام وعدم الحماس.. هما ابرز ما يميز انتخابات نقابة الصحفيين.. المقرر اجراؤها يوم الجمعة... الثالث من تموز القادم...

ولئن كانت هذه الحالة ترشح ولادة مجلس أعسر.. فانها تعبر عن المازق الذي الت اليه النقابة.. مجددا وجو عدم التفاؤل الذي عاد ونصب خيمته في قاعة النقابة اليتيمة.. وتؤشر.. وهذا هو المهم ـ على خلل كبير في بنية الهيئة العامة.. تجلى بدايته في عدم قدرتها على اغتنام تجليات الديمقراطية.. وتاكد اخيرا في عدم قدرتها على تطوير الصحوة، التي اثارتها استقالات عدد من اعضاء المجلس...لقد كانت هذه الاستقالات بمثابة «دق جدران الخزان»!!.. فلقد نبهت الهيئة العامة الى عجز النقابة، وتراجع دورها... وتدني مصداقيتها.. وطالبت بعملية انقاذ يعيد للنقابة روحها...

لقد عول كثيرون على هذه الصحوة، التي اجبرت النقيب وبقية اعضاء المجلس على الاستقالة... وبدأت تترجم على ارض الواقع بعقد عدة اجتماعات نقابية، تستهدف تجذير التغير والبحث عن نقيب واعضاء مجلس قادرين على تطوير هذه الصحوة وتحويلها الى الية عمل مستمرة تعيد للنقابة الفها....

لقد بدأت هذه الاجتماعات بزخم ثم تراجعت... وتكاد ان تختفي... وساد التشاؤم ثانية اجواء الانتخابات وانسحب عدد من النقابيين البارزين الى الظل... بعد ان تاكدوا ان النهج الانتخابي لم يتغير وان الاسماء المطروحة ـ ومع الاحترام لجميعها ـ لا تناسب المرحلة، وان المطلوب نقيب ومجلس قادران على الانقاذ. قادران على المواجهة، فاعلان بترجمة حقوق الصحفيين وهمومهم وطموحاتهم.. يحرصان على حرية الكلمة وقدسيتها من خلال المشاركة في صياغة قانوني المطبوعات والنشر وقانون النقابة المطروحين الآن للنقاش على مجلس الامة..

لقد تردد خلال الحملة اسما الزميلين عرفات حجازي والنائب فخري قعوار.. كمرشحين محتملين لمركز النقابة.. ولكن الزميلين اعتذرا... وترشح بالفعل الزملاء سليمان القضاة، امين القطب، احمد علاوي، بدر عبدالحق، لمركز النقيب، في حين ترشح الزملاء: زياد الشلة ومحمد الدعمة وعماد القسوس عن محرري القطاع الخاص، وحامد العبادي وسمير الباقي، عن محرري القطاع العام.. ومن المنتظر ان تشهد الايام القادمة.. وحتى ٢٩ الجاري اقبالا على الترشيح.. علما ان عدد اعضاء المجلس تسعة.. مقسمين على ثلاثة قطاعات.. لكل قطاع ثلاثة محررين «اصحاب الصحف. القطاع العام ممثلا بوكالة الانباء الاردنية. قطاع محرري القطاع الخاص.

ويعكس تدني عدد المسددين.. عدم الحماس للمشاركة. فلقد بلغ قبل ٢٤ ساعه عن اغلاق باب التسديد حوالي ٩٤ عضوا.. ومن المتوقع.. وفي اقصى حدود التفاؤل ان يصل الى ١٢٠ عضوا من اصل ٢٣٢ هم مجموع عدد اعضاء الهيئة العامة...

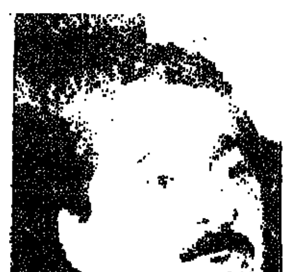
والسؤال المطروح هل هناك من مفاجأة.. بعيد للمتشائمين حق التفاؤل.. ونبشر بتنحي جديد؟؟

المتابعون يستبعدون ذلك.. ويرون ان النتائج تبدو شبه مؤكدة.. وان تشكيلة المجلس القادم ستحمل في ثناياها بذور التعثر والاخفاق... وان المطلوب مرحليا هو الحفاظ على حقوق النقابة ومراقبة المجلس المنتخب حتى لا يقع في الحرام.

ان الوقائع والمؤشرات تؤكد ان مرحلة الانقاذ لم تبدا بعد، وانه لا مناص من الاعداد لهذه المرحلة واعطائها الوقت الكافي لتنجح. فالتغييرات الجذرية تحتاج الى انضاج على نار هادئة!!..

تيسير الزبري في ندوة المنتدى الثقافي في اربد

بناء الحزب ضرورة موضوعية



عقدت في قاعة المنتدى الثقافي في مدينة اربد، وضمن نشاطات المنتدى، ندوة سياسية تحدث فيها الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» تحت عنوان مبادىء واهداف حزب الشعب الديمقراطي الاردني يوم الاثنين ٩٢/٦/٢٢.

واستعرض فيه تشكيل الحزب منذ عام ١٩٧٤ مروراً بمحطات التقويم السياسي البرنامجي والتنظيمي للحزب حتى عام ١٩٨٩ حين اعلن عن عقد مؤتمر الحزب الاول في ٢٥ تموز.

وقال المحاضر ان برنامج الحزب تطور عبر ١٥ عاماً بتطور الحالة السياسية وكان يضع عند كل محطة تصوره وشعاراته للمرحلة المعنية: موضوع الحريات، الاوضاع الاقتصادية، والموقف من المسالة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية. وان كل التطورات وفي المحطات الهامة كانت تجد لدى الحزب موقفاً متميزاً وريادياً مثل الموقف من قرار فك الارتباط عام ٨٨، والدخول في الانتخابات النيابية التكميلية (٨٤) والشاملة عام ١٩٨٩ مروراً بالموقف الراهن من المحاولات لتسوية ازمة الصراع العربي الاسرائيلي والفلسطيني منه بشكل خاص. واستعرض موقف الحزب الداعي الى تصويب المسيرة السياسية الراهنة، واعادتها الى الثوابت الوطنية المستندة على ضرورة تطبيق قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالنزاع العربي ـ الفلسطيني مع العدو الاسرائيلي، وضرورة الاقرار بوحدانية التمثيل الفلسطيني في الداخل والخارج وعبر الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وطالب بضرورة وقف الاستيطان في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة. وقال بأن الاردن معني بالوصول الى حل عادل للصراع نظراً لخصوصية العلاقة وارتباطها الشديد بين الاردن وفلسطين.

كما قال المحاضر ان الحزب يضع برنامجه على طاولة التقييم والمراجعة ليس فقط عبر المحطات الحزبية الداخلية بل وبين الحزب وجماهيره واستعرض في هذا السياق مواقف الحزب وبرامجه في مسائل الحريات العامة والاوضاع الاقتصادية، والاوضاع الخاصة بالصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

كما استعرض آليات العمل الديمقراطي المطلوبة وعلى رأسها بناء الجبهة الوطنية الاردنية، كما استعرض موقف الحزب من قضايا الوحدة العربية والعلاقات الشعبية بين الحركة الوطنية الاردنية والاحزاب العربية الشقيقة.

وتحدث المحاضر عن فلسفة بناء الاحزاب وقال بان الحزب هو تعبير عن حالة موضوعية (اجتماعية واقتصادية) وهو تعبير عن حاجة لا بد منها باعتبارها تعكس التمايزات الاقتصادية والاجتماعية في كل مجتمع، و استعرض تاريخيا بدايات تشكل الاحزاب في العصر الإسلامي، والاوروبي وفي بلداننا العربية.

ودار نقاش غني وواسع تناول محاور الندوة.

وكان السيد عادل الروسان قد رحب بالمحاضر باسم رئيس واعضاء الهيئة الادارية للمنتدى الثقافي. والقى كلمة مهدت لعنوان المحاضرة واثارت القضايا التي تشغل بال المواطن في الظروف السياسية الراهنة، والخطوات التي تتم على طريق بناء وترسيخ الديمقراطية في الاردن.

تتمة ـ صمدت الانتفاضة فانهزم الليكود ـ تتمة

المفاوضات، الاوضاع في الداخل وقضايا الانتفاضة، تطبيق مقررات المجلس المركزي فيما يتعلق بلجان المجلس الوطني وترتيب البيت الفلسطيني الداخلي.

والخطوة الجديدة الابرز كانت اللقاء العلني بين ابو عمار واللجنة التنفيذية مع وفد المفاوضات. وكان د. حيدر عبد الشافي واضحاً وصريحاً حيث قدم حديثاً خالياً من الاوهام عن واقع المفاوضات التي وصلت الى طريق مسدود. واللقاء المعلن الذي سمح بنشر صوره اثار حماساً فلسطينياً حتى ان بعض التعليقات اعتبرته «ضربة معلم» وإنجازاً سياسياً كبيراً بينما رات اوساط اخرى انه مجرد خطوة اولية في الاتجاه الصحيح لاعادة دور منظمة التحرير وتعديل صيغة التمثيل ليكون الوفد وفد منظمة التحرير وعموم الشعب الفلسطيني.

كل النقاشات والاطروحات لم تاخذ كثيراً بعين الاعتبار النتائج المحتملة للانتخابات الاسرائيلية انطلاقاً من التقديرات بان الانتخابات لن تحسم الموقف لصالح العمل او الليكود، وبالتالي لا تغير جوهرياً على الخارطة السياسية الإسرائيلية. وان الاحتمال المرجح سيكون حكومة ائتلافية او فترة طويلة من عدم الاستقرار الحكومي، ولذلك فإن معظم التحليلات والآراء بنيت على اساس ان فترة الـ ٤ـ٦ اشهر القادمة هي فترة ركود.

ولعل الخوف من هذا الركود كان الدافع وراء اطلاق بعض التصريحات المثيرة من مسؤولين فلسطينيين مثل الدعوة لانتخابات سياسية في الارض المحتلة من طرف واحد قبل نهاية العام، وكذلك الحديث عن كونفدرالية اردنية ــ فلسطينية قبل نهاية العام كمخرج من مازق الركود. وهو الأمر الذي وصفته مصادر فلسطينية اخرى بانه حديث من يتكلم مع نفسه وبالونات اعلامية لا مكان لها على ارض الواقع.

نتائج الانتخابات الاسرائيلية كانت مفاجاة حقيقية حتى داخل اسرائيل. ووصف ما حصل بانه انقلاب سياسي.

الموقف الفلسطيني ما زال قيد التشكل وعلى الاغلب ستشهد الساحة الفلسطينية حوارات معمقة لتحديد نهج التعاطي مع الواقع الجديد.

د. ممدوح العكر احد اعضاء الوفد الفلسطيني للمفاوضات كان حذراً في تقييم الموقف لكنه لم يخف تفاؤله بان هناك فرصة حقيقية لتعامل مختلف من الجانب الاسرائيلي مع قضية السلام. وقال في تصريح للاهالي صباح ظهور النتائج ان ائتلافاً حكومياً اسرائيلياً يتعامل بجدية وواقعية اكثر مع قضية المفاوضات بات ممكناً. وان إئتلاف العمل مع اليسار يفتح افاقاً حقيقية لمسيرة السلام لكنه يطرح تحديات حقيقية. فاطروحات رابين تستثني الاستيطان السياسي لكنها لا تلغي الامني. ويطرح رابين الانسحاب من جزء من الاراضي المحتلة وهذا يعني مقايضة جزء من الارض بجزء من السلام. وبالطبع هذا لن يؤدي الى سلام شامل، وهذه التحديات تطرح كمهمة اول ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني ورص الصفوف وتطوير الانتفاضة وادائها وتحديد استراتيجيتنا ورؤيتنا للعملية التفاوضية بحيث تكون المرحلة الانتقالية مرتبطة بالحل النهائي الموصل الى الحرية والاستقلال».

وفي كل الاحوال ستشهد الاسابيع القادمة تكثيف الاتصالات والمشاورات الفلسطينية والعربية وردود الفعل الترحيبية بنتائج الانتخابات الاسرائيلية في مختلف العواصم العربية. سيليها على الاغلب دراسة اكثر تعمقاً في الموقف لرسم استراتيجية جديدة للمفاوضات السلام.

بهذا نذكرك يا خليل السالم !

حذر من الكارثة وتنبأ بانهيار الدينار..



قبل اربع سنوات منازمة الصرافة والصرافين التي اطاحت بقوة الدينار الاردني، وقبل اربع سنوات من الحديث عن ازمة العملات الاجنبية، وتحديداً في نيسان عام ١٩٨٥ اعرب فقيدنا الدكتور خليل السالم عن قلقه الشديد من تناقص الاحتياطي من العملات الاجنبية، ومن نسبة هذا الاحتياطي الى فاتورة الاستيراد.

وقال وكانه يتنبا بما سيحدث مخاطبا الدكتور عبد الله المالكي في مجلة البنوك الاردنية «ان ما استطيع قوله ان عدم الرقابة الجيدة على مكتسبات البلد من العملة الاجنبية، وفي ظروف التضخم الذي حدث، وزيادة نسب الاستيراد، وزيادة الاقتراض من الخارج، وزيادة لكلفة الدين الخارجي، وتوقف المعونات في المدة الاخيرة، لكل هذه الامور تفرض علي القول، بان من الافضل ان نريد مكاسب البلد من العملة الاجنبية والاحتياطي منها بطريقة افضل».

واضاف : إن خطراً يحدق بنا فيما لو تركت الامور على غاربها وترك للصرافين ان يتصرفوا مثلا بكل ما يرد بطريقة غير رسمية للبلد من عملات اجنبية لانفاق مبالغ كبيرة على التعليم غير المجدي، والسياحة، والملذات، والاستثمار في الخارج.

وحذر المرحوم في رده على سؤال للدكتور المالكي من غلبة صفة اقتصاد الخدمات على إقتصادنا الوطني كما تظهره حسابات الدخل القومي، حيث ان دورها اكبر من دور قطاعات الانتاج.

ورأى (قبل ٧ سنوات) ان الحل هو قلب المعادلة ما إستطعنا الى ذلك سبيلا، وتساءل :الى متى يمكن لنا ان نعتمد على موارد الدول النفطية لتشغيل قوانا العاملة، وتحقيق استثمار اقتصادي وتعليمي معقول؟ وماهي ميادين الاولويات التي يجب ان نلجا اليها؟

ولم يكتف خليل السالم بالسؤال بل وضع للاجيال الجواب فقال : انها الزراعة حيث القيمة المضافة، والتشغيل، والامن الغذائي، والصناعة المتوسطة حيث امكانات التصدير الموازي للمواصفات الدولية.

هكذا وببساطة تنبأ خليل السالم بما حصل لاقتصادنا قبل سنوات من حدوثه، وصف الداء وقال لنا: هذا هو الداء، لكن احدا لم يفهم الرسالة، فكان ما نعيشه من ضيق تزداد سعته بغياب الفقيد عنا.

الوسط السياسي فجع برحيله المبكر

إجماع على المناقبية السياسية الرفيعة للنائب الأزايدة



ابرقت الاهالي معزية بوفاة النائب احمد قطيش الازايدة، كما ابرقت لجنة الحريات في مجمع النقابات، واخترت ان اذهب الى العزاء في وفد لجنة الحريات وليس في اي وفد اخر لان معرفتي بالفقيد الكبير كانت من خلال هذه اللجنة النقابية التي قابلتها في مجلس النواب لجنة مماثلة تراسها النائب المهندس احمد الازايدة.

ووجود نائب من الاخوان على راس هكذا لجنة اثار بعض الاستغراب والحذر لدينا (نحن التقدميين).. لكن اكتشفنا سريعا ان وجود الازايدة كان مكسبا حقيقيا للجنة ولقضية الحريات.

ولا استطيع ان ازيد كثيرا على كل ما نشر عن مناقبيه التي اعترف بها ولها الجميع ولكن اريد ان اشهد تحديدا في الجانب الذي تعرفت من خلاله على النائب الازايدة. ففي عمل اللجنة المميز كان الازايدة ابعد مايكون عن التحيز او التمييز او التعصب السياسي. كل المعتقلين السياسيين، كل المفصولين في اعمالهم، اصحاب الحق، الذين لحقهم الاذى بفعل القمع كانوا سواسية يتعامل مع قضاياهم بنفس الهمة والمثابرة. كان يتمتع بكل المواصفات التي تفرض عليك ان تميل اليه وتحبه وتحترمه بغض النظر عن اختلاف الانتماء السياسي والفكري.

ان اداءه المستقيم الجاد وحد الجميع فعلا في قضية الحريات.

وكانت اللجنة تشكلت من مجموعة مهمة من النواب من كل الاتجاهات بما في ذلك وزراء سابقون(والآن حاليون) مثل د. عبدالله النسور.

الاسلاميين الى جانب الازايدة هناك د. محمد ابو فارس الاكثر حزما وتوقدا في مواجهة التسويف الحكومي في قضية الحريات.

وكان درسا لنا ان نرى كم هي ظالمة الاحكام الايديولوجية المسبقة على الناس... ولعل كل الذين تعرفوا على الازيدة في مختلف الاتجاهات والمشارب خرجوا بنفس الدرس.

لقد اعطى ابو بلال بمذهبه ومسلكيته نموذجا رفيعا يستحق الاقتداء، وجسدت جنازته المهيبة الاجماع الوطني على تقدير النموذج الذي مثله، والفجيعة برحيله المبكر بينما المرحلة التي شارك في صنعها مازالت في بدايتها.

جميل النمري

فلسطين

إلياس فريج: لن يكون لامريكا دور فاعل في عملية السلام قبل شهر فبراير عام ١٩٩٣

وصف رئيس بلدية بيت لحم وعضو الوفد الفلسطيني المفاوض الياس فريج، وضع الفلسطينيين تحت الاحتلال في ظل حكم اسحق شامير بالسجناء في غرفة دون نوافذ او ابواب، اما في ظل حكم اسحق رابين، فسيكون للغرفة طاقة للتحدث والتنفس عن طريقها.

واستبعد فريج في مقابلة مع راديو لندن، أن يكون للولايات المتحدة دور نشيط وفعال او فاعل في مسيرة السلام قبل شهر فبراير عام ١٩٩٣. وقال ان وضع الرئيس بوش لا يسمح له لان يفرض اجراءات قاسية ضد اسرائيل سيما وان وضعه الانتخابي ضعيف.

وحول استئناف المفاوضات الثنائية والمتعددة، أكد فريج تاييده لترتيب اللقاءات مجرد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية وتشكيل الحكومة الجديدة، وقال ان المفاوضات يجب ان تستمر مهما كانت الصعوبات ورغم عدم تحقيق شيء ملموس حتى الآن.

متعاون يقتل متعاوناً

قتل المتعاون مهند جودت عسلي ٢٤ عاماً بطلقات نارية اطلقها عليه مصطفى عبد الرحمن (البطا) ٢١ عاماً من قرية كفر راعي قضاء جنين على إثر خلاف شخصي وقع بينهما في مكان عملهما داخل الخط الاخضر، مما جعل مصطفى ينصب له كميناً ويغتاله بسلاحه الذي يحمله بعلم سلطات الاحتلال والجدير بالذكر ان القتيل متزوج اخت القاتل. وبعدها قام القاتل بتسليم نفسه للقوات الصهيونية واعترف بعملية القتل. وقام الجيش باخذ الجثة للتشريح في المعهد الطبي في أبو كبير.

الولايات المتحدة

واشنطن تعارض القرار ١٩٤ الخاص بعودة اللاجئين وبوش يؤيد الاستيطان

ذكرت صحيفة يدعوت احرنوت الاسرائيلية ان «الولايات المتحدة تعارض قرار الامم المتحدة رقم ١٩٤ الذي يتحدث عن حق الفلسطينيين في العودة لكنها لاتستطيع الاعلان عن موقفها هذا بصورة علنية» هذا ما اكده وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر خلال اجتماعه في واشنطن الاسبوع الماضي مع عدد من الزعماء اليهود الامريكيين.

واضاف وزير الخارجية الامريكي يقول للزعماء اليهود بان الرئيس جورج بوش يميز بين الاستيطان الاستراتيجي والاستيطان السياسي وان بوش لايعارض من حيث المبدأ الاستيطاني الاستراتيجي - الامني.

من جانب آخر نقلت صحيفة يروشلايم الاسرائيلية عن اسحق رابين زعيم حزب العمل الاسرائيلي قوله ان الولايات المتحدة تميز بين الاستيطان الامني — الاستراتيجي وبين الاستيطان السياسي وهذا ما كان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر بنفسه قد اكده له خلال اجتماعه به في واشنطن مؤخرا- وحسب تقديره فان الادارة الامريكية لن تعارض اقامة مستوطنات امنية - استراتيجية.

على ذمة الاستخبارات العسكرية الامريكية ليبيا تطور صاروخاً مداه الف كيلومترا!

أكد عسكريون كبار في وزارة الدفاع الامريكية مؤخراً ان ليبيا تعكف حالياً على تطوير صاروخ بعيد المدى، اسمه صاروخ (الفتح) وان عملية التطوير قطعت مراحل متقدمة حتى الآن.

ونقل راديو صوت امريكا عن العسكريين الامريكيين قولهم ان هذا الصاروخ قادر على الوصول الى اي مكان في اسرائيل وان مداه يزيد على الف كيلومتر.

وقال العسكريون ان التقارير الاستخبارية تشير الى ان ليبيا حصلت على خبرات عراقية وكورية في هذا المجال وان العمل يجري سريعاً لانجاز المراحل النهائية لهذا المشروع.

وتوقع الخبراء العسكريون الامريكيون ان تعلن ليبيا عن نجاح التجربة النهائية لهذا الصاروخ خلال احتفالات الأول من أيلول (ذكرى الثورة الليبية) القادم.

مسلسل الاغتيالات والتخريب يستهدف وحدة اليمن

من يتابع ما ينشر من اخبار الاغتيالات ومحاولات الاغتيال في اليمن، لا يسعه الا ان يضع يده على قلبه خوفا على وحدة اليمن واستقراره وخياره للديمقراطية والتعددية الحزبية.

ففي الاسبوع الماضي تم اغتيال مستشار وزير الدفاع عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي، العقيد الركن ماجد مرشد سيف. وقبله بفترة وجيزة تم اغتيال شقيق رئيس الوزراء اليمني حيدر ابو بكر العطاس، كما ان مقرات الحزب الاشتراكي كانت طوال الاشهر القليلة الماضية، عرضة لهجمات من قبل مجموعات مسلحة بالاضافة الى عمليات اغتيال لاعضاء الحزب وقعت في اماكن متفرقة من اليمن.

من : عصام خليل



الرئيس اليمني علي عبدالله صالح كشف النقاب في خطابه بمناسبة الذكرى الثانية لاعلان الوحدة في ٢١ من الشهر الماضي، عن ان الاغتيالات مدبرة من قبل القوى المعادية، التي لا ترغب في ان يكون لليمن خياره الديمقراطي الحر. واشار باصابع الاتهام الى ان جهة دولية هي التي تقف وراء اعمال الاغتيالات السياسية والتخريب والارهاب. وقال ان السلطات الحكومية القت القبض على الجناة وحددت هويتهم ومنعاً للاحراج آثرت القيادة اليمنية التلويح بفضحها فقط حتى لا تندفع تلك الجهة اكثر في ممارسة المزيد من اعمالها التخريبية.

ان الاحراج الذي تحدث عنه الرئيس اليمني للجهة المدبرة لاعمال التخريب والاغتيال يعني ان تلك الجهة دولة وليست احزاباً وافراداً. لكن الجهات المعادية مدبرة هذه الحوادث، ما كانت لتستطيع تنفيذها لولا توفر عناصر داخلية مناسبة لاستغلالها في تنفيذ الاغتيالات واشاعة الفوضى وعدم الاستقرار.

صحيفة الوحدة اليمنية الرسمية اوردت مؤخراً تصريحاً لمتحدث رسمي قال فيه انه في الوقت الذي صدرت تصريحات في كل من صنعاء والرياض لتسوية النزاع الحدودي، فوجيء اليمن بتعزيزات عسكرية سعودية على الحدود الشرقية واعرب المسؤول عن قلق اليمن لعرض الجنسية السعودية على قبائل في مديريات شبوة وحضرموت والمهرة في جنوب شرق اليمن.

ترافقت هذه الاحداث مع تصعيد الخلاف الحدودي من قبل السعودية وذلك بتسليم الشركات الاجنبية العاملة في التنقيب عن النفط في اليمن، تهديدات خطية بانها ستستعمل القوة العسكرية لمنعها من التنقيب في اراض تدعيها وتتحدث عن اراض ليست على الحدود فقط وانما عن اراض في العمق اليمني مثل حضرموت واجزاء من محافظة مارب والمهرة والجوف والخواخير بصفتها اراضي سعودية.

نجران وجيزان وعسير اقتطعتها السعودية من اليمن بموجب معاهدة مؤقتة فرضتها السعودية على الامام يحيى عام ١٩٣٤ ولم يتم تجديدها الا عام ١٩٧٢ لنفس المدة وتنتهي مدتها في شهر نوفمبر القادم. ومع ذلك ابدت الحكومة اليمنية لدولة الوحدة استعدادها للتفاوض وترسيم الحدود مع السعودية.

وزير الاسكان اليمني محمد السلمان قال «ان الحرب الاقتصادية والامنية هما خطان في مؤامرة واحدة.. واشار الى ان هناك مليون يمني تم طردهم من دول الخليج والى محاولات اسقاط نظام اليمن من الداخل وتهديد شركات النفط والتلويح بعمل عسكري حدودي واستمرار الحصار الاقتصادي وقطع المساعدات.

ويظل الامن الهاجس لدى الجميع في اليمن باستثناء قلة وجد فيها المخطط التخريبي الاداة المحلية التي قبلت بحسن نية او سوء نية تنفيذ حلقاته الدموية مقابل مليارات الدولارات التي رصدت من اجل رشوة قبائل واحزاب. ولكن لحسن الحظ ان هؤلاء قلة وسط بحر من المؤمنين بالوحدة والديموقراطية.

مجلس الرئاسة اليمني صادر مؤخرا على قانون الانتخابات العامة الذي اقره مجلس النواب في وقت سابق. واكد الرئيس علي عبدالله صالح ان الفترة الانتقالية.. ستنتهي في موعدها المحدد وهو ٢٢ نوفمبر / تشرين الثاني القادم وان الانتخابات ستجري خلال الشهور الخمسة التي تلي هذا الموعد. وقال ان الاحزاب والتنظيمات السياسية في اليمن ستعقد مؤتمرا لاقرار «ميثاق العمل السياسي» الذي ينظم تعامل الاحزاب مع بعضها البعض.

والجدير بالذكر ان عدد الاحزاب السياسية في اليمن وصل الى ٤٦ حزبا بينها ٩ احزاب ناصرية بالاضافة.. الى الحزبين الكبيرين الحزب الاشتراكي ومؤتمر الشعب العام وتسعى الاحزاب الجديدة لتشكيل ائتلاف بينها باستثناء حزب الاصلاح الذي يتزعمه الشيخ عبدالله الاحمر والمدعوم من بعض الجهات الخارجية خاصة من المملكة العربية السعودية.

يقول شيخ الصحفيين اليمنيين عبدالرحمن الحيدري ان جيران اليمن رصدوا المليارات من الدولارات من اجل زعزعة استقرار اليمن ومنع الانتخابات المقبلةوضرب مسيرة الوحدة من اساسها، ويلعبون الآن على وتر الخلافات القبلية، بين الشمال والجنوب وتغلغل الحزبية في اوساط الجيش واستغلال بعض الجهات التي تضررت مصالحها من قيام الوحدة ويقومون باثارة التناقضات من اجل تشطير اليمن بعد نجاح تجربة الوحدة. وبسبب الوحدة تتكاثر المؤامرات الخارجية هذه الايام، خاصة من الجيران الذين رأوا فيها وما مرافقها من ديمقراطية تهديداً مباشراً لهيمنتهم، ولذلك يعملون ليل نهار من اجل نسف هذه الوحدة وتقويضها. فهذه الوحدة اليمنية بملايينها ال ١٥ وتنامي قوتها تخيفهم ويخشون انتقال عدوى الديمقراطية منها اليهم.. ولذلك من الطبيعي ان يرصد هؤلاء مليارات الدولارات من اجل رشوة القبائل والاحزاب وافتعال الازمات الحدودية وتوجيه الانذارات لتطفيش شركات التنقيب عن النفط والايحاء بان البلد غير مستقر امنيا.

وتلعب الظروف الاقتصادية السيئة دوراً كبيراً لصالح الجهات الخارجية المعادية للديمقراطية والوحدة.. فالبطالة المرتفعة، تفاقمت بعد طرد مليون يمني من دول الخليج الذين كانت عوائدهم حوالي ٥ر١ مليار دولار سنويا وتوقف المساعدات الخليجية بسبب موقف اليمن من التدخل الامريكي وحربها في الخليج.

لكن اليمنيين غير نادمين على هذا الموقف ولا يتاسف اليمنيون على توقف المساعدات الكويتية بالذات، لان ما حصل عليه اليمن من الكويت خلال عشر سنوات بلغ ٢٨٠ مليون دولار وقد تعهد الرئيس اليمني لوفد شعبي كويتي زاره خلال ازمة الخليج بان اليمن على استعداد لاعتبارها ديونا عليه وسوف يسددها عندما يبدا تصدير النفط بكميات كبيرة. ولذلك ليس غريبا ان تسعى السعودية الى الحيلولة دون استمرار عمليات التنقيب عن النفط.

لنتذكر ان الوحدة اليمنية جاءت خطوة معاكسة للتيار الاقليمي العربي والنظام الدولي الجديد، والخوف عليها كبير، خاصة انها ترافقت مع استثناء في منطقتنا العربية باطلاق الحريات الحزبية والتعددية السياسية، ولكن في غرابة الوحدة اليمنية يكمن سر عظمتها لانها جاءت في وقت تتعمق فيه الاقليمية وتتكرس حدود التجزئة ليس على الصعيد العربي بل على الصعيد العالمي.

قد يكون كل شيء موضع خلاف في اليمن الا مسالة الوحدة فهي ليست موضع خلاف ووصلت مكانتها في نفوس اليمنيين الى درجة القداسة. واذا كانت المانيا صانعة المعجزة الاقتصادية في العصر الحديث تعاني مصاعب اقتصادية واجتماعية من اعباء وحدتها واندماجها بعد انهيار سور برلين، فانه من الطبيعي ان يعاني اليمن الموارد الاقتصادية المحدودة ما يعانيه لاجل وحدته وسيبقى اليمن رائداً في وحدته وديمقراطيا رغم تآمر المتآمرين.

يعطي تعهدات سرية لاسرائيل؟!

بوش سيفعل اي شيء للخروج من مأزق روس بيرو الانتخابي

كشف زلمان شوفال سفير اسرائيل لدى واشنطن ان الرئيس الامريكي جورج بوش قدم عشرات العهود السرية الى اسرائيل مقابل ان يحصل على دعم اللوبي الصهيوني في حملته الانتخابية وان يضمن اصوات اليهود في مواجهة المرشح المستقل روس بيرو الذي تدل استطلاعات الراي على تقدمه في الانتخابات على بوش وكلينتون مجتمعين.

وقد عدد شوفال هذه الوعود التي تعهد بها بوش في تقرير بعث به الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير قبل ايام وفيما يلي التعهدات كما اوردها راديو اسرائيل:

— اشراك اسرائيل «كحليف استراتيجي» في وضع وتنفيذ استراتيجية الامن والحماية الدولية للنظام العالمي الجديد.

— احياء موضوع ضمانات القروض الاسرائيلية واعطاء موافقة عليها مع اخراجها بالصورة المناسبة

— دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي (الذي سيفوز في الانتخابات الاسرائيلية) لزيارة الرئيس بوش في منتجع (مين).

- يلقي الرئيس بوش خطابا يؤكد فيه على خصوصية العلاقة الاسرائيلية الامريكية واصرار واشنطن على عدم السماح بتعكير صفو هذه العلاقات باي حال.

- نشر مقال في احدى الصحف الامريكية واسعة الانتشار (وبقلم مسؤول امريكي كبير في حكومة بوش) يؤكد فيه على موقف الحكومة الامريكية المؤيد لاسرائيل.

وقال متحدث كبير في مكتب شامير للراديو ان الرئيس بوش سوف يؤكد لرئيس الوزراء الاسرائيلي الذي سيدعوه بعد الانتخابات فتح صفحة جديدة في مجمل العلاقات الامريكية - الاسرائيلية التي لم تكن في احسن احوالها خلال الفترة الاخيرة.

واعرب المتحدث الاسرائيلي عن اعتقاده بان بوش مستعد الان لفعل اي شيء للخروج من المازق الانتخابي الذي وضعه فيه روس بيرو.

واضاف المسؤول الاسرائيلي ان هذه التعهدات سوف تخضع للدراسة والتمحيص قبل ان تبدي الحكومة الاسرائيلية رأيها فيها.

الديمقراطية وفتح

دعوة للحوار المسؤول ونبذ الفتن

قالت مصادر في الجبهة الديمقراطية وفتح ان الطرفين اتفقا على تطويق ذيول حادث مخيم الفارعة ومدينة نابلس وبذل الجهود لمنع اي استغلال او تشجيع للفتن العشائرية، ودعا السيد تيسير خالد في تصريح صحفي الى حل الخلافات من خلال الحوار البناء والمسؤول ونبذ الفتن والعودة الى التراث الكفاحي المجيد الذي وحد الشعب الفلسطيني بكل فئاته على امتداد عمر الثورة والانتفاضة.

مصر والسؤال الكبير : كيف يواجه الارهاب؟

فريد سوقي. عادل امام. نور الشريف. اللواء زكي بدر. اللواء محمد عبدالحليم موسى. مصطفى كامل. سعيد سنبل. د. فؤاد زكريا. انيس منصور. سمير رجب. حسن ابو باشا. محمد احمد لبان علوي. نجوى فؤاد

هذه الاسماء وعشرات غيرها. من الكتاب والسياسيين والمفكرين والفنانين المصريين. موضوعة على قوائم الاغتيال. من قبل الجماعات الاصولية الاسلامية في مصر

جمعة الحلفي

. حسب ما كشفت التحقيقات مع المتهم الاول باغتيال الكاتب والصحافي المعروف فرج فودة. وكما تقول مصادر وزارة الداخلية المصرية. فان هناك خمس قوائم كاملة. تضم شخصيات مرموقة داخل مصر. مهددة بالقتل من المجموعات الاصولية. اما الاسباب فهي. حسب توجهات هذه الجماعات. سياسية بالدرجة الاولى. وتستهدف رموز الدولة وخاصة ضباط الامن والشرطة. وفكرية ثانيا. وتستهدف رجال الصحافة والفكر والكتاب. واجتماعية ثالثا. وتستهدف الفنانين والراقصات!

وفي اقواله . اثناء التحقيق. قال المتهم باغتيال فرج فودة. عبدالشافي رمضان: «قتلنا فودة بعد ان عقدنا له محكمة شخصية ووجدنا انه عميل للمسيحيين» وحسب الصحافة المصرية. فقد سبق لعلماء الازهر. ان عقدوا محاكمة علنية لفرج فودة. «وردت فيها مثل هذه الاتهامات» اما المنظمة المصرية لحقوق الانسان. فقد اتهمت الازهر صراحة. وقالت في بيان لها ان الازهر مسؤول مسؤولية خاصة عما حدث. لانه ينصب نفسه وصيا دينيا على الافكار. والاراء. ليصنف بعضها بالخروج عن الاسلام!

مديات خطيرة

ليس هذا. في الواقع. سوى وجه واحد من وجوه الارهاب المتصاعد. في مصر. منذ فترة. والذي بلغ مديات خطيرة مؤخراً. فكما تقول مصادر وزارة الداخلية المصرية. شهد العام ١٩٩٠ وحده اكثر من ٥٠ عملية ارهابية داخلية. بين متطرف وعنف منظم. بالاضافة الى ٥٤ محاولة ارهابية. قالت الوزارة «انها ممولة من الخارج». وفي العام ١٩٩١ تنامت هذه العمليات واتخذت منحى اكثر خطورة. حيث اشتبكت في مواجهات مسلحة وهجمات على دوائر الامن والشرطة والسجون. واستهدفت العديد من الضباط وعناصر قوى الامن. وقد توجت. كما هو معروف باغتيال رئيس مجلس الشعب المصري. الدكتور رفعت المحجوب. ومع بداية العام الحالي تزايدت اعمال العنف بشكل ملفت. وخاصة المواجهات الطائفية والهجوم على الفنادق والسينمات والكاربنوهات. واستهداف الشخصيات السياسية والفكرية. التي كان آخرها الكاتب فرج فودة.

وحسب دراسة لمركز الدراسات والابحاث السياسية بجامعة القاهرة. فان تزايد دور الجماعات الاصولية واعمال العنف والتطرف. يعود بدرجة اساسية. الى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية. التي حدثت في مصر. خلال السبعينات في فترة السادات. والتي انتهت بمجموعة من الآثار السلبية. كان من شانها زيادة حجم التناقضات والاحباطات في المجتمع. بالاضافة الى غياب القنوات السياسية الشرعية التي تمكن القوى المختلفة من التعبير عن نفسها بشكل سلمي.

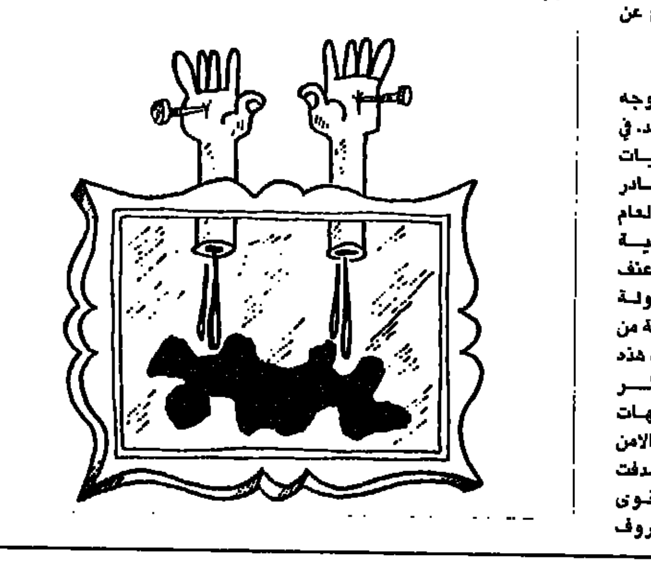
ما العمل

كل هذا وضع القوى السياسية المصرية امام اسئلة كبيرة وحاسمة. ابرزها السؤال التالي: هل المطلوب مزيد من القمع في مواجهة الارهاب والتطرف. ام المطلوب البحث عن حلول اخرى. سياسية واقتصادية واجتماعية. من شانها ان تعالج هذه الظاهرة من جذورها بدل ان تعديها او تجمدها في احسن الاحوال!

فمنذ اغتيال فرج فودة. بدأت السلطات الحكومية وخاصة الاوساط الامنية ممثلة بوزارة الداخلية. تطرح موضوع الارهاب تتحدد لايدخل مواجهته الا بالمزيد من اجراءات الردع. (او القمع بعبارة ادق) مطالبة بتشريع قوانين جديدة تضاف لترسانة قوانين الطوارئ السائدة في مصر. منذ سنوات. ويقول وزير الداخلية المصري اللواء عبدالحليم موسى. في هذا الصدد. ان قوانين الطوارئ نفسها. لم تعد «تساعد في وقف الارهاب. انما تساعد المتطرفين في ممارسة نشاطاتهم وزعزعة الامن والاستقرار». ويضيف موسى. في سياق بيان ادلى به امام مجلس الشعب المصري حول دور الجهود الامنية في مواجهة عمليات الارهاب. قائلا: «ليس هناك جهاز امن في العالم كله. يستطيع ان يراقب المئات من المشتبه بهم. رقابة فاعلة تستمر ليلاً ونهاراً». وهكذا وفق منطق وزير الداخلية المصري. فان المطلوب موضوح. قوانين اكثر قمعا من قوانين الطوارئ.

لكن في مقابل ذلك. ابدت الاوساط السياسية المصرية (المعارضة خاصة) تحفظاتها على مثل هذه الحلول. محذرة من ان العنف يولد العنف وداعية الى البحث عن طرق اخرى لمواجهة تصاعد الارهاب. في مقدمتها اجراء اصلاحات جذرية. سياسية واقتصادية واجتماعية. تعالج مشاكل المواطن المعيشية وتضمن حرياته وحقوقه السياسية والمدنية. فهذا هو الطريق السليم. كما يقول رئيس محكمة الاستئناف المصري المستشار فاروق العوضي. وعداه فان خطر الارهاب في مصر سيتزايد ويتضاعف.

اذن المطلوب الان. ليس قوانين قمع جديدة. بل قوانين توقف هذا القمع. من اين جاءا



احدى لجان الكونجرس تتهم ادارة بوش بالكذب

اتهمت احدى لجان الكونجرس، الادارة الامريكية ورئيسها جورج بوش، بالكذب والتضليل في موضوع العراق وقالت ان لدى اللجنة وثائق تبين الكثير من الشهادات الامريكية من قبل ادارتي بوش تفيد بان العراق لا علاقة له بالارهاب، وان هذه الشهادات متكررة منذ عام ١٩٨٢ وحتى ما قبل حرب الخليج الثانية. غير ان الادارة الامريكية عادت الان لإنكار هذه الشهادات ووضعت العراق على قائمة الدول التي تساعد الارهاب بتهمة تقديم الدعم لمنظمة ابو نضال.

ونقل عن مسؤولين في لجنة الكونجرس قولهم ان هذه اللجنة تمتلك وثائقا قدمتها ادارة بوش ذاتها قبل الغزو العراقي للكويت، تؤكد فيها ان حكم صدام حسين لا علاقة له بمنظمة ابو العباس ولكن الادارة الامريكية عادت وغيرت رأيها بعد الغزو العراقي للكويت واحداث الخليج واتهمت العراق بعلاقته مع هذه المنظمة ودون ان تقدم اي وثائق او ادلة جديدة سوى تقرير خبراء قسم المخابرات بوزارة الخارجية الامريكية، والذي يهدف فقط الى ادراج اسم العراق في قائمة الدول المساندة للارهاب.

واضاف مسؤولو الكونجرس ان هذا التخبط هو دليل دامغ على ان ادارة الرئيس بوش تتعمد تضليل الكونجرس والعالم، وانها كانت تكذب في السابق (او انها تكذب الان) وفي كل الحالات هي بالنسبة للكونجرس والمواطن الامريكي ادارة كاذبة فقدت اهلية الثقة بها وبتعهداتها وبوثائقها.

وكان راديو كندا الدولي قد اذاع تصريحات لمسؤولين في الكونجرس طلبوا عدم ذكر اسمائهم اكدوا فيها ان الكونجرس سوف يقوم في النهاية بحفظ هذه الفضيحة نظرا لان ادارة بوش ستبين اهمية ذلك في خدمة المصلحة الاستراتيجية العليا للبلاد.

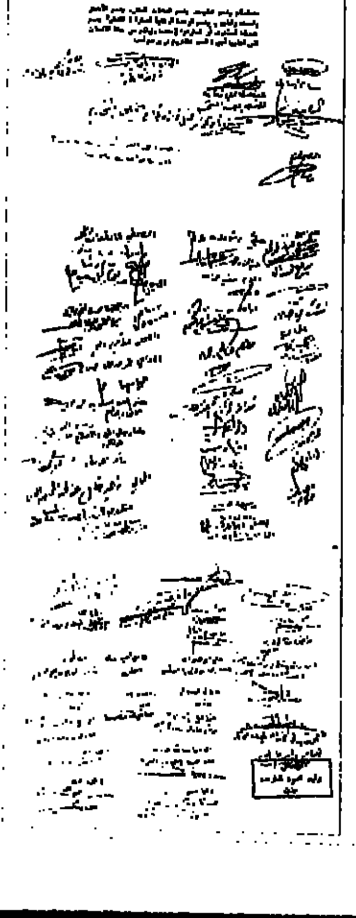
وقال المسؤولون ان الاجهزة الاستخبارية الامريكية تشن بامر من الادارة الامريكية الان. حملة منظمة لترويج اشاعات واكاذيب تهدف الى تشويه صورة النظام العراقي لدى المواطن العربي والعراقي وتصوير هذا النظام على انه يشكل نظاما عميلا سابقا للادارة الامريكية وانه كان يقاتل ايران لصالح امريكا. وذلك بهدف تجريد النظام العراقي من تاييد الوطنيين العرب، ومن تاييد اسلاميين مالوا الى تجاوز اخطاء النظام وتاييده ضد التحالف خلال ازمة الخليج.

واضاف المسؤولون: ان الادارة الامريكية تدرك ان هذه الشائعات لن تكتسب المصداقية المطلوبة، ولكنها مع التكرار ونسريب اكذوبة هنا وغيرها هناك لا بد من ترك الاثر الخافي ليفعل فعله (كالسموم) التي تزرع الشك وتنخر البناء العاطفي حول هذا النظام.

وقالت المصادر ان بعض القوى الوطنية العربية ما زال لديها الامل في ان يقوم النظام العراقي من جديد وينهض على قدميه ليقود مسيرة الانتقام ورد الاعتبار، وان الادارة الامريكية تسعى جاهدة لقتل هذا الامل نهائيا وعزل صدام حسين بعد تصنيفه كخائن وعميل لا يؤتمن وهو امر ليس بالسهل ولكنه ممكن الحدوث خاصة وان الوضع العربي الان ليس محكم البنيان، والمواطن العربي اصبح من الهشاشة والاحباط لدرجة انه من السهل ان يفقد الثقة في كل شيء.

نداء من الداخل يناشد من اجل الوحدة الوطنية

بعد ان ظهرت مخاطر اتساع الفتنة التي جاءت على خلفية ثارية عشائرية وتلبست صفة الصراع الفصائلي بين فتح والجبهة الديمقراطية جاءت ردة الفعل الوطنية في الداخل شاملة وجامعة، ووجهت عشرات الشخصيات والفعاليات المعروفة في الضفة الفلسطينية برقية الى الرئيس عرفات وامناء الفصائل تدعو للوحدة الوطنية العملية في الخندق المشترك وضد الانفلات الذي تغذيه أجهزة العدو.



النمسا

الموساد والسي آي إيه تراقب باتقان شديد!

كشفت مصادر الاستخبارات النمساوية قبل ايام عن ضبط كمية من اليورانيوم كانت في طريقها من رابطة الدول المستقلة الى احدى الدول التي لم يكشف النقاب عن اسمها بعد.

وقالت مصادر نمساوية ان عصابة من ستة اشخاص ضبطت اثناء قيامها بتهريب (٢٦١) كرة من اليورانيوم ذي الجودة العالية التي كانت ستمكن من يشتريها من انتاج قنبلة ذرية.

وقد اعترف الاشخاص الستة انهم كانوا سيعرضون هذه الصفقة على إيران أو إحدى الدول العربية!

وقال افراد العصابة ان الدولتين (كل على حدة) رفضتا فتح حوار حول الصفقة غير ان العصابة كانت متاكدة من ان احدى الدولتين كانت سترحب لو تمكن هؤلاء الاشخاص من ايصال البضاعة الى منطقة آمنة يسهل نقلها منها الى الدولة المشترية.

ونقل عن مسؤولين نمساويين كبار قولهم ان الاستخبارات النمساوية تلقت تحذيراً مفصلاً حول الصفقة من جهاز الموساد الاسرائيلي ومن وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (السي - أي - ايه) في نفس الوقت وقد كانت المعلومات من الدقة بحيث تم ضبط افراد العصابة في مقاعدهم ودونما ايه ضجة.

وقال المسؤولون النمساويون ان هذه المعلومات تبين ان الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية تراقب الوضع بإتقان شديد وان مسالة تهريب اليورانيوم أو الاسلحة الذرية من الدول المستقلة تحت السيطرة تماماً.

ايران

رجوي يدعو مجلس الامن لفرض حظر تسليحي ونفطي على النظام في ايران

بعث السيد مسعود رجوي زعيم حركة مجاهدي خلق برقية الى رئيس مجلس الامن الدولي اشار فيها الى استمرار عمليات الاعدام والقمع في ايران وطلب من مجلس الامن ادانة انتهاك حقوق الانسان وتصدير الارهاب في ايران، وفرض حظر تسليحي ونفطي على النظام.

وقال رجوي ان مخطط الاعتقالات الواسعة اطلقوا عليه في طهران اسم «مخطط جمع الاراذل والافراد الشريرين» ويستهدف الحيلولة دون اتساع الاحتجاجات الشعبية.

تل ابيب

النتائج الاولية: فوز حزب العمل وهزيمة الليكود

بعد ان تم فرز ٩٥ بالمائة من الاصوات في الانتخابات الاسرائيلية، اظهرت النتائج الاولية ان حزب العمل قد فاز بـ٤٥ مقعدا وحزب الليكود بـ٣٢ مقعدا وتحالف حزب اليسار (ميرتس) بـ١٢ مقعدا وشاس بـ٦ مقاعد، ومعنى ذلك ان حزب العمل يمكنه ان يشكل تحالفاً من ٦٢ مقعدا وتشكيل حكومة جديدة دون اشراك الليكود او حلفاء الليكود..

وبذلك انهى حزب العمل ١٥ عاما من سيطرة حزب الليكود على الساحة السياسية في اسرائيل ومني الليكود باكبر هزيمة له منذ الستينات وقد كانت معظم التكهنات ترجح تشكيل حكومة تكتل وطني بمشاركة ثنائية من لليكود والعمل مع كل ما ينطوي على ذلك من صراع داخلي وشل الحركة السياسية.

هذا وشرع حزب العمل على الفور في التحرك لتشكيل حكومة يسارية ربما تكون اول حكومة يغيب عنها الصوت المتطرف اليميني الصاخب منذ اول حكومة يمينية بقيادة مناحيم بيغن عام ١٩٧٧، وسيكون اهم شريك لحزب العمل في هذا الائتلاف الجديد هو تحالف (ميرتس) وهو تحالف بين ثلاثة احزاب يسارية وليبرالية قيض لها ان تحقق نتائج انتخابية جيدة ويقبل هذا التحالف الثلاثي اليساري الليبرالي بقيام دولة فلسطينية.

والشريك الآخر المحتمل هو حزب شاس الديني المتكلم باسم اليهود الشرقيين والذي يبدي استعداداً للاشتراك في الائتلاف الحكومي بزعامة حزب العمل.





«قشة» مجد القصص وعوني كرومي

الفن موت وميلاد
والمونودراما مغامرة وليست حماقة

مونودراما القشة هي صراع الانسان مع نفسه من جهة و صراع الانسان مع الاخر وصراع الانسان مع الظواهر الاجتماعية ككل...هي ليست ازمة ذاتية فردية انما هي ازمة اجتماعية كبيرة...

والمرأة العنصر البشري الاكثر استلابا في المجتمع المحكوم بموروثاته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية انها عنصر رئيسي للتعبير عن ازمة المجتمع وليس ازمة المرأة فقط فهناك في نفس اللحظه ازمة الرجل وازمة البنية البطريكية للمجتمع.

من :كفاح محمود

هذا من حيث المضمون العام للمسرحية لكن هناك ماهو مهم ايضا فهذه اول مسرحية (مونودراما) تجرؤ فيها سيدة ان تقف وحدها على خشبة المسرح وتقدم عملا فنيا كاملا. وبعد ان شاهدنا بروفا المسرحية تقدمنا لنحاور مجد القصص بينما ملامحها تشي بتعب اشهر من التدريبات الشاقة والى جانبها د. عوني كرومي مخرج المسرحية الذي قدم الكثير الكثير للمسرح العراقي والعربي.

-الاترين يامجد ان المونودراما عمل نخبوي وليس جماهيري؟

لاعتقد بان المونودراما عمل نخبوي.. هو كبقية اشكال الفن المسرحي ويمكن ان يكون عملا جماهيريا ايضا فهذا الشيء مرتبط تماما بالنص والمضمون الذي تقدمه.

ومونودراما «القشة» عمل جماهيري قريب من الناس بما يطرحه من افكار وليس بنخبويا «قد يكون نخبوي من ناحية نظام العمل ولكن هو ليس نخبويا من ناحية المضمون واعتقد بان كل طبقات المجتمع تستطيع ان تتفاعل معه باختلافات بسيطة طبعا من ناحية التعامل مع الفكرة.

-بصفتك اول امرأة تعمل في عمل مسرحي مونودرامي ماهو شعورك، وهل تتوقعين تحقيقي النجاح المطلوب؟

اعتقد بانه حماقة ان تعمل مونودراما وحماقه بان لاتعمل مونودراما لأن هناك تجربة لايستطيع الفنان ان يعيشها اكثر من مرة واحدة في العمر...

وهنا يتدخل الدكتور عوني كرومي مخرج العمل معترضا على كلام مجد...

المونودراما مغامرة وليست حماقة... ففي الفن لاتوجد حماقة. في الفن هناك دائما موت وميلاد، خصب وعطاء، تفتح وادراك، ومهما يكن الفن فهو عبارة عن اضافه الفنان للمشاهد لاغناء ذاته واغناء خبرته واغناء تجربته واي عمل هو اضافة معرفية وتجربة حياتية ومتعة بطر في الانتاج والمشاهد والممثل..

—هل تعتقدين بانه في هذا الزمن الصعب هناك مساحة للعمل الجاد؟

لايوجد هناك مسرح جاد وغير. جاد القضية ان تقدم مسرحا بتقنياته وجمالياته... ان تمتع وتستمتع. هذا هو المسرح. اما اذا فشلت في امتاع الجمهور فهذا لايسمى مسرحا ويعقب الدكتور عوني كرومي على هذا السؤال قائلا:

هناك مسرح وهناك تجارب داخل هذا المسرح وافكار تطرح من خلال النص المسرحي. وهناك رؤيا وتصورات ووسائل وتقنيات... المسرح ليس هو شكل واحد بل ملايين الاشكال... هناك مسرح يخلد في ذاكرة الناس ويتحول لكي يكون جزءا من ثقافتها الشعبية او ثقافة امة من الامم. وفي الجانب الآخر هناك الكثير من التجارب المسرحية في العالم عجزت عن ان تخاطب النفس البشرية و عجزت على ان تقدم ازمة الانسان... لايوجد مسرح في العالم واحد ولايوجد مسرح ذو سمة معينة يبقى خالدا لايتغير. جميع المسارح منذ النشوء والى اليوم تغيرت واختلفت وتنوعت ولكن ماتبقى من هذه التجارب هو الذي له القدرة على التواصل مع النفس البشرية عبر عصور وازمان مختلفة.

فاي انسان لايناقش المسائل الجوهرية في الوجود الانساني لايستطيع البقاء ولايستطيع الديمومة واي انسان يعمل مسرحا لمرحلة ولغاية محددة لايخلد هذا المسرح ولكنه سيبقى مسرحا... وتعقب مجد على رد الدكتور:

ـ صدقني الجمهور جميل جدا وذكي جدا ويستطيع ان ينتقد، وقادر على التمييز بطريقة جميلة ومذهلة،ومقولة(الجمهور عايز كده) ليس لها وجود... وهذه المسارح ستسقط لوحدها وليس لها ديمومة.

ـ ونسأل الدكتور عوني...ما الذي دفعك للاقدام على هذا العمل المسرحي (المونودراما) الان ولماذا المرأة بالذات ولماذا مجد القصص بالتخصيص؟

*انا اساسا موجود واعيش من اجل ان اعمل مسرحا ولا اعرف ان اصنع شيئا في الحياة غير المسرح، وعندما تلتقي اكثر من رغبة نبيلة بهدف انتاج مسرحي يكون الطريق للسعادة اسهل واقصر .ولماذا مجد لان مجد هي التي ارادت ان تعمل لوجود ارادة وهذه الارادة مشفوعة برغبة عميقة واصيلة.

هناك ايضا قدرة على الصبر والتاني والعمل والصمود.

وانا اعتقد بان كل انسان لديه قدرة فنيه بمستوى من المستويات او بحجم من الاحجام ولكن يفتقد دائما للارادة والعمل و المثابرة والتواصل حتى يحول هذه القدرة الى حقيقه ملموسة ومنجزة.

سر هذا النص انه ينطلق من ازمة فردية ذاتية تبدأ مع الانسان وعلاقته بنفسه وتتحول هذه الشخصية بالتدريج وبنمو منطقي كامل لكي تعكس هذه الازمة الفردية ازمة اجتماعية اكبر واشمل واوسع وانا اعتقد في القشة يكمن جزء من ازمتنا الروحية والفنية والاجتماعية تحملها القشة في مضمونها وفي احداثها.

ـ هل واجهتكم صعوبات طوال فترة التمرينات؟

يجيب الدكتور عوني كرومي:

*من اجل ان ننتج ...نحتاج ارادة فلا توجد صعوبة المهم الارادة... ولهذا لااعتقد ان هنالك عتبا على اي كائن انما هناك عتب فقط على ارادة الفنان في ان يصنع وعندما يصل الفنان لوضع يعطى له كل شيء بملعقة من ذهب فسوف لن يصنع فنا وسوف يكرس فنه لخدمة ملعقة الذهب.

مذكرات مكلف

شنبي في مهب الريح

ترى الايجد هذا القائد عملاً جاداً يقوم به بدلا من إعمال ذاكرته في تفحص «شنبات» العسكر؟ولماذا شنبي انا بالتحديد الذي يزعجه الى هذا الحد، ويريد اقتلاعه من جذوره؟ اردت ان اقول له: بانه ثمة شنبات اكبر واعرض من شنباتي في المعسكر، ثم ان شنبي مناسب لجبهتي العريضة، لايسبب لي اي مشكلة، بل اراه منسجما مع وضعي وسني، فلماذا يريد هذا القائد ان يعبث بشنباتي (كما عبث الجنرال في مؤخرة احمد الصافي).

في المرة الاولى قال لي بطريقة توحي بانه يخاطب «جرذا» ماهذه الشوارب المتدليه كابي سلمى، مزع اللي يمزع وجهك.» إحلقها «لئلا القرد يتلبسك، فقلت ضاحكا (بسري طبعا)«فعلا ماانت تتلبسني» مع ذلك نسيت الامر معتقدا ان القادة الكبار ثمة ماهو اهم مايذهنهم من شواربي الحقيرة.

وفي المرة الثانية قال لما رآني (ماذا تفعل ياهامل)، وهنا اردت ان اصرخ (في داخلي طبعا) ياناس انا رجل ابلغ من العمر الخامسة والعشرين، وحاصل على شهادة جامعية، وخالطت النخبة من نواب ووزراء ومثقفين، وارتدي الزي العسكري، ومع ذلك انا في النهاية مجرد «هامل»!...اردت ان اصرخ لكن القائد تابع : اقسم ان لم تحلقها اي شنباتي لاقلعها مع رموش عينيك شعرة شعرة.

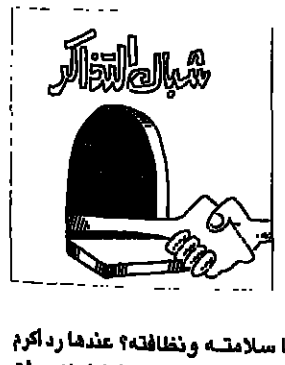
ترى الايتذكر هذا القائد مما تعلمه في كليات الحرب والاركان سوى تطبيق الضبط والربط العسكري عن طريق حلق الشنبات ؟.

في المرة الثالثة جاءت ساعة الحساب:لماذا لم تحلق الشنب؟

فتمالكت نفسي واستحضرت اجوبة كنت اخطط لها: لقد قصرتها ياسيدي، لااريدها اقصر من ذلك!، لكني كبير بالسن ياسيدي وهذه طبيعة شنباتي، وهناك لكل بني آدم عيوب خلقية يا...ولم يتركني اكمل فمد يده، وقد وعيت ان شنبي اصبح في مهب الريح... وللحديث بقية!.

مكلف متقاعد

مسرحيونا والشباك



* إنتقد الكاتب المسرحي مصطفى صالح إدارة مهرجان جرش متهماً بانها تدفع للمسرحيات العربية الوافدة «بسخاء»، بينما تبخل وتقتر، على المسرح الأردني، وتقول له: انت والشباك.

وقال السيد صالح لمدير المهرجان السيد أكرم مصاروة اثناء مؤتمره الصحفي الاسبوع الماضي:

اننا نقبل الشباك ولكن من يضمن لنا سلامته ونظافته؟ عندها رد أكرم مصاروه: نحن جميعاً في إدارة المهرجان اخلاقيون والاخطاء ان حدثت فهي فردية.

حتى التاريخ ... يسرقونه

ـ يتبع الاسرائيليون طرقا في الإحتيال على التاريخ تثبيتاً لمزاعمهم في التواجد القديم في اراضي فلسطين، عن طريق « زرع » آثار توضح ارثهم الجغرافي والحضاري في بلاد العسل والنخل.

ـ ويؤكد قادمون من الاراضي المحتلة أن هيئة الآثار الاسرائيلية تستقدم فرقاً امريكية واوروبية بحجة التنقيب عن الآثار اليهودية في الأراضي المحتلة، حيث تعمل هذه الفرق بإشراف وتنسيق دائم مع الهيئة المذكورة.

ـ وتعمد الهيئة الى سرقة بعض الاحجار والاعمدة القديمة من الاراضي والقرى العربية، وزرعها في باطن مناطق خاصة قريبة من المستوطنات والتجمعات اليهودية. ويجري تثبيت بعض النقوش والرموز عليها مثل « الشمعدان» والكوكب السداسي.

* وبعد ذلك كما يؤكد عمال عرب اشتركوا في عمليات نقل وحفر يتم دفع فرق البحث الأجنبية وبإشراف إسرائيلي للحفر والتنقيب، والوصول إلى هذه الآثار « المزورة » واستثمار الموضوع إعلامياً وسياسياً وسياحياً.

السفير الاميركي
غاضب من الجنرال بن نون

* «سفير امريكا في اسرائيل وجه انتقادات عنيفه الى الميجور جنرال احتياط بن نون قائد سلاح الجو الإسرائيلي سابقا بسبب تصريحاته الذي اتهم فيها امريكا بانها لم تفعل اي شيء جاد لأجل منع ضرب اسرائيل بالصواريخ العراقية.

ووصف السفير الاميركي هذه التصريحات بانها ليست صحيحة وغير مسؤولة على الاطلاق. واعرب عن غضبه الشديد من هذه الافتراءات ضد امريكا(على حد قوله).

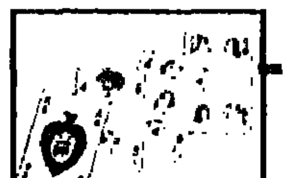
من هو؟

*مطرب اردني مشهور جداً (لانود ذكر اسمه) زار احد البنوك لصرف «شيك» مستحق، وعندما طالبه الموظف بإثبات الشخصية، قال له : انا فنان مشهور الا تعرفني؟

هذا الجواب استفز الموظف المشاكس الذي اصر على ضرورة ابراز وثيقة رسمية، مما اربك مطربنا الجماهيري، فاتجه للمسؤول عن المكتب وناوله بطاقة عضوية رابطة الفنانين.

الموظف همس في اذن زميلنا الذي كان هناك: اقسم انني اعرف مطرب الافراح والليالي الملاح هذا!، لكنه تعامل معي بفوقية وغرور واضح، لذلك قصدت ان اعلمه بأن الفن تواضع قبل كل شيء.

والان عزيزي القارىء هل عرفت هذا المطرب «الهمام» ؟!! الذي «يملك»! كثيراً من الموهبة ، «ويمضي» بها بعيداً عن الناس.



تمثال من لحم في ضريبة الدخل



انا اريده جامدا!!... ومد يده كالسيف الى الامام قاطعا الطريق على المرأة المثقفة، التي اعتقدت ان عصر الديمقراطية، وحرية الرأي قد وجد ثغرة ما ينفذ من خلالها الى عقلية هذا الموظف ذي الوجه القاحل الحائل العامل في دائرة ضريبة الدخل، الطابق الارضي، اول غرفة على يمين الداخل.

والقصة باختصار ممل كما شهد على مجرياتها بعينه التي سياكلها القهر مندوب الاهالي بالصدفة، ان تلك المرأة المنكودة التي تلوح من قسماتها معالم الرزانة والهدوء والوعي دخلت الى تلك الغرفة المشؤومة وبيدها مجموعة اوراق ... واتجهت مباشرة الى «التمثال» إياه ... واتضح من بداية الحوار ان المرأة تراجع الضريبة بشان التعويض عن السولار الذي اقرته الحكومة لاصحاب الدخل المحدود بعد قرارها برفع سعر تلك المادة. وكان واضحا ايضا ان المرأة تراجع للمرة الرابعة او الخامسة منفذة مايطلب منها كل مرة ليضاف بعدها طلب جديد!!...

المهم ان الموظف اياد على مايبدو طلب أوراقا اخرى... فتنهدت المرأة باحباط شديد وقالت يااخي المفترض ان تقولوا لي عن الطلبات دفعة واحدة...

فاجاب الموظف: هذا ليس ذنبي!!

وقالت : المفترض ايضا ان نتجاوز التعقيدات، والتعجيزات وان تكون القوانين مرنة لصالح المواطن لاضده .

وهنا احتد «موظفنا» النحيل وتلفظ بجملته «الرائعة»...«انا اريده جامدا»... يقصد القانون طبعا...

وانتهى الحوار عند تلك العبارة القاطعة المانعة...وخرجت المرأة بعصبية بالغة... وكان واضحا انها لن تعود مرة اخرى ... وربما تمتمت:«بلاش... اعطوا التعويض للسفلة»!!.

هذا ماحدث في دائرة ضريبة الدخل صباح يوم الاربعاء ١٧/٦/١٩٩٢ ... وهذا مايحدث كل يوم في تلك الدائرة اي بات واضحا ان معظم موظفيها هم على شاكلة ذلك «التمثال» الذي لن تصله الديمقراطية إلا يوم القيامة على مايبدو... فلماذا كل هذه العجرفة في التعاملات؟.

علينا العوض عن «تعويضات السولار»!!



تذكرون زمان!... حين ارادت الحكومة ان تمتص غضب المواطنين اثر قرارها العتيد برفع اسعار السولار، فاقرت مبدأ التعويض بمبلغ ١٠٠ دينار لكل مستهلك لهذه المادة يقل دخله الشهري عن ٣٠٠ دينارا...

المهم ان بعض «المخدوعين» من المواطنين الغلابة صدقوا الحكومة واعتقد المتضررون ان مجرد مراجعة رئاسة الوزراء مثلا كفيل بحصولهم على المبلغ «المحترم»...!. لكن اتضح ان الاجراءات طويلة ...فلايكفي مراجعة دائرة التخمين للتاكد من استهلاك المواطن للسولار... ولا يكفي مراجعة دائرة ضريبة الدخل التي تطالب «بسيرة ذاتية» للمواطن قبل ولادة جده... ولا يكفي مراجعة وزارة المالية...و...و!!.

وفي النهاية معظم المراجعين فضلوا الانسحاب من اول الطريق والبعض من منتصفه... واتضح اخيرا ان هذه الاجراءات ماهي الا «لتطفيش» الناس، وامتصاص اي رغبة تذكر في الحصول على ١٠٠ دينار يدفعون ضعفها مواصلات وجهدا وتغيبا عن الدوام، وقهرا لايوصف.

وبعد...نقترح على حكومتنا «الكريمة جدا» ان لاتتلاعب مرة اخرى بعواطف «الغلابة»... والمواطنون من جهتهم يقترحون على الحكومة ان تمنح تعويضاتهم لمستحقيها فعلا من «نصابين» ...«ومفسدين»... فهم اولى بها !!

تنويه

*اخطانا في الأسبوع الماضي عندما نقلنا أسماء أصحاب مقهى السنترال(محمد أحمد منعم، وحسن البيطار)، والصحيح هو (عبد احمد منعم) و(حسن البواب).

.. لذلك عذراً يا سنترال.

بلا قافية

باسل طلوزي

مخالفة أم مغافلة ؟ !

سائق... فار... مصيدة... شرطة... دهشة... بريق... انتصار...!!!

لنرتب المفردات السابقة حسبما ارادها شاهد حي على ارض الشارع: طرفها الاول مراقب سير متحفز. والثاني سائق منشود.!!

السائق يقود سيارته ببطء على يمين الشارع بحثا عن فسحة صغيرة تكفي لاستيعاب سيارته بين صف طويل من السيارات المتراصة. وما كان ليخطر بباله أمام هذا الصف الشاسع ان الوقوف ممنوع. واخيراً ينجح السائق بالعثور على الفسحة المناسبة، « فيحشر » سيارته بها.

يغلق باب السيارة. ثم يتلفت بعفوية حوله. فتصطدم عيناه مباشرة بعيني مراقب سير يحدق به. ويقف بحياد تام على الرصيف. ويفهم السائق، كما يفهم شاهد العيان الحي ان الامور على ما يرام. والوقوف مشروع لعدم اعتراض الشرطي على شيء. فيذهب السائق لابتياع كرتونة بيض من احدى البقالات القريبة.

لكن، ما ان يتوارى السائق مبتعداً، حتى ينقض النمر المتحفز ـ الشرطي ـ على السيارة مستلاً مسدسه ـ اعني دفتر المخالفات ـ وان هي الا بضع ثوان حتى تكون الورقة الحمراء معدة، ومطوية تحت مساحة الزجاج. ثم يتبختر مراقب السير من الشارع كله مفوتاً على السائق المخدوع بنظرته المحايدة فرصة نقاشه او حتى استعطافه .

السائق « الفريسة » من جهته يعود مبتسماً، ومترنماً باغنية « حبيبي شرطي في السير ». لكن ما ان يصل سيارته، حتى يفاجأ بالمصيدة ـ الورقة الحمراء ـ تتراقص اطرافها مع الريح. فتتدفق الحيرة من عينيه. وتغور الابتسامة من شفتيه.ويكاد البيض يسقط من يديه، ومن بين ......!! ويتلفت بحثاً عن مراقب السير... لكن هيهات !!!.

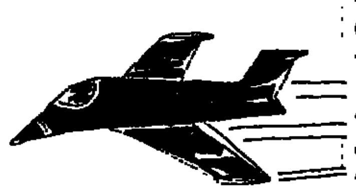
كل هذا يدفعني للاستنتاجات التالية: إن طبيعة العلاقة القائمة بين شرطي السير والسائق في بلدنا قائمة بالدرجة الاولى على التربص لا التوجيه. بمعنى ان شرطي السير ينتظر اللحظة التي يغفل بها السائق عن اي قاعدة مرورية بفارغ الصبر ليبدأ عمله. مع ان الاصل ان يبدأ عمله قبل هذا فيعمد الى التنبيه والمساعدة اولا وثانياً وثالثاً قبل المخالفة... وهذا ما لا يحدث اطلاقاً.

ان مشاهد دوريات شرطة السير تذكر دوماً بمصائد الفئران. فثمة مصيدة مثلاً تدعى الرادار، تتوارى في الشوارع الاكثر إغراء بالسرعة، كالاوتوسترادات... والمنخفضات. إذن هناك افتراض مسبق ان السائق سيكون مهيئاً في هذه الامكنة للمخالفة اكثر من غيرها.!!

وثمة مصائد اخرى تعتمد « التنبيش» اساساً: ..الرخص، فالحزام، فالعاكسات، فالأضواء، فا ....!!. وطبعاً تكون الورقة الحمراء مهياة أمام اي نقص!!.

يبقى ان شاهد العيان إياه على استعداد للوقوع في الاف المصائد والمخالفات لقاء ان يعرف اجابة هذا السؤال: ترى ما هي المتعة التي تتأتى لمراقب سير جراء الانقضاض على غفلة سائق مسكين؟!.. اتراها متعة ذاتية كمتعة الفهد لمجرد القتل رغم شبعه ؟!... أم إن هناك نمراً اكبر يحفز النمر الصغير، وبخاصة كلما اقترب الشهر من نهايته، وحان موعد استحقاق الرواتب؟... لا اقصد الحكومة بالطبع !!.

الطائرات ضد القمح



.. دمروا جسور العراق!. قلنا لعلهم يرتاحون من جسور الحقد في قلوبهم .. ولم يكتفوا..

.. هشموا شبكات المياه..قلنا لعل مجاري الغل تتسرب من ضمائرهم المثقلة بالكره لكل ما هو عربي.. ولم يكتفوا..

.. فجروا الملاجىء بالملتجئين اليها من اطفال ونساء.. قلنا لعلهم إذا نظروا غداً الى اطفالهم ادركوا هول جريمتهم فعذبتهم ضمائرهم الى يوم الحساب القريب.. ولم يكتفوا..!

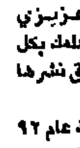
.. منعوا الحليب عن الاطفال، والغذاء عن الانسان وحاصروا العراق لاكثر من عامين متواصلين في ابشع سابقة لم يشهد العالم ـ ما تحجر منه وما تمدن ـ مثيلاً... فقلنا: ما بعد الكرب الا الفرج، وما هي الا أيام وتستيقظ الضمائر التي نامت طويلاً... ولم يكتفوا!!

.. والان ها هي جذور الحقد والغل تتفتق عن مجزرة جديدة ... فقد رأوا في بيادر القمح العراقية تحدي الفلاح العراقي وإرادة السواعد العراقية لإعادة البناء فقرروا الاجهاز عليها بطائراتهم الحربية !!! فهل بردت أخاديد الجحيم في صدورهم؟!

.. كلا .. فكل ذرة تراب في العراق مستهدفة ما دام لم يتقولب كل شيء وفق الموديل المطلوب.. ونقول

وحبوب سنبله تجف ستملأ الوادي سنابل!

كتاب ليس للقراءة



«الامل الجديد».. كتاب طريف جداً، كان باكورة انتاج دار محمد جاد الحق للنشر والتوزيع لعام (٩٢)، ويحتوي هذا الكتاب «عزيزي القارىء» على دليل يعلمك كيفية اداء فريضة الحج، كما يعلمك بكل إهتمام كيفية صنع حلويات العيد، ويقدم لك معلومات لم يسبق نشرها عن مساحة «سنغافورة» وعدد سكان بعض بلاد الواق واق.

اما ابرز فصول الكتاب فهي قصة قصيرة قدمها المؤلف كهدية عام ٩٢ للقرائه، تبدأ القصة بالعبارة التالية: « احبها كما احبته بكل الجوارح والجوانح، ودار الحب بينهما في القلب كالشعلة الكهربائية.. وتنتهي بان ينادي البطل على حبيبته «منى» قائلا: منى منى.. انتظريني، ويسابق الريح ويبقى صوتها في الهاتف يناديه.

هذا الكتاب ننصحك ايها القارىء بعدم قراءته، لانه من افرط «ابداعه» مشحون بالكهرباء التي يمكن أن «تلطش» العقل وتذهبه بعيداً.. والغريب ان مؤلفه وهو مطرب يحترمه البعض ولا نود ذكر إسمه، يقدمه للقراء بكل اعتزاز واعدا بالمزيد في الايام القادمة.

* يوم لك وايام..

*برج الحمل : باعتبارك مغرماً بالنوم الى هذا الحد فانت مناسب للعمل في دائرة حكومية .. من قال ان الكسل نقمة؟!!

* برج الثور :هل اكتشفت الآن أن زوجتك تهتم بالمظاهر فقط؟.. «بكير»!!.. المفترض ان تعرف هذا منذ اختارتك زوجاً لها!!..

* برج الجوزاء : انت لن تستطيع ضرب الحياة «بالطبنجة»، لان السلاح ممنوع.. ولا «بالصرماية» لأن الأحذية غالية .. مسكين!!.

*برج السرطان :ستتلقى دعوة هامة هذا الاسبوع .. حضر البيجاما والشبشب ... فقد تطول الاقامة في «الجويدة»!!.

*برج الاسد : انت لا تعلم اين تجد مكانك الطبيعي، ما عليك سوى الاتصال بـ٧٢٩٠١٨.

*برج العذراء: المرأة التي احبتك ستكتشف بعد حين انها على حق حين قررت الانتحار!!.

*برج الميزان: لا تكثر من الاعذار امام زملائك .. فهم يعذرونك من تلقاء انفسهم على قاعدة «ما بتاخذش»!!.

*برج العقرب:علاقتك بمراقبي السير ستنتعش هذا الاسبوع ... وستتلقى منهم هدايا «حمراء» كثيرة ... الله يعينك!.

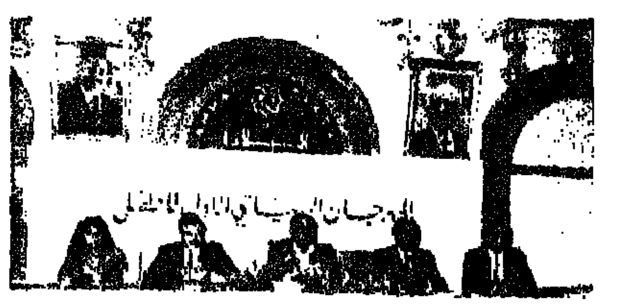
* برج القوس: أصدقاؤك يحبونك كثيراً في الصيف ... خصوصاً الذين ليس في منازلهم «كونديشنات»!!.

* برج الجدي:«هانت» ... كلها كم سنة وتنال حريتك من سجن الحياة ... مبروك!!.

*برج الدلو: واخيراً صرت واقعياً بدليل انك لم تعد تفكر بالوظيفة والشقة والزواج والمستقبل .. نيالك!!.

*برج الحوت: متعهدو الملاكمة يرون فيك مشروعاً جيداً اكياس التدريب!!... ما رأيك؟!..

مهرجان سياحي للطفل في المركز الثقافي



تحت رعاية السيد ينال حكمت وزير السياحة والاثار يقام خلال الفتره من ٩/٨-١٧/٨/٩٢ المهرجان السياحي الاول للطفل في المركز الثقافي الملكي.

ويهدف المهرجان الى دعم وتنشيط الحركة السياحية الاردنية، والى ابراز مواهب الاطفال من خلال المسابقات الثقافية والفنية وتقديم اعمال وعروض خاصته بالاطفال تعمل على زيادة الوعي الثقافي والفني والصحي لدى الاطفال.

وذكر السيد عبد الرحمن الهندي المدير التنفيذي للمهرجان ان فعاليات المهرجان تشتمل على تقديم عروض للفرق الفنية التالية الشعبية والمسرحية (ناشيء الرمثا) ومسرح البراعم ومسرح الدمى وحكواتي الاطفال مسعود وكذلك فقرة خاصة من تراث الشعوب، والافلام للاطفال ومسابقات للقصة والرسم، واضاف السيد الهندي بأن ادارة المهرجان قد وضعت في خطتها توفير مدينة للالعاب خاصة بالاطفال تناسب مختلف الاعمار، وكذلك معارض لبيع احتياجات المختلفة.

ومما يذكر ان هذا المهرجان هو الاول من نوعه الذي تتبناه احدى الشركات السياحية الاردنية دعما للسياحة في الاردن.

سوق الخادمات في الاردن لايتراجع

السيرلانكية ما زالت الاكثر رواجاً لكن الفلبينية نخب اول لدى الاثرياء

من : محمد ابو سماقه

في الوقت الذي تتحدث فيه العديد من الدراسات والبحوث حول الفقر في الاردن وارتفاع نسبته الى ثلث السكان، ومعاناة القطاعات الشعبية للحصول على ادنى مقومات الحياة في ظل ارتفاع الاسعار وتكاليف المعيشة الباهظة. في ظل ذلك نجد على الجانب الآخر من مجتمعنا الصورة النقيضة. فالعاصمة عمان تستورد شهرياً ما لا يقل عن ٤٠٠ خادمة من دول سيرلانكا والفلبين وبنغلادش ويتهافت مواطنون كثر على مكاتب السفر والخدمات العامة لاحضار خادمة الى منزلهم وبعضهم (بعضهن) يدفع ما يزيد عن ٦٠٪ من دخله الشهري للخادمة.

يقول السيد عبد الرحمن قطيشات صاحب احد المكاتب التي تقوم بتنفيذ معاملات الخادمات واحضارهن انه يتلقى يومياً العديد من الطلبات من مواطنين من مختلف الاوساط الاجتماعية بعضهم لا يزيد دخله الشهري عن ٢٠٠ دينارا وقال ان مكتبه ينفذ يومياً بمعدل ٧ معاملات على الاقل. ويقدر السيد قطيشات ان الاردن يستورد شهرياً ٥٠٠ خادمة على الاقل.

في احد المكاتب لفت نظري مواطن يتوسّل بشدة صاحب المكتب للاسراع في احضار الخادمة مع ان دخله لا يزيد عن ١٥٠ ديناراً وهو يؤكد بانه تمارس عليه عدة ضغوط من قبل عائلة زوجته لإحضار خادمة!

وتصل تكاليف اقامة الخادمة السيرلانكية الواحدة خلال عام الى اكثر من ٢٠٠٠ دينار كما يؤكد السيد حيدر القسوس.

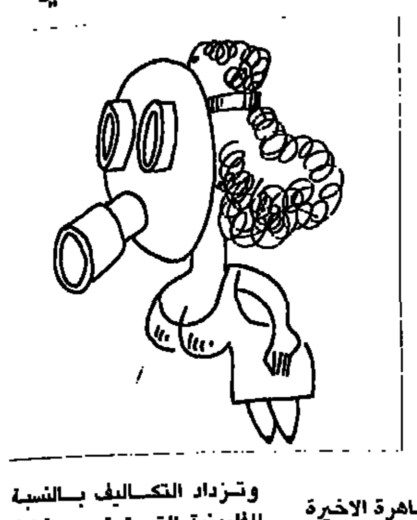
ويقول السيد القسوس انه موظف ويدفع ما يزيد عن ٥٠٪ من دخله الشهري وزوجته للخادمة لكي يتمكنا من الاستمرار في العمل ويرى ان وجود الخادمة ضروري جداً عندما تكون الزوجة عاملة.

ظاهرة آخرى لمسناها اذ نجد سيدات يعملن بدخول شهرية اقل من راتب الخادمة اي انهن يعملن لدفع كلفة الخادمة فقط. وتقول السيدة ناهد ع. ان دخلها يسدد تقريباً كلفة الخادمة، لكنها راضية لانها تحررت من عبودية وارهاق العمل المنزلي، وتحقق ذاتها في الخروج للعمل وتعطي وقتاً اكبر بعد الظهر لتسلية وتعليم اطفالها والخروج مع زوجها.

لكن لماذا يستقدم الخادمة حتى ذوو الدخل المحدود.

السيد نزار عباس اعطانا حسبة بسيطة. معاش زوجته ١٣٠ دينار الكلفة الاجمالية للخادمة ١٠٠ دينار، فيوفر ٣٠ ديناراً، ثمينة لاحتياجاتها، وفوق ذلك تحافظ زوجته على وظيفتها. ومن خلال حسبة بسيطة نجد ان الناس في عمان يدفعون ما يعادل على الاقل مليون دينار سنويا للخادمات اذا كانت الخادمة من سيرلانكا اذ تعتبرها الأوساط الاجتماعية انها درجة ثالثة، وتزيد التكاليف عندما تكون فلبينية باعتبارها درجة اولى. وتقل اذا كانت من بنغلادش باعتبارها درجة ثانية.

وثمة مشاهدة نلمس وجودها في العاصمة ان عدداً من العائلات تدفع شهريا اكثر من ١٥٠٠ دينار أرواتب لاكثر من ١٠ خادمات من دول مختلفة مصنفات بدرجات اولى، ثانيه، ثالثة. والظاهرة الاخيرة التي لاحظناها تعبر عن اسفاف في استخدام الامكانات المالية فقد اشار لنا موظف احد المكاتب ان عائله واحده تستخدم ١٠ خادمات وتدفع ما يقارب ١٥٠٠ دينار شهرياً.. واسعار الخادمات تتفاوت. فبعض الاوساط الاجتماعية تتعامل مع الخادمة من سيرلانكا كدرجة ثالثة.



وتزداد التكاليف بالنسبة للفلبينية التي تعتبر درجة اولى. اما الخادمة من بنغلادش فتصنف درجة ثانية.

ورغم ان استخدام فلبينية مدعاة للتفاخر في الوسط الثري فإن بعض السيدات لاسباب تتعلق بالغيرة يقسون على انفسهن ويكتفين بخادمات درجة ثانية او ثالثة !!.

هل يجوز تدريس تخصص الانجليزية في كليات مجتمع غير مجهزة بمختبر لغة؟

الامتحان العملي مشكلة يعاني منها طلبة اللغة الانجليزية في كليات المجتمع، ويخضع الطلبة في هذا التخصص لامتحان عملي في مادتي (Listining) و(oral skills) حيث تختفي المعايير والاسس المفترضة لاجراء الامتحان، بعض الكليات تقوم بتدريس المادتين في مختبر اللغة (LANGUAGE LOPRATOR) ولكن عدد الكليات التي يتواجد فيها هذا المختبر قليلة جدا، حيث يستثنى من ذلك الكليات الحكومية ومالا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة من الكليات الخاصة.

* الشامل بدون مختبر!

* الطالب صالح فرح من كلية الزرقاء الاهلية يقول «الاصل ان يجري تدريس هذه المواد في مختبر اللغة، ولكن اغلب الكليات الخاصة لا يوجد فيها هذا المختبر، مما يعني ان الخاسر الوحيد هو الطالب، والمشكلة الاخرى ايضا هي ان الامتحان العام الذي تقيمه الوزارة يجري بدون مختبر لغة احيانا وباستخدام المختبر في بعض الكليات. وفي ذلك مخالفة كبيرة لكل المعايير والاسس الدولية المتعارف عليها» في تدريس اللغات.

* الطالب موفق كمال من كلية الزرقاء الحكومية قال « في بداية الدراسة لا نعاني هذه المشكلة. لان التدريس في كليتنا يتم في مختبر اللغة كونها كلية حكومية مجهزة بالوسائل اللازمة للعملية الدراسية، ولكننا عندما نتقدم للامتحان العملي الذي تجريه وزارة التعليم العالي، فاننا نصبح على قدم المساواة في المعاناة مع طلبة الكليات الخاصة، حيث يجري الامتحان في غرفة لا تتجاوز «ثمانية امتار مربعة» يجلس فيها ما يقارب مئة طالب لتقديم الامتحان وباستخدام مسجل حجم عادي».

* مسؤولية.. الوزارة

* الطالبة هدى قسيم من الكلية الجامعية المتوسطة تقول» كليتنا من الكليات الخاصة القليلة التي تحتوي على مختبر للغة الانجليزية، واذا جاء توزيع الطالب او الطالبة في الكلية فان الحظ سيكون بجانبه كونه سيقدم الامتحان في مختبر اللغة، اما من يتم توزيعهم على كليات اخرى فسيكون وضعهم ماساوي، حيث ان الكثير من الكليات تجري الامتحان بدون المختبر. وارى ان المسؤول عن هذا الخلل هي وزارة التعليم العالي التي يجب ان تضع مختبر اللغة الانجليزية كاحد الشروط الواجب توفرها لاعتماد التخصص».

بنك القاهرة عمان ينشط في الاراضي المحتلة

*مسؤول اردني في بنك «القاهرة ـ عمان» يزور الضفة الغربية المحتلة حالياً بهدف تعزيز دور البنك في دعم الصناعة والاقتصاد الفلسطيني لتسهيل التعامل مباشرة بين البنك ورجال الاعمال والاقتصاد في الاراضي العربية المحتلة.

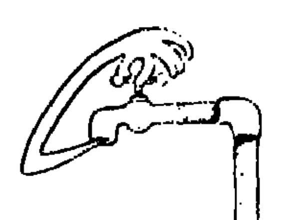
سلطة المياه لاخدمات سريعة بعد اليوم.. صفوا على الدور!

أوقفت سلطة مياه الشرب، في وزارة المياه جميع عمليات تركيب العدادات خارج اطار الدور الرسمي) للمواطنين الذين سجلوا اسماءهم لتركيب عدادات مياه جديدة.

وقال مسؤولو السلطة انه في البداية كانت هناك نظرة انسانية تستدعي أسلوب الخدمة السريعة، حيث كان احد المواطنين يأتي لأسباب انسانية، كالسفر أو المرض أو الاقامة في مناطق بعيدة فيسمح له باخذ الفني في سيارة خاصة لتركيب العداد بصورة مستعجلة رغم وجود حوالي ٠٠ الف طلب لتغيير عدادات المياه التي اتلفت بسبب الصقيع والثلوج.

واضاف المسؤولون ان الوزارة تلقت في المرحلة الاولى آلاف الشكاوي من مواطنين مستعجلين لأسباب ومبررات مختلفة مما جعلنا نتجاوز التعليمات ونسمح للفنيين بتقديم [illegible] الانسانية (خارج الدور) عبر ان بعض المواطنين اعتبروا ان هذه الخدمة هي حق او اسلوب عمل دائم، بل اخذوا يتذمرون حتى من هذه الخدمة.

لذلك وجهت الوزارة تعميما الى مديريات المياه في مختلف المحافظات بانه لا يجوز تقديم مواطن على اخر، او خدمة مواطن على حساب مصلحة مواطن اخر ولا يجوز اخذ الفني في السيارة لاداء خدمة سريعة خارج الدور وانه يجب التقيد بعدالة الخدمة العامة، وعدالة توزيع العدادات على المواطنين.



وقال السيد عدنان الزعبي مدير العلاقات العامة في وزارة المياه والرى ان الوزارة واجهت مشكلة كبيرة تتلخص في استبدال حوالي ٧٠ الف عداد مياه خلال وقت قصير نسبياً وبالطبع كل مواطن يعتقد انه الاحق وان المشكلة لديه اكبر واهم. وكان علينا ان نراعي الظروف الانسانية مع حفظ حق المواطن في أولوية الخدمة وعدالتها.

واضاف يقول ان الوزارة تنطلق في معالجة هذه المشكلة لتحقيق سببين مهمين الاول سرعة ايصال المياه للمواطنين واستمراريتها كخدمة عامة ضرورية جداً والثاني عدم جواز بقاء عداد المياه الخاص بالمواطن تالفاً.

واكد ان جميع المديريات قامت بتحديد عدد الحالات في مواقعها وان الفرق الفنية لهذه المديريات تقوم بعملها لخدمة المواطن بتجرد ودون أدنى تمييز أو محاباة وان المسالة فقط مسالة وقت داعياً المواطن الى التعاون والانتظار..

سراب الاستثمارات الاجنبية

هل انقشع الوهم؟!

كتب محرر الشؤون الاقتصادية

تتسابق غالبية الدول النامية في إصدار التشريعات التي تتضمن منح رزمة من المزايا والحوافز للمستثمرين الاجانب مثل الاعفاءات الضريبية والجمركية، كلياً او جزئياً، ولفترات زمنية طويلة، وحقهم في تحويل الارباح السنوية، وتصفية استثماراتهم في اي وقت، مع تقديم مختلف الخدمات والتسهيلات الاجرائية، وكل ما من شانه تشجيع الشركات الاجنبية على تحويل جانب من اموالها لانشاء فروع او مشاريع اقتصادية جديدة قادرة على تطوير الطاقات الانتاجية، وتحسين الانتاج وتخفيض كلفته، وتوفير المزيد من فرص العمل، واكتساب الخبرات والتقنيات الاجنبية ووصل الامر بإحدى الدول العربية الى استحداث وزارة جديدة باسم وزارة الاستثمارات الاجنبية!!

أوهام إغراء الاستثمارات الاجنبية امتدت الى مجموعة الدول المستقلة، ودول اوروبا الشرقية، فوعد يلتسن ضمن مسلسل تنازلاته، بتقديم التسهيلات وبفتح جميع الابواب لاي استثمارات امريكية او كندية في بلاده، ولم يخرج الرئيس الاوكراني، والرئيس الألباني عن مسار اللهث والجري وراء سراب الاستثمارات الخارجية، فيما لا يزال الرئيس البولندي غارقاً حتى اذنيه في نفس الاوهام والاحلام.

بطبيعة الحال لم تتدفق الاموال الامريكية والاوروبية الى اي قطر بهدف الى التنمية الاقتصادية الحقيقية، ولن يحدث ذلك في المستقبل، لانه ببساطة لا توجد مصلحة فعلية للدول الصناعية الرأسمالية المتطورة في مساعدة الدول الاقل تطوراً في تنمية وتوسيع وتنويع وتحسين قدراتها الانتاجية، وزيادة امكانياتها في المنافسة. وان ذلك يتضح اكثر في مرحلة انتقال الرأسمالية من رأسمالية صناعية الى رأسمالية مالية عندما ياخذ الاستغلال اشكالاً جديدة ناتجة عن التحكم والتغير الكيفي في اسعار الصرف واسعار الفائدة، وشروط المبادلات الدولية.

جرى تعديل قانون الاستثمار الاردني أكثر من مرة منذ سنة ١٩٧٣، وبدون اي جدوى او نتيجة ملموسة في تحقيق تدفق استثمارات انتاجية.

لذلك نرى ان تتوجه سياسات تشجيع الاستثمار هنا الى المستثمر المحلي والعربي، وان تقدم اليه التسهيلات والمزايا المتوازنة، وان يتم وضع سياسات اقتصادية ومالية ونقدية ملائمة للنشاط الاستثماري للرأسمالية الوطنية.

فمن هنا تكون البداية، وغير ذلك اوهام وتعلق بخيوط واهية ليس إلاّ.

● احمد النمري

التعليم الجامعي بين الكم والكيف

وجود (٤) اربع جامعات حكومية، وتوقع تاسيس جامعة خامسة في محافظة الزرقاء، وفي فترة زمنية لا تزيد عن (٣) ثلاثة عقود، يشكل إنجازاً لا يمكن التقليل من اهميته، وفي كونه إستجابة موضوعية للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، ولضرورة توفير التعليم العالي، بما يقارب الكلفة، لاكبر عدد من المواطنين القادرين عليه، والراغبين فيه.

ولكن الجامعات الرسمية، ولأسباب ذاتية، وأخرى تتصل بمجمل السياسات الحكومية، وضعف النهج الديمقراطي في العلاقات مع الدارسين، وهيئات التدريس، ومسؤول الادارة، عانت من ثغرات وسلبيات متعددة وعجزت في كثير من الحالات عن التجاوب مع قضايا المجتمع المحلي وتلبية حاجاته ومتطلباته، وظهر اكثر فاكثر الاهتمام بالكم دون الكيف، وبروز مايلي في نشاطها:

ـ استمرار العمل بتخصصات وخطط دراسية لم تعد تتلاءم مع التغيرات والحاجات المجتمعية المتجددة ويرافق ذلك بطء واضح في ادخال تخصصات جديدة ومطلوبه.

ـ جمود التشريعات والأنظمة والتعليمات وعدم المرونة في التعامل معها.

ـ تراخي بعض اعضاء هيئات التدريس عن متابعة المستجدات في ميادين العلم والابداع والبحوث.

ـ بيروقراطية متمركزه في العديد من الأجهزة الادارية، وإهمال الاخذ بفكرة التطوير الاداري المستمر.

بينما كان من الملائم ان تتركز جهود كافه الجهات الاكاديمية في معالجة ومواجهة اوجه القصور السابقة في نشاط الجامعات الرسمية، وفي تحسين الشروط الوظيفية، ووقف استعمال اجازات التفرغ العلمي في العمل الاضافي، وتدبير موارد مالية اضافية للانفاق على المختبرات والأجهزة والمكتبات والبعثات، فإن توجهاً جديداً ومفرطاً قد ظهر بدلاً من ذلك، وسمح بتاسيس وبدء جامعات اهلية جديدة تعالج نفس التخصصات، وتضع نفس المقررات وخطط العمل القائمة، وتساهم في تعميق ظاهرة اختلال العلاقة بين مخرجات التعليم الجامعي وحاجات السوق الوطني، وتتنافس مع الجامعات الرسمية في إستقطاب اعضاء هيئات التدريس.

نعتقد ان قرار وزارة التعليم العالي الاخير بوقف السماح بتاسيس جامعات اهليةيشكل خطوة في الإتجاه الصحيح ونامل ان تعاد دراسة موضوع التعليم العالي باكمله، وان يشترك في المناقشة وفي تقديم الافكار والمقترحات، كافة الجهات والاطراف المهتمة وذات الصلة.

نايف حواتمة في حديث شامل للأهالي عن نتائج الانتخابات الاسرائيلية

الاسرائيليون صوتوا ضد سقف الليكود للمفاوضات، وعلينا الآن مراجعة السقف الذي فرض علينا في مدريد



كان برنامج الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين السيد نايف حواتمة حافلا باللقاءات منذ وصوله وعلى امتداد اسبوعين من اقامته في عمان. فبالاضافة الى اللقاءات الرسمية الفلسطينية والاردنية ولقاءاته مع اعضاء الوفد الفلسطيني للمفاوضات كان برنامجه اليومي مكتظا باللقاءات مع الفعاليات السياسية والنقابية والاجتماعية الاردنية، وتوجت هذه اللقاءات بحفل عشاء تكريمي حضره ما يقرب من ١٥٠ شخصية من سفراء دول عربية شقيقة واعضاء من مجلس النواب الاردني وممثلي الاحزاب والقوى والفعاليات.

والقى الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» تيسير الزبري والفريق الركن المتقاعد مشهور حديثة كلمتي ترحيب بالامين العام للجبهة الديمقراطية. ثم القى نايف حواتمة كلمة استعرض فيها الاشكالية التاريخية للقضية الفلسطينية بما فيها الجانب المتعلق بالعلاقات الاردنية الفلسطينية والاوضاع الراهنة وخاصة موضوع المفاوضات ومتطلبات تصويب مسارها، بما يحقق السلام الشامل والعادل.

وفي اليوم التالي كان موعد لقائنا مع الامين العام للجبهة الديمقراطية حيث فرضت نتائج الانتخابات الاسرائيلية نفسها على جو اللقاء وتناول حواتمة هذه النتائج بالتقييم والتحليل وكعادته وافيا شاملا في تغطية الموقف من مختلف جوانبه.

● حاوره رئيس التحرير

س) ما هو المغزى الباشر لنتائج الانتخابات الاسرائيلية؟

ج - النتائج خطوة نحو اليسار، وتاتي تعبيرا عن ضيق الناخب الاسرائيلي بسياسة الليكود التفاوضية وحشرها تحت سقف وضعها في طريق مسدود. الآن القاعدة الانتخابية الاسرائيلية انعطفت يساراً، بحثا عن دروب ووسائط جديدة لتفتح نافذة في الطريق المسدود بامل توسيعها اكثر فاكثر بحثا عن سلام واسع يشمل القضية الفلسطينية والشرق الاوسط.

الناخب الاسرائيلي اجرى اختباراته الديمقراطية الراهنة، مراجعته النقدية الشاملة لسياسة الليكود التفاوضية وسلم الاولويات في هذه السياسة، حيث احتل الاستيطان والهجرة والقمع، راس هذه الاولويات. كما اجرى الناخب الاسرائيلي مراجعته الشاملة لاندفاعه، طيلة سنوات، وراء الليكود وسياسته في القمع والاستيطان، والهجرة، والابعاد والتوسع، بجانب العمليات العسكرية العدوانية الدائمة على شعب جنوب لبنان ومخيماتها الفلسطينية، فضلا عن حشر كل المحاولات السلمية لحل ازمة الشرق الاوسط، تحت سقف اتفاقيات كامب ديفيد واشتقاقاتها.

الان، القاعدة الانتخابية الاسرائيلية تعيد النظر في كل هذا، تنعطف خطوة باتجاه اليسار، لتفرض سلم اولويات على السياسة الاسرائيلية، المحلية والاقليمية والدولية، بتباين مع سقوف سياسة الليكود تجاه هذه القضايا، وهذا يستدعي من شعبنا الفلسطيني في صفوف الانتفاضة والشتات ومن منظمة التحرير الفلسطينية والقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، الامساك

صيغة مدريد وضعتنا في العربة الثالثة من القطار والآن علينا أن نقفز الى العربة الثانية على قدم المساواة مع الاطراف الأخرى

وفد شامل مرجعيته منظمة التحرير وتصويب أجندة المفاوضات وفق قرارات الشرعية الدولية لطي صيغة مدريد الظالمة

بهذه اللحظة الحساسة، والتسريع باجراء مراجعتنا النقدية الشاملة، لكل السياسة الفلسطينية، التي تجاورت مع الليكود على مائدة المفاوضات وفق المعايير الاميركية والاسرائيلية الليكودية بصيغة مدريد وسقف ورقة الدعوة الاميركية كمرجعية وحيدة للعملية التفاوضية الثنائية والمتعددة. وكما فعلت القاعدة الانتخابية الاسرائيلية باعادة النظر بالاولويات السياسية الاسرائيلية تجاه المفاوضات والبحث عن حلول سلمية، فعلينا بالقاعدة الفلسطينية وفي منظمة التحرير، فحص سياستنا بمنهج نقدي والانعطاف في سياستنا باتجاه تصحيح العملية التفاوضية، وفتح دروب ووسائط جديدة، بحثا عن سلام شامل متوازن، سنده قرارات الشرعية الدولية، بديلا عن التقييد بصيغة مدريد الظالمة والمجحفة. والتي تمت تحت ضغط الشروط الاميركية، كما قال بيان المجلس المركزي الاخير في ١٠ ايار ٩٢.

الناخب الاسرائيلي قدم خياراً بديلاً عن خيار سياسة الليكود لحل القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط، بعد ان ذاق مرارة هذه السياسة وجدول اولوياتها، التي وضعت السلام في طريق مسدود لسنوات طويلة، ثم وضعته في حلقة مفرغة بعد ان تم فتح ملف البحث عن السلام اثر حرب الخليج، وتبدل وظيفة اسرائيل الاقليمية نتيجة تفكك الاتحاد السوفياتي.

س) هل يمكن الرهان الان على سياسة حزب العمل للوصول الى حل سلمي؟

ج - الان لندقق ما جرى، حزب العمل يصبح الحزب الاول بعد ان عاش اكثر من ١٢ سنة في موقع الحزب الثاني والمعارضة، وقدم برنامجا انتخابيا بلسانين، لسان الصقور المقارب لسقف حلول الليكود، ولسان الحمائم الذي يحتل الان نصف مقاعد حزب العمل في الكنيست، ويدعو لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وهذا يشكل خطوة الى الامام خارج ورقة الدعوة الاميركية مرجعية المفاوضات الثنائية والمتعددة.

والوزارة الضيقة التي ستتشكل من حزب العمل وميرتس (اليسار الصهيوني) تعطي فريق الحمائم في حزب العمل، دفعاً كبيراً باتجاه يساهم بحل الاشكالية التاريخية الراهنة للقضية الوطنية الفلسطينية. فميرتس تقدم ببرنامج انتخابي محوره، حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وهذا خروج على كامب ديفيد وورقة الدعوة الاميركية التي جرت المفاوضات على اساسها طيلة الثمانية شهور الاخيرة، ويدعو التفاوض المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية. والعنصر الثالث في تشكيل هذه الوزارة، هو المقاعد العربية التسعة والتي كان يمكن ان تكون بين ١٤ - ١٦ مقعدا، لو لم تتفتت القاعدة الانتخابية العربية وتتوزع بين اتجاه اليسار وبين الوسط في حزب العمل واليمين في الليكود، ومع ذلك فسايكولوجيا النواب التسعة تلتصق بضرورة حق تقرير المصير لشعب فلسطين والدعوة لسلام شامل متوازن.

هذا كله، يشكل تطوراً بارزاً في الابتعاد عن حلول الليكود، ولكنه ليس حاسما، وهنا ياتي دور العامل الرابع في اسرائيل، واقصد به ضغط وفعل القاعدة الانتخابية التي فكت الكثير من التفافها حول الليكود وانقلبت لاتجاه نشدان السلام بديلاً عن القمع والدماء وحروب الليكود التي لا تنقطع وعن جدول الاولويات الليكودية في السياسة تجاه القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط، هذا كله سيعطي نتيجة راهنة مباشرة، يعيد فيها فورا رابين النظر بسلم الاولويات في السياسة الاسرائيلية، على اساس محاولة البحث عن طريق جديد او طرق اخرى، لا تقع تحت سقف حلول الليكود، وهذا يعني بلغة واضحة البحث عن السلام، لكن المشكلة هي اي سلام، بدلاً عن سياسة الليكود القائمة على الاستيطان والتوسع؟ الكثير يتوقف على الحالة الفلسطينية بشكل خاص واعادة النظر المشتركة الرباعية (م.ت.ف، سوريا، الاردن، لبنان)، بتجربة الشهور الثمانية في العملية التفاوضية.

الان نحن مطالبون، ان نستجيب للنداء الذي ناضلت على قاعدته فصائل وقوى التصحيح الفلسطينية والتي تمسكت بالاسس الستة للمجلس المركزي من اجل بدء مؤتمر السلام.اكرر بدءكما قالت حرفيا هذه الاسس. .. وما تلا هذا من قرارات الشرعية الفلسطينية، واصرت قوى التصحيح، على تجاوز صيغة مدريد، التي شخصها قرار المجلس الوطني الفلسطيني (في دورة ايار ٩٢، بانها صيغة تمثيلية ظالمة مجحفة تمت تحت ضغط الشروط الاميركية)، وتعرفون ان هذه الصيغة لا تعترف بوجود شعب فلسطين وحقه في تمثيل نفسه بنفسه بوفد تمثيلي شامل موحد على طاولة المفاوضات. فقد تم تجزئة شعبنا الى مجموعات سكانية لها حقوق اجتماعية وانسانية وليس حقوق وطنية سياسية. لسكان الضفة والقطاع الحكم الذاتي تحت الاحتلال ٦ سنوات دون وقف الاستيطان الذي ينهب الارض ودون مشاركة القدس والشتات ولا بحث على امتداد السنوات الاربع من عمر الحكم الذاتي بالانسحاب من الارض ووقف الاستيطان وتنفيذ اتفاقية جنيف الرابعة. لان هذه الاساسيات ليست مطروحة على جدول اعمال المفاوضات الثنائية بموجب ورقة الدعوة الاميركية، وفعلا في الجولة الرابعة والخامسة للمفاوضات، باتت مشاريع الحكم الذاتي للسكان دون سيادة على الارض والمياه والمصادر الطبيعية، هي وحدها المطروحة على جدول اعمال التفاوض، وبجانب هذا في المتعددة يتم بحث قضية اللاجئين بموجب ورقة الدعوة الاميركية، باعتبارها قضية تاهيل وتوطين في البلاد العربية والاجنبية وليس باعطاء حق شعبنا في الشتات (٤ مليون) حرية الاختيار الديمقراطي بين العودة او التعويض (اي التوطن والتوطين) بموجب قرار الامم المتحدة رقم ١٩٤. وهذا الذي وضع مفاوضات الاشهر الثمانية في طريق مسدود، بينما تراوح الامور عند نقطة الصفر بالنسبة للسوريين واللبنانيين والاردنيين حيث تجري المفاوضات على قاعدة القرارين ٢٤٢، ٣٣٨، والارض مقابل السلام. الجانب الاسرائيلي رفض ان يقر من حيث المبدأ انطباق ٢٤٢ على الجولان اي مبدأ الانسحاب وانطباق ٤٢٥ على جنوب لبنان اي مبدا الانسحاب، ولهذا بقيت تراقص المفاوضات عند نقطة الصفر، وهذا الذي دفع السوريين واللبنانيين الى مقاطعة المتعددة، حتى لا يتم اصطياد دول الخليج بشكل للتعاون الاقليمي وتطبيع العلاقات مع اسرائيل، بينما لا تقدم في الثنائية، لا تقدم بالنسبة لتمثيل شعب فلسطين ولا وقف لزحف الاستيطان والهجرة والقمع المرتب.

س) أي استخلاص نخرج به على ضوء نتائج الانتخابات بما يتعلق بالموقف الفلسطيني؟

ج - الان الانتخابات الاسرائيلية قدمت الانعطاف خطوة نحو اليسار بحثا عن سقوف ودروب اوسع من كامبد ديفيد واوراق الدعوة الاميركية وصيغة مدريد، ومن هنا بالضبط ضرورة المراجعة النقدية الفورية لمواقفنا الفلسطينية باتجاه عملية التصحيح والتصويب التي رفعت راياتها القوى والفصائل الوطنية و الديمقراطية المتماسكة والتي اعترضت على الاخلال باسس العملية التفاوضية كما قررتها مجالسنا الوطنية والشرعية الدولية والشرعية العربية.

ان انتقال الموقف الفلسطيني والحالة الجديدة التي وفرها الانقلاب السياسي في اسرائيل والتي حددت بالضبط مفاصلها ببرامج الاحزاب والوزارة المشكلة من العمل وميرتس ومساندة الاصوات العربية والاهم ضغط القاعدة الانتخابية الاسرائيلية. والان على الجانب الفلسطيني ان يعطي جوابه البديل عن السياسة التفاوضة الخاطئة التي انخرط فيها عندما وافق الجناح البيروقراطي المحافظ في منظمة التحرير وامتداده في الوطن المحتل على المعايير الاميركية وصيغةمدريد التمثيلية، فركب عربة الدرجة الثالثة في قطار الحل الاميركي، عندما وافق على اجندة المفاوضات ممثلة بورقة الدعوة الاميركية كمرجعية وحيدة، بينما ركب الاردن وسوريا ولبنان واسرائيل عربة الدرجة الثانية. فالعملية التفاوضية بين هؤلاء تتم على اساس القرارين ٢٤٢، ٣٣٨، والارض مقابل السلام. وراعي المؤتمر يدير من مقعده في عربة الدرجة الاولى وفقا لمصالحه العليا الاستراتيجية في الشرق الاوسط التي تريد الامن والاستقرار بعد ان اختفى الاتحاد السوفياتي وتبدلت الوظائف لاسرائيل وعرب امريكا في الشرق الاوسط.

س) ما هي المهمات الفلسطينية لتاهيل الوضع الذاتي للمرحلة المقبلة؟

ج - نحن مطالبون ان نفحص جيدا اوضاعنا في الانتفاضة لتعزيزها وتطوير ايجابياتها ومحاصرة وتجاوز سلبياتها، فهي السلاح الافعل بيدنا لانجاز عملية التصحيح في التمثيل والتصويب في المفاوضات.

حتى نطوي صفحة صيغة مدريد الظالمة والمجحفة، بوفد يقوم على التمثيل الشامل لشعبنا من الضفة والقطاع والقدس والشتات على مائدة المفاوضات ومرجعيته السياسية م.ت.ف وثانيا اعادة برمجة اجندة جدول المفاوضات وفق قرارات الشرعية الدولية، بحثا عن سلام شامل متوازن.

وثانيا اعادة بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية على اساس القواسم المشتركة، بعيدا عن التفرد والهيمنة المحافظة البيروقراطية. فمنظمة التحرير هي ائتلاف فصائل وقوى وشخصيات تتحد على القواسم المشتركة، ولا سبيل لدفع عجلة الانتفاضة وكفاح الشعب الفلسطيني في ظل الانقسام والتشتت والتطاحن وهذا ما حذرت منه نداءات القيادة الوطنية الموحدة وما طرحته مهرجانات قطاع غزة وندوة القدس. وها نحن نرى الى اين يصل الانحطاط عندما يشتبك شخصان من عشيرتين فيتحول الصراع الى سياسي وفصائلي، مثل الواقعة الاخيرة في مخيم الفارعة عندما تم قبل ٣ اشهر اطلاق النار على شخص ينتمي للجبهة الديمقراطية من عشيرة معينة، وجاء الثار باطلاق النار على من اعتبر انه المسؤول من العشيرة الاخرى، فتم اضفاء الطابع السياسي الفصائلي على المسالة وهي في جوهرها لا تمثل سوى احتدام الروح العشائرية المتخلفة.

الحديث عن انتخابات في الاراضي المحتلة من طرف واحد وعن كونفدرالية قبل نهاية العام، بالونات اعلامية مضللة لا مكان لها على الارض

إسناد الموقف السياسي يتطلب إعادة بناء الوحدة الوطنية بعيداً عن التفرد والعصبوية، وتعزيز الانتفاضة ومحاصرة الفساد وتصحيح العلاقة بين الداخل والخارج وإنجاز الاصلاح الديمقراطي لمؤسسات منظمة التحرير

ويتصرف بعض الحمقى باصدار بيانات تحضرا نشاط الجبهة الديمقراطية في الارض المحتلة.. كانهم الحكام العسكريون هناك او كانهم يعتقدون بتحقيق ما فشل في تحقيقه اصلا الحكام العسكريون الاسرائيليون.

مثل هذه الاسافين والالاعيب الخطرة تخرب على الوحدة الوطنية التي تقوم على التعددية والقواسم المشتركة والحوار الاخوي والتلاحم في مواجهة العدو.

وثالثا ترتيب بيت م.ت.ف بعيدا عن العصبوية الفئوية والتنظيمية وعلى اساس القواسم المشتركة والاصلاح الديمقراطي واحترام قرارات الشرعية الفلسطينية، وهذا مدخل لتصحيح العلاقة بين الداخل والخارج ومحاصرة الفساد والافساد وتوفير الاموال لتذهب لقاعدة الانتفاضة العريضة بدل تسربها الى غير مواقعها.

هذا لنتمكن من تهيئة اوضاعنا بمراجعة نقدية شفافة تصحح صيغة مدريد الظالمة وتضع العملية التفاوضية على شكلها الصحيح، لان الروافع الاساسية هي على الارض، تماما كما فعلت القاعدة الانتخابية الاسرائيلية حين عادت الى الارض فخلصت الى البحث عن دروب اخرى لحل الاشكالية التاريخة في الصراع مع الشعب الفلسطيني بديلا للدروب الليكودية المجربة. هذا الدرب يجب ان يربط بين الحلول المؤقتة وحق تقرير المصير وحق اللاجئين بالاختيار الديمقراطي بين العودة والتوطين.

واخيرا علينا ان نبحث بالعمق بالعلاقات الاردنية الفلسطينية. ننقيها صافية بعيدا عن البالونات الاعلامية مثل «الكونفدرالية قبل نهاية العام» والتي تماثل البالون الاخر الذي يتحدث عن الانتخابات في الضفة والقطاع من جانب واحد قبل نهاية العام. هذا طريق مسدود. ولا يفيد الهاء الناس بالاقتراحات الوهمية. فالكل يعلم، وهذا كان واضحا في الحوار مع الاخ ابو عمار هذه الايام، كما هو واضح للاغلبية من اعضاء الفريق المفاوض القادمين من الارض المحتلة الكل يؤكد ان لا امكانية لهذه الخطوة المعلقة في فضاء المفاوضات.

اذن لنستقل ما بايدينا الان عصفور باليد خير من عشرة في الهواء.

السلام الشامل والمتوازن الذي ندعو له يمثل هو الحل الوسط الذي ناضلنا في سبيله بشكل صارخ، بل كنا رواده في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين منذ صيف ١٩٧٣ حتى يومنا. لا نريد الطريق المسدود الذي يولد خريف الغضب والسلام الضائع، نريد وضع العجلة التفاوضية على سكة قرارات الشرعية الدولية، ولن يتاتى فريق المفاوضات الذي اخذ بصيغة مدريد المجحفة، من موقعه في عربة الدرجة الثالثة، حتى نصعد معاً الى عربة الدرجة الثانية وتاخذ المفاوضات مجراها على اساس ٢٤٢، ٣٣٨ وتطبيقه الارض مقابل السلام على الارض الفلسطينية المحتلة.

●

الذين تواطؤوا على فرج فوده

● غسان عبدالخالق

وها قد ترجل فارس آخر، معفراً بدمائه، على طريق حسين مروة ومهدي عامل وآخرين، وشفيت قلوب قوم مؤمنين!!

فما الذي حدث؟

سؤال نوجهه للباسل المغوار الذي جادت يمناه بالرصاصة، فخلصنا من رمز البترودولار - والانفتاح والتطبيع!!

فما الذي حدث؟

سوى ان القاتل قدم للغرب ...لاسرائيل، دليلاً جديداً على دمويتنا، فكيف؟ كيف بحق كل المقدسات، سنجرؤ على القول للعالم باننا امة ليست متطرفة، في الوقت الذي مازال فيه البعض يعتقد بان اقصر طريق للجنة هو اغتيال مفكر، كل ما جنته يداه، انه كتب مجتهدا وليس متبعا، عملا بالقول المأثور: لكل مجتهد نصيب. على انه ما كان ليخطر بباله ان نصيبه سيكون القتل على يد بني وطنه!

وما حدث ايضا، ان ممارسات لامسؤولة وطائشة من هذا القبيل، هي مبرر ذهبي للحاكم العسكري... اي حاكم عسكري، لاعادة عقارب الساعة للوراء، وتعميم الاحكام العرفية، بحجة اقرار الامن والنظام.

وما حدث ايضا، ان من قتل الدكتور فرج فودة ليس ذاك الذي اطلق الرصاصة الجبانة، بل اولئك الذين لايفوّتون فرصة دون زرع بذور الكراهية والحقد والتطرف الاعمى، بين الزوج وزوجته، بين الاب وابنه، بين الاخ واخيه، بين الجار وجاره، يؤججون نار الفتنة من على منابرهم وعلى صفحات مجلاتهم وصحفهم، وفي ثنايا كتبهم.

وما حدث ايضا، اننا نقولها صراحة لهؤلاء، كفاكم تواطؤا وازدواجية، ...انتم القتلة الحقيقيون، انتم من سمم افكار الجيل وفصم العروة الوثقى، وذرّ قرن الخلاف، فكيف تجرؤون على الادانة؟

انها قصة موت معلن.

مناقشة «السنديانة» في رابطة الكتاب



* بدعوة من لجنة القصة القصيرة والرواية اقامت رابطة الكتاب الاردنيين أمسية لمناقشة الاصدار الروائي الاول للزميل الكاتب مازن سعادة «السنديانة» شارك فيها كل من: الزميل غسان عبد الخالق، و محمد مشارقة وأدارتها القاصة بسمة النسور.

وقد قدّم محمد مشارقة قراءة انطباعية عن الرواية نوه فيها الى احتفال «السنديانة» بالمكان على نحو استثنائي، بينما قدم غسان عبد الخالق قراءة نقدية بعنوان «الفروسية مقنعة، او بحثاً عن الزمن الضائع» تناول فيها استعادة الرواية للاحتفالية الفروسية معبراً عنها بالنضال السياسي، مبرزاً تناقض الجوهر الجدلي للفكر العلمي - الذي حمله جيل - مع اسلوب ادائه الذي انتجته دوافع فروسية نبيلة، مؤكداً ان هذه الرواية قد تكون الرواية السياسية الاكثر جراة في تاريخ الرواية المعاصرة في الاردن.

علاقة المرأة بالديمقراطية والثقافة

ليست الغاية من هذه الدراسة احباط علاقة المراة بالديمقراطية والثقافة، وانما تعريتها وتوضيح اشكالياتها المرتكزة على الاستلاب والقهر، بحيث يعاد صياغتها ضمن ترتيب العقل العربي على اسس متينة، سوية ومساوية، مفيدة ومنتجة، وذلك من اجل المصلحة العامة للامة العربية الساعية للحفاظ على كيانها الديمقراطي ووحدتها العربية.

● رجاء ابو غزالة

بعد حلول الديمقراطية بيننا، بات واضحا للجميع اننا بحاجة ماسة الى ترتيب العقل العربي على اسس ديمقراطية بعيدة عن الاستبداد الفكري والاستغلال الاقتصادي، والتعنت الاجتماعي. خاصة بعد هذا العجز العربي في مواجهة الغزو الامبريالي للخليج. لذلك بادر المثقفون الى طرح أرائهم وتحليلاتهم للخلوص الى مفهوم واضح يعالج مشكلاتنا على ضوء متغيرات الواقع. فمن قائل بانه لا يلوم العقيد القذافي «اذا هو اعلن حتى (دولة الجنون) في مواجهة الظلم الخرافي والقهر الاسطوري الذي تمارسه الولايات المتحدة الاميركية بحق هذه الامة. حاضا على ضرورة اطلاق الحريات واشاعة الديمقراطية» هذه الديمقراطية التي تفتح العقل العربي على مصراعيه (١) الى قائل بان المجتمع القبلي الابوي والدكتاتوري كما هو الحال في الديمقراطية السطحية تنعدم فيه او تكاد مشاركة الفرد الحقيقية في القرارات التي تتعلق في مستقبل الامة لذلك يتجه للامور الصغيرة التي تصبح في نظره قضايا مهمة واكبر القرارات فيه لا يتعدى قرار اختيار رفيقة العمر الجديدة. هذا المجتمع القبلي هو نسخة عن المجتمع العالمي والدكتاتورية العالمية الجديدة تفسر لماذا اصبح المواطن اقل حرية في عصر الديمقراطية، وتفسر لماذا اصبح المواطن اقل مشاركة في صنع قرارات مصيره في عصر البرلمانات المنتخبة، وتفسر ضعف الفكر، وسقم الفن، وترهل الادب وتفسر عدم تصديق المواطن ان هناك في هذا العصر عصر النظام الابوي العالمي،ما يسمح له بالمشاركة الحقيقية في رسم صورة مصيره (٢).

بين الطرح الاول والثاني للديمقراطية تظهر الرغبة العارمة بها والتبصر الذكي بابعادها، لذلك تنهمر علينا الاسئلة: لماذا تطرح علينا الديمقراطية ونحن على هذه الحال من الهزيمة والانقسام؟؟ هل الهدف من الطرح احداث المزيد من البلبلة في الذهن العربي، ام الخروج من الانقسامات الى طريق الوحدة؟؟ كيف نرتب العقل العربي ديمقراطيا والمراة في السلم الاجتماعي الاخير، بمعنى آخر، كيف نطبق الديمقراطية (سواء بالجنون او العقلانية) تحت منظومة الحكم الابوي الطبقي الثقافية التي تجعل من المراة عاجزة عن المشاركة في صنع القرار في مستقبل الاولاد والبيت والامة، والتي تضطهد المراة في الفكر والابداع والقوانين والمناهج المدرسية؟؟ ثم ما هو دور المراة والرجل في تغيير هذه المنظومة؟؟ كيف يبدأن ومن اين حتى يصبح لدينا ثقافة ديمقراطية او ديمقراطية ثقافة تندرج في مصلحة الوطن والامة بعيدا عن تسلط الديمقراطية الامبريالية التي تحاصرنا ي هذا الوقت العصيب؟؟؟

ديمقراطية الغرب او ديمقراطية القلة الامبريالية

ان ديمقراطية الغرب لا زالت تعاني من ازمة تعريف، وتطبيق حتى الان. جزء من هذه الازمة يتعلق بمفهوم الرجل للديمقراطية وكان الديمقراطية - باسمها المؤنث - امراة غير عادية تكتنفها الاسرار وتحيط بها لعنة المراوغة. مع العلم ان «لوفور LOFORT» قال بان سبب غموض الديمقراطية عائد الى ازدواجية رغبات الانسان، وقد فسر «توكفيل» ذلك بعاملين: الاول، رغبة الانسان لان يكون حراً، ثانياً، رغبته لان يتبع قوة غير معروفة تقوم على قيادته، ويسميها بالسلطة الاجتماعية (٣) بالاضافة الى ان الديمقراطية قد استمدت شكلها ومضمونها من ممارسات الحكم الاموي القديم القائم على الديمقراطية في التعامل والانتاج، والقسمة والعدل، سواء كان ذلك في الحضارة الكنعانية، السومرية البابلية او اليونانية، اذ «ان علو مكانة المراة السومرية كان منجليا في الواقع والاسطورة على حدٍ سواء، وفي الواقع السومري ذاته كانت الحياة ناطقة بذلك في الدلالات الاقتصادية وفي المعتقدات الدينية(٤).

ويعتقد عالم الاجتماع روبرت ميشالز ROBERT MICHELS في دراسته السوسيولجية للاحزاب السياسية «القانون الحديدي لحكم القلة» ان الديمقراطيات الغربية لديها ميل قوي لحكم القلة. وقد اكد بانه اذا ادخلت هذه الديمقراطيات من الناحية النظرية والتطبيقيه نفق القلة اصبح من الصعب عليها الخروج منها. اما «موسكا MOSCA» فيعتقد ان النظام البرلماني لهذه الديمقراطيات يمثل طبقة سياسية تحكم المجموع. ويتفق مع «ميشالز» على ان القادة في هذه الديمقراطيات لهم اهمية سياسية تعلو على اهمية الشعوب التي يمثلونها. (٥).

وتعترف المنظومة الاشتراكيه على ان الديمقراطية التي توصي بحكم الاكثرية على الاقلية، المساواة بين المواطنين. حقوقهم الديمقراطيه وحرياتهم. تبرهن على انها كذبة ونفاق في المجتمع البرجوازي حتى لو ادعى اصحابه بانهم يتمتعون بالحرية والمساواة. في حين ان الطبقة الكادحة لا تتمتع بالمساواة والحرية الاقتصادية. بمعنى آخر ان الطبقة الحاكمة او الفئة هي الوحيدة التي تتمتع بالحقوق والحريات (٦) ولان مجتمعنا العربي لم يصل بعد الى الديمقراطية الحقة. لذلك نتساءل هل ديمقراطيتنا العربية التي نطمح اليها ستكون على غرار الديمقراطية الغربية التي تستغل ارميتنا، ونفطنا وثقافتنا، ام انها ستحرر طاقات المراة والرجل الانتاجية والابداعية خدمة لمصالحنا واستراتيجيتنا الخاصة؟؟.

ولكن مع انهيار المعسكر الاشتراكي الاخير وفشله في تطبيق مبادئه. اخذ التساؤل يلف مثقفينا، كيف حصل الاختراق والانهيار ولماذا؟؟ اين ذهبت منظومة العدل والمساواة وحرية المراة والرجل؟؟ وهي يعني الفشل هذا ان ديمقراطية الغزو والاستغلال باتت هي الافضل؟؟؟ ثم من اين جاءت ديمقراطية الغرب الغازية؟؟؟ هل هي حقا وليدة الديمقراطية اليونانية؟؟ ما هو النموذج اليوناني.هل كرس المساواة والعدل بين الرجل والمراة، بين المواطن والعبد، ام انه وضع اللبنة الاولى لبداية الاستغلال الامبريالي الحديث؟؟

النموذج الديمقراطي اليوناني:

ان الديمقراطية اليونانية لم تات من فراغ، بل انها اخذت شكلها العام من نظام القرعة الاموي المستند الى ملكيات مشاعة تحت امرة العشيرة وبصورة جماعية قائمة على قسمة الطعام، ثم الغنائم ثم الارض - بحسب تطور النظام القبلي على (اما الحكم، فقد استند الى نظام الملكية.

كان نظام استخدام القرعة اكثر ضمانا للعدل بين افراد القبيلة لانه - حسب الاعتقادات القديمة - خاضع لارواح القسمة «المويراء كلوث واتروبيس ولا خيسيس» اللائي لا زلن جزءا من الرصيد المشترك للماثورات الادبية الاوروبية يغزلن خيوط المصير الانساني، ويحددن لكل انسان عند ولادته الاحداث الرئيسية في حياته ومماته؛ ومرد هذه الوظيفة الالوهية عائد الى انشغال النساء بالغزل لدى ولادة الطفل: لحياكة الملابس تعني حماية الجسد بعد ولادته. وقد ارتبطت وظيفة الالهة هذه: بالمصير والقسمة بقطعة الخشب التي كانت تستعمل بالقرعة، ثم بالارض عندما بدات القبيلة تستقر وتزرع. (٧)

وقد خدم استعمال القرعة الدستور الديمقراطي القائم على الملكية اذ كان ضامناً للمساواة، وقد كان شعار الدستور (الايسونوميا) «المساواة في الحقوق السياسية، المساواة امام القانون؛ ومع ذلك وكما لاحظ مؤرخ يوناني لاحق بذكاء، فالمساواة السياسية عقيمة بلا مساواة اقتصادية (٨). وقد كشف ذلك مع نمو الملكية، اذ اصبح استخدام القرعة مقيدا على نحو متزايد، وبالتالي جرى تغيير مفهوم الموير MOIRAI القسمة الى مفهوم الملكية بالارث.

وقد كان «زيوس» اول من اعاد توزيع الوظائف على الالهة؛ استلم سلطته هذه من حربه الضروس مع الجبابرة وانتصاره عليهم؛ ونتيجة لذلك جاء نصيب الالهة الرجال اوفر من نصيب الالهة النساء؛ وعليه تراجعت سلطة المراة في الواقع حينئذ، «كانت اثينا ١٠٠ ق.م قد انتقلت من اقتصاد زراعي بسيط الى اقتصاد نقدي، وكانت الامتيازات الوراثية لطبقة ملاك الاراضي قد العين. واخضعت حقوق الوارثة الى حقوق الملكية. وقد ادت هذه التغيرات فعلا الى تغيرات عميقة في قوانين الارث وفي العلاقات الاجتماعية للجنسين» (٩)

ونتيجة لهذا التغير السلطوي الاقتصادي، نمت طبقة التجار والصناع على حساب طاقة العمل النسائيه. استفاد الذكور «اكثر من استفادة الاناث». وعليه يمكننا الخلوص الى ان «الممارسة الديمقراطية المتعلقة بالارث. قد نمت تدريجيا على حساب حرية المراة التي كانت تزوج من اقرب الانسباء لحفظ هذا الارث ضمن العائلة. هذه المضايقات كانت تتطابق مع القانون الاتيكي. خاصة المتعلق بالخيانه الزوجية. «حيث كان باستطاعة الزوج قتل زوجته دون ان يعتبر مرتكبا لجريمة القتل» (١١)

وقد كانت نساء اسبرطة من اكثر النساء تحرراً اذ كان بامكانهن الزواج من عدد رجال. وقد استهجن ارسطو (كونه برجوازيا) هذا السلوك ورده في نظره «اخضاع النساء وعزلهن حكماً من احكام الطبيعة..» (١٣)

كانت النساء، قبل عهد الملكية الديمقراطية، يتمتعن بحق التصويت مع الرجال في الجمعية الشعبية على عهد «كيكروبس». وكان الاطفال ينسبون الى امهاتهم. وقد كان مركز النساء في اتيكا نفسها اعلى مما كانت عليه في اسبارطة (وليس القصد من ايراد هذه الامثلة العودة بالديمقراطية العربية الى القبيلة الام - مع ارتباطها اللغوي العضوي بالامة - ذلك لان مسيرة الامم عبر التاريخ لا تعود الى الوراء، وليس القصد الاشارة الى التلميح او زواج الرجل العربي باربع نساء، لان الواقع الاقتصادي والحضاري قد غيرّ الاوضاع، مع ان القوانين الشرعية لم تتغير بعد. وانما القصد ايضاح علاقة المراة بالديمقراطية والعوامل التي ادت الى الاستلاب والقهر).

دور الثقافة والمسرح والادب والفن في تثبيت وتعميم هذه العلاقة

كانت الديمقراطية اليونانية اول من عمد الى المسرح كبوق دعائي لنقل المعلومة المراد توصيلها لذهن الجمهور مع العلم ان الدراما قد استقت جذورها من الطقوس الدينية «الديانسانية» العائدة للخصوبة والامومة والتلقيح. ففي فترة ارساء النظام الاجتماعي الجديد، كانت الاحتفالات السنوية الدينية التي تقام على المسرح تتوج باعمال الكتاب المسرحيين من امثال «اسخيلوس ويوربيدس، وسوفوكليس». وقد جاءت ثلاثية اسخيلوس الاورستيان لتحديد دور المراة وتعريه من السلطة والاخلاق؛ فشخصية كلايتمنسترا لا زالت، بعد مرور آلاف السنين تجسد لا اخلاقية وشراسة وعنف المراة الذكية التي انتقمت من زوجها البطل قاتل ابنتها. اما «يوربيدس» فقد عرض العلاقة الانسانية بصورة واقعية بعيدا عن السياسة، لدرجة اتهم بوقوفه مع المراة. ذلك لانه جعل بطلته «ميديا» تهرب من عقاب قانون الرجل بمركبة الشمس (١٢)

ولا ضرورة لسرد تاريخ الادب والفن الاوروبي الذي ابان المراة واضطهدها، وابطل عملية ابداعها، لكن يكفي الاشارة الى ان المنظومة الثقافية المستنبطة في لا وعي الكاتب العربي والاردني خاصة، لا زالت تفرز صورا ثابتة عن علاقة المراة بالمجتمع ومفاهيمه. وعلى الرغم من تطور دور المراة في وقتنا الحاضر، خاصة مع ديناميكية الانتفاضة، الا ان الصورة لا زالت ساكنة تعكس سلبيتها واستلابها الثقافي، ولا تقدم رؤى جديدة يحتذى بها وتعلو على النمط السائد.

هذا الضياع الثقافي سبق ظهوره في امم اخرى وانعكس في ادب جويس وسارتر وبيكيت في اشكال ادبية جديدة، عكست مضمون التغرّب والوحدة والعزلة. لكن في ادبنا انتشرت الثقافة الرومانسية مع فقدان المنهجية الواقعية: فالاولى، اعتمدت «الغريزة والعاطفة والوجدان في تحديد موقفها من القضايا والافكار (١٣) والثانية شجعت «سيطرة النقد الذاتي الاعتباطي القائم على نوع من العلاقة الشخصية بين النقاد والعمل الادبي، لا على نوع العلاقة الفنية بين الناقد والعمل الادبي ذاته. (١٤)

عدا ذلك فان مجرد ترداد هذه العلاقة المستلبة في المحاضرات والصحف والاحاديث العامة يثير حفيظة الرجل حتى لو كان مثقفا، ذلك لانه يعتقد بان قضية المراة هي قضية جانبية تلهي عن القضايا الكبيرة للديمقراطيه والوحدة العربية. مع العلم انها هي الاساس والمحرك والمقياس لموت الشعوب او احيائها، اذ كيف نمارس الديمقراطية في التفكير والتعبير دون حل اشكالية المنظومة الثقافية للحكم الابوي الطبقي؟؟ في محاضرة، سالت طالبة «كيف نحصل على الديمقراطية والمراة محرومة من حقوقها في مجتمع الرجال؟؟» اجاب المحاضر: نعم نحن في مجتمع الرجال. لكن نصف هذا المجتمع من النساء: والنساء لا يردن التغيير. ومع صدق هذا الطرح. غير ان المحاضر لم يشر الى المعايير الثقافية التي صاغها الرجل ضمن صراعه على الملكية وفرضها على المراة بالقوة عبر مئات السنين حتى اصبحت مثلها مثل الرجل المستعمر، تهتم بالامور الصغيرة لضياع فرصة المشاركة في القضايا المصيرية.

كيف نغير ونعمم ثقافة ديمقراطية جديدة

١) لا بد من التركيز على تشجيع وتنمية الية ذهنية بديلة في التحليل والتاويل بدل الاليات القديمة. بمعنى آخر: تحديد المفاهيم والوقوف عند العراقيل الايدلوجية والمنهجية والمؤسسية والثقافية العامة (١٥)، وضبطها ضمن مجالها الخصوصي وضمن اللحظة التاريخية الآنية لما لهذين العاملين من اثر على هذه المفاهيم وعملها.

٢) لا بد من تعميم هذه الاليات الذهنية (ضمن مسارها القومي العربي) عبر وسائل الاعلام والمؤسسات التربوية والثقافية.

٣) من المستحسن استحداث ورش عمل ثقافية تعنى بمناهج الاطفال: فالطفل بين الثالثة والخامسة يخزن المنظومة الثقافية سواء بالضرب او التعزيز وتبقى معه الى الابد - من الورش الحديثة «الجمعية الوطنية لتشجيع القراءة للاطفال -»: وينبع ذلك، وضع استراتيجية لكتاب الطفل؛ من ضمنها استحداث جريدة حائط يساهم في تحريرها سواء بالكلمة او اللون او الخط. وذلك من منطلق واقعي لتشجيع الفكر العملي وفي منظور هادف يخدم ميله الجماعي للوحدة والعطاء.

٤) حتى الآن لا يوجد استراتيجية عمل لالغاء التناقض القائم على اساس الجنس، او غياب المراة عن السلطة والقرار. تفشي الامية. تصاعد التيار ات السلفية. وتزييف وعي المراة عبر النظام المعرفي: لذا نحن بحاجة الى ورش عمل ثقافية للكبار ينخرط فيها الرجل والمراة لتغيير صورة المراة في المناهج الدراسية والمسلسلات اليومية، في الادب والفن والمسرح وتقاليدنا اليومية حتى تصبح علاقة المراة بالديمقراطية والثقافة علاقة منتجة وسوية.

٥) ان تراجع دور الادب والفن والمسرح والدراسات لا يعود فقط الى ترسيب المنظومة الثقافية في الوعي واللاوعي فحسب، وانما سببه «ضغط السلطة وتوجيه الادب لصالحها وبالشكل الذي تراه مناسبا» (٦) لذا يصبح الحديث عن الوطن والمراة رمزيا. وعن القضايا الملحة تعميما وعلى الثقافة ضبابيا وتطبيق الدراسة محالا، لذلك لا بد من تعميم الديمقراطية الثقافية حتى يكون هناك جراة في الطرح والتخيل.

٦) الثقافة العربية الديمقراطية ليست عملية شد حبل بين الشرق والغرب، الاسلام والصليبية، وهي لا تعني بالضرورة ان نولي «الحجاب اهتماما يفوق بكثير ما نوليه لموضوع العدالة الاجتماعية او نولي موسيقى البوب الاهمية الكبرى على حرب الخليج ونتائجها الاجتماعية والاقتصادية المفجعة» فاذا كانت حضارتنا مليئة بالامراض فالعلاج الوحيد في يد المثقفين «والمثقفات. واذا كانت ثقافتنا مزدوجة الرؤيا فعلينا الالتقاء على ارضية ثقافية سياسية واحدة، اي «الاتفاق على مقاومة الاستعمار الاجنبي» لان لا التقدم بمعنى التغريب ولا الاصالة بمعنى التراث سيصلان بنا الى بر الامان، وانما فهم هذه المفاهيم بمعنى الاصالة والمعاصرة شيء واحد، جسم حي ينمو ويتطور، هذه هي التقدمية الفكرية الليبرالية التي تعمل على الافادة من التجربة العالمية وذلك لخدمة مصالحنا ووحدتنا العربية.

ورقة عمل قدمت في ندوة رابطة الكتاب الاردنيين « المرأة والديمقراطية»

بانوراما الثقافة

مهرجان جرش للثقافة والفنون

● الاستعدادات لاقامة مهرجان جرش للثقافة والفنون تجري بوتيرة متسارعة حيث من المقرر ان يفتتح المهرجان في ١٥ تموز ويستمر حتى ٢٥ من الشهر نفسه.

ومن المقرر كما علمت «الأهالي» ان يُشارك الفنان دريد لحام في عملين مسرحيين «صانع المطر» و«العصفورة الجديدة» لقاء أجر يقارب ٤٠ الف دولار، بالاضافة الى مشاركة الفنانة جوليا بطرس والمطرب ملحم بركات.

وفيما يتعلق بمهرجان الشعر، فقد وجهت دعوات المشاركة لكل من الشعراء: عبد الوهاب البياتي، ويوسف الصايغ وحميد سعيد، وعباس جيجان وعبد الأمير معلة من العراق، وعزالدين المناصرة وأحمد دحبور من فلسطين، ونزيه ابو عفش وشوقي بغدادي وعائشة ارناؤوط من سورية، والياس لحود، ومحمد علي شمس الدين، وشوقي بزيع من لبنان، ومحمد عفيفي مطر وحلمي سالم من مصر، وادريس بن الطيب من ليبيا، وعياش اليحياوي من الجزائر، وعلوي الهاشمي من البحرين، وشوقي شفيق وهزاع مقبل من اليمن، بالاضافة الى الشعراء المقيمين في الاردن، وشاعرين تونسيين، والشاعر الاردني المقيم في لندن امجد ناصر.

والى جانب مهرجان الشعر ستقام حلقة نقدية ستتناول موضوع «الشعر والتواصل» من المقرر ان يشارك فيها كل من النقاد: د. جابر عصفور من مصر، يوسف اليوسف، جبرا ابراهيم جبرا، وحسام الخطيب من فلسطين، وحاتم الصكر من العراق، ود. محمد مفتاح من المغرب.

كما دُعي الى مهرجان جرش عدد من الاعلاميين العرب منهم: فريدة النقاش عن صحيفة «الأهالي» المصرية ومجلة «أدب ونقد» التي تراس تحريرها، وجميل حتمل عن صحيفة القدس العربي، وعقل العويط عن وكالة الأنباء الفرنسية، وغابي لطيف عن راديو مونت كارلو.

أول رسالة دكتوراة في «تاريخ» الأردنية

● نوقشت في قسم التاريخ في كلية الآداب في الجامعة الأردنية رسالة الدكتوراة الأولى المقدّمة من الطالب سعيد صالح موسى خليل، وهي بعنوان «التجارة الداخلية في دولة المماليك الثانية ٧٨٤هـ - ٩٢٢هـ».

وتالفت لجنة المناقشة من الاستاذ الدكتور مصطفى الحياري مشرفاً والاستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري، والأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس جامعة مؤتة، والاستاذ الدكتور صالح درادكة رئيس قسم التاريخ بالجامعة الاردنية اعضاءً.

وقد اوصت اللجنة بمنح الطالب درجة الدكتوراة في التاريخ من الجامعة الاردنية، ويذكر ان الدكتور سعيد صالح من العاملين في سلك التدريس في وزارة التربية والتعليم، حيث كان قد حصل على رسالة الماجستير من الجامعة الاردنية في التاريخ قبل نحو عشر سنوات.

وقد استغرقت فترة اعداده لرسالة الدكتوراة نحو اربع سنوات من البحث والتقصي والمراجعة.

عثمان حسن

مرابطٌ ابداً على شرفة المقهى
مداعباً ارجيلته
منتظراً في اية لحظة
أن يمتلئَ الشارعُ بالمليك
☆☆☆
تقلّبَ في وظائف صغيرة
وانتهى إلى وظيفته الحقيقية:
الإنتظار.
واثقٌ كلَّ الوثوق
ان مجلسَ الالهة سينصفُه ذاتَ يوم
لانه .. لم يفعل شيئاً إلاّ الشعر.

أبو يزن

مخُتارُ جلستنا الدائم
تركتهُ قبلَ خمسة وعشرين عاماً في
مقهى السنترال
وعدتُ لاجدَه في انتظاري.
يخلو المقهى بغيابه
وحضوره ايضاً

عماد غانم

لا يفوته اجتماعٌ او محاضرة
مسيرةٌ او إشاعة.
ينوء بثقل شبابه اللطيف
قابلٌ للضحك
يتدفقُ منه كنبع صاف
ادخر له مسحوقَ الضحك
ننثرُه معاً كالأمراء
على السابلة وكراسي المقهى.

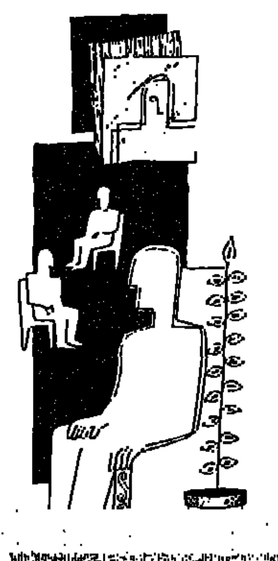
جمال زهران

كما تتسلقُ قطةٌ شجرةَ لبلاب
هكذا يتسلقُ حبلَ حديثنا
يتنظرُ الدفءَ

● رسمي ابو علي

ويعضُّ الحلوى
ولا يوفرُ خياناته الصغيرةَ
اليومَ سافرَ إلى استراليا
وغداً الى اميركا
وبعد غدٍ ربما يُسافرُ الى كندا
وهكذا دون أن يغادر كرسي
المقهى

● ملاحظة: فعلها اخيراً وسافر إلى المانيا.



الى الشهيد الطيار محمد صادق عبد الحق:

الطفلُ الذي لعبتُ معه في الكويت، ورسمتُ له ساعةً على رُسغه الغض باسناني كَبُرَ في غيابي وأصبح نسراً.
الفتى الممشوقُ كحصانٍ
الطائرُ كفراشة
الجميلُ الذي لم تتسع له إلا أمداءُ النسور
هذا العريسُ ما كان له أن ينتهي في حفرةٍ متواضعة .. هناك
على حافة الصحراء
الفتى الذي غدره الحديدُ
وخذلهُ الهواء
ما كان له ان ينتهي هكذا.
☆☆☆
قُم أيها الفتى وادعُ رفاقك
قُم ايها النسرُ يا صديقي
قم لنحلّق معاً من جديد
فما يزالُ في الوقت متسعٌ
وما يزالُ الموتُ بعيداً.

عيب يارابطة الفنانين!!

«اضحك من الحزن» أو ابكِ للتفاهة؟!

●كتب: المحرر الثقافي

المسرحية التي قدمتها مؤخراً رابطة الفنانين الاردنيين بالتعاون مع المركز الثقافي الملكي «اضحك من الحزن» من تاليف علي سالم، وعبد المنعم سليم، واخراج وتمثيل ماجدة الخطيب وعاكف نجم، تثير التساؤلات التي تجرّ المرء للبحث عن الابجديات الاولى لطبيعة فهم العملية الفنية، والبحث في الاسباب الاولى التي جعلت من الفن ضرورة لاغنى عنها.

فالعمل الذي نحن بصدد الاشتباك مع معطياته ينقسم الى فصلين شاء المخرجان، الخطيب، ونجم ان يطلقا على كل فصل اسم مسرحية، حملت الاولى عنوان كاتب في «شهر العسل» اخرجتها ماجدة الخطيب، والثانية» السعادة الزوجية»، واخرجها عاكف نجم على الرغم من ان كلا الفصلين يناقشان مسالة واحدة محورها الحياة الزوجية، ولاتؤهلهما العملية المسرحية كما ظهرت في الفصلين ان يطلقا عليهما صفة مسرحية، لان المسرحية لها شروط أساسية اقلها تغيير الديكور والملابس والاكسسوارات والاسماء وطبيعة اللهجات!

الفصل الاول من هذا العمل او (المسرحية الاولى) تجاوزاً، يتناول قصة زوج يعمل كاتبا ويتخيل العالم متربصا به من كل الجهات، يراقبه، يتصنت عليه، يرصد حركاته وسكناته لدرجة تصل الى الحد المرضي، مما يجعل زوجته تضيق ذرعا به وتطلب الطلاق لانها سئمت هذا الحياة المملة الكريهة، ليكتشف الجمهور ان الزوجة تعمل لصالح احد اجهزة المخابرات الغربية وانها تزوجت هذا الكاتب من اجل التجسس عليه وفهم طبيعة افكاره، وانها في طريقها للزواج من كاتب اخر وهكذا.

ويصطدم المشاهد بهذه النتيجة التي باغتته دون مقدمات درامية ودون ان يمهد النص لذلك، علما ان النص تعامل مع الفنان اوالكاتب او المبدع بالعين التقليدية والمفهوم ذاته الذي استقر لدى بعض العوام والذي يصور الكاتب على انه شخص غريب يؤول الحقائق على نحو غير سوي.

ورغم تميز عاكف نجم في اداء اللهجة المصرية، ورغم التنويع الضوئي الذي وظف خلفية المشهد الاخير بشكل جيد عبر استخدام مكبرات الصوت، فان هذا الفصل قد سار في خط افقي وكان خاليا من الاثارة والتوتر الدرامي، وظلت حركة الممثلين رتيبة مملة خالية من التشويق وبعيدة كل البعد عن الدهشة.

اما الفصل الثاني «السعادة الزوجية» فقد بدا عملاقاً بجانب الفصل الاول!!

الديكور اولاً لم يتغير الا من حيث الشكل، حيث ظل جامداً يدعو على البؤس، اما الذي تغير فهو الملابس ولهجة عاكف نجم الذي ترك المصرية واخذ يؤدي دوره باللهجة المحلية رغم ان الكثير من كلماته كانت مصرية، حيث بدا كلامه هجيناً!

هذا الفصل الجديد او (المسرحية) يعرض للمفارقات التي تحدث في العلاقة الزوجية ولكن بصورة غاية في التسطيح ان لم نقل في «التفاهة»!!!

ورُب من يقول إن المسرحية «تتفه» هذه المسائل كي تعرضها على طريقة الكوميديا السوداء، ولكن الامر ليس كذلك، اذ ان الكوميديا السوداء، او السخرية المرّة ينبغي ان تعالج قضايا في العمق من المجتمع والحياة لا ان تبذل ما يقارب الساعة من الوقت في معالجة الامور السابقة الاشارة وبصورة موغلة في التسطيح وبتهميش ذهن المشاهد واغراقه في تفاصيل ثانوية لا تحقق المتعة ولا تثير المخيلة ولا تستفز العقل والوجدان.

ونتساءل ما هي الرسالة التي اراد القائمون على هذا العمل توصيلها؟

ولماذا تتورط رابطة الفنانين الاردنيين برعاية مثل هذا العمل الذي يسيء إليها ويعطي انطباعاً عنها بانها تروّج للاعمال الهابطة الفارغة المحتوى والتي لا تنطوي على اية اضافة معرفية سواء على صعيد المضمون او على صعيد المتعة الفنية البصرية التي توفرها الاضاءة والتقطيعات المشهدية التي تحكمها الدراما وتسير من خلال توترها وتصاعدها؟؟!

لقد بلغت الاستهانة باذواق الناس وعقولهم حداً لا يستهان به ولا ينبغي السكوت عليه، وسقطت رابطة الفنانين في هذا الشرك الذي نصبه لها تجار جاءوا الى الاردن بعدما لفظتهم بلادهم سعياً وراء الربح السريع والمتاجرة باحاسيس الناس واوقات متعتهم، والا ما معنى هذا الفن الرخيص، وما معنى ان يصرف من وقت المسرحية اكثر من عشر دقائق لتحديد من الذي سيلقي بقطعة النقد ليكسب الرهان ويفوز بالخزانة الجديدة ويعطي القديمة لشريكه؟!

اية تفاهة هذه يا رابطة الفنانين الاردنيين، لقد كانت هذه المسرحية مقتلاً لفنان عوّلنا عليه الكثير وهو عاكف نجم، كما كانت نهاية بشعة لفنانة كماجدة الخطيب تعيد الينا وبصورة تكاد تكون متطابقة تماماً عن حكاية الجبل الذي تمخض فولد فاراً!!

فضاءات

موسى برهومة

فقه الرقيب!!

قبل نحو أسبوعين او اكثر عرض التلفزيون الاردني فيلم «الراعي والنساء» الماخوذة قصته عن المسرحية الايطالية الشهيرة «جريمة في جزيرة الماعز» وهو من بطولة أحمد زكي وسعاد حسني ويسرا وميرنا (الفنانة الشابة والواعدة)، حيث تجلّت فيه مهارة الرقيب الذي افرغ من خلال مقصّه كل النزوات البشرية، مما جعل الفيلم يغدو عبارة عن قصة لامعنى لها على الاطلاق، علماً ان هذا الفيلم يعالج مسالة من اكثر المسائل الانسانية تعقيداً واشدها اشتباكاً وعمقاً مع الدواخل الجوانية للكائن الانسان، الا وهي مسالة التملك المستقرة في اعماق هذا الكائن، والتي يغدو بسببها على استعداد ان يبذل روحه دونها، مما جعل هذا الفيلم من أهم الافلام العربية التي انتجت في العامين الاخيرين.

ولكن هل يفقه الرقيب ذلك؟ بالطبع لا، لانه تعامل مع الفيلم من خلال الاشارات المرسلة من عنوانه والتي اجزم انه لم يحاكمها بعقله على الاطلاق، وازداد جزماً بانه لم يحضر الفيلم قبل ان يُعمل فيه مقصّه الارعن!

الخسارات التي يُسببها هؤلاء بحق اذواق الناس فادحة، فما معنى ان يعرض هذا الفيلم قبل عدة اشهر في صالات السينما المحلية ويُسمح باظهار المشاهد التي ظنها الرقيب التلفزيوني ستضرم بالمجتمع الفساد، لاشيء الا لأن الفيلم عنوانه «الراعي والنساء»؟ فما الذي يمكن أن يحدث لراع تطوقه النساء من جهاته الثلاث؟! هكذا كانت تتساءل ذهنية الرقيب، وعلى هذا النحو كانت تتجاسر آلياتها وعلى ذلك، فلنقس!

اما إذا انبرى احد المدافعين عن مثل هذه السياسة التلفزيونية التي تسعى - كما يمكن ان يقال - الى تجنيب المجتمع من «الفحش الاخلاقي» فاننا نرده الى اجراء احصائية حول عدد الافلام والمسلسلات الامريكية التي يقوم التلفزيون بالتعاون مع الشركات الامبريالية من اجل عرضها اولا باول، والتي لاتدعو الى (الفحش الاخلاقي) وانما يظهر ابطالها بالجلابيب والخمارات، ولا تحتقر الانسان غير الامريكي، ولاتدعو الى التمييز العنصري، ولاتحث وتروج للقيم الامريكية التي لاتبدا من ثقافة الهمبرجر ولاتنتهي بالرغبة في استعمار العالم!.

فاين الرقيب من ذلك كله؟! ام ان مقصه مثلوم؟، بينما نراه حاداً متحفزاً وهو يشاهد تلك اللقطة التي تعد من اكثر لقطات فيلم «الراعي والنساء» حميمية والتي تجمع بين احمد زكي وسعاد حسني في لحظة دفء انساني وتوتر عاطفي عال ومدهش ساعدت في تعميقه كاميرا خيري بشارة بتعدد زواياها، مما جعلها تتجسد بالعناق الحار الذي يعكس - رغم انف الرقيب - سعي الانسان الازلي للالتصاق بنصفه الثاني والذوبان فيه، بغية انتاج الحياة!.

د. ابراهيم خليل: الرغبة في تأسيس تجربة مشتركة لا تتناقض مع رغبة المبدع في تجاوز غيره

هل ثمة مشروع ثقافي في الاردن؟ وإن كان هناك مشروع، فما هي مؤشراته المهمة ابداعيا ونقديا؟

ولعل قراءة عامة فيما تم انتاجه ابداعيا، يشير الى تباعد شديد - وهذا ليس حكما نهائيا - في الهواجس الثاوية خلف كل تجربة ليس ثمة ما يشير الى رغبة في تأسيس تجربة مشتركة، ليس ثمة ما يشير الى رغبة في قراءة الاخر والإفادة منه. هناك رغبة لدى الكل في تجاوز الكل .. أو نفيهم.

لماذا؟!

اخيرا، هناك من يرى بأن ارتهان المبدع الاردني للايديولوجيا القومية أو الاممية، قد ادى الى اغلاق كل نوافذه باستثناء واحدة لتمرير الايديولوجيا.. اعادة انتاجها عبر الادب مرة اخرى، فما هي دوافع الانغلاق او الارتهان.. وما هي نواتجه؟

هذا ما سوف يحدثنا عنه كل من الناقد الدكتور ابراهيم خليل والباحث القاص، الاستاذ فايز محمود.

«الأهالي»



بالطبع، ثمة مخاض لمشروع ثقافي في الاردن؟. وهذا المخاض ليس جديدا.. فمنذ العشرينات والثلاثينات بدأ مثقفون اردنيون بالسير في طريق ايجاد ثقافة ذات خصوصية محلية. ونحن عندما نقرا مراراً لا نستطيع الا ان نسلم بصحة هذا الاستنتاج وسلامته. واذا تصفحت الجرائد اليومية والاسبوعية التي كانت تصدر وقتئذ مثل صحيفة الجزيرة الفيت الكثير من الظواهر الثقافية التي امتازت بالحيوية والنشاط. كان ثمة شعر ينشر ومقالات نقدية تكتب وخلافات تثار حول قضايا الابداع والتجديد والنقد... وتواصل هذا الامر فيما بعد.

وليس من السهل ان يتحدث المرء عن مؤشرات تتصل بالمشروع الثقافي الوطني في مقابلة كهذه لان الموضوع يتطلب دراسة متانية وقراءة معمقة واستقصاءً لخصوصيات هذا المشروع وطوابعه الذاتية التي تجعله مشروعا مستقلا عن غيره. بيد ان المسالة ليست بهذا التعقيد. فعلى المستوى المعرفي يتضح ان المشروع الثقافي الاردني لا ينفصل عن المشروع الثقافي العربي. فهذا الذي يشغل كاتبنا او شاعرنا شغل ايضا الكتاب والشعراء والنقاد والمبدعين في سائر البلاد العربية. ولا احد ينكر ان المسالة الفلسطينية - مثلا - شغلت الكتاب الاردنيين كما شغلتهم المشكلات المجتمعية المحلية وتناولوها في ابداعاتها النثرية والشعرية. وهذا يعني ان الهموم القومية والاجتماعية سارت جنبا الى جنب في الادب الاردني.. وقد تفاعل الادب في الاردن بالقضية الفلسطينية تفاعلا قويا وحاراً وساعد على ذلك الانصهار الحميم بين فلسطين وادباء الاردن بحيث اصبح من الصعب على الدارس والباحث تمييز هذا الادب عن ذاك. ولعل هذا من ابرز المؤشرات.

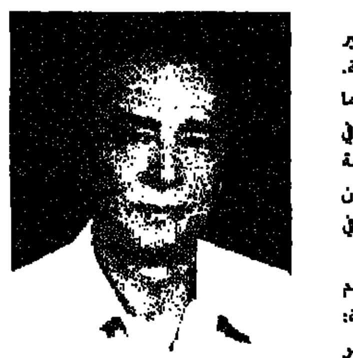
من ناحية اخرى ظل الادب في الاردن يسعى نحو التجديد وتجاوز المالوف في طرق الصياغة الجمالية للعمل الادبي. واذا تتبعت القصة القصيرة - مثلاً - فسوف تعثر على خيط فني يمثل محاولات البحث عن كتابة جديدة انطلاقا من محمود سيف الدين الايراني وامين فارس ملحس ومرورا بجمال ابو حمدان وفخري قعوار وغيرهما من كتاب. ولا يفوتنا ان نذكر بالدور الذي لعبته مجلة الافق الجديد في احتضان الابداع الجديد في الشعر والقصة في الستينات وهو دور اسهم إلى حد كبير في تقريب الاعمال الابداعية، من بعضها للوصول الى قدر مشترك من وحدة الصياغة الجمالية، ويميز التجريب الفني معظم النتاج القصصي والروائي الذي ظهر بعد عام ١٩٦٧ ابتداء من «انت منذ اليوم» لتيسير سبول وانتهاء باعمال مؤنس الرزاز «مرورا ب «اوراق عاقر» لسالم النحاس و «الكابوس» لامين شنار. وما اريد قوله هو ان هاجس البحث عن كتابة جديدة سيطر الى حد ما على كثير من كتاب القصة والرواية وهذا وحده دليل على وجود قدر مشترك من التماثل الفني والابداعي.. وتستطيع ان تلاحظ هذا ايضا في الشعر وان كان هذا الشعر اكثر الانواع الادبية تداولا وتاثرا بالشعر العربي في كل من لبنان وسوريا والعراق وغيرها. ومنذ صدور ديوان «اغنيات للصمت» لعبد الرحيم عمر ومن قبله «اعطنا حبا» لفدوى طوقان و«وجدتها» وغيرهما «يسعى الشعراء في الاردن لايجاد قصيدة جديدة ولغة شعرية اكثر اهتماما بالايحاء والتعبير. وتتنوع انجازات الشعراء في هذا. ولو عدت الى فترة الستينات لوجدت عددا من الشعراء الذين انجزوا شيئا ذا بال وكان مؤثراً في الجيل اللاحق من امثال فايز صباغ وحكمت العتيلي وايوب طه وايوب شنار وغيرهم.. ولا يستطيع احد ان ينكر تواصل المؤثرات الشعرية، الا ان الامر لم يصل الى الحد الذي يجعلنا نتحدث عن شاعر معين بسط ظله وتاثيره على غيره من الشعراء كما يقال - في العادة - ان السياب بسط ظله على مساحة كبيرة من الشعر العربي.

ومن المفروض ان يكون ثمة تباعد شديد بين الانتاج الابداعي. فلكل مبدع هواجسه الخاصة التي تجعله مختلفا عن غيره والا ما معنى ان تتعدد التجارب وتتفرع اذا كان المطلوب هو التطابق. ولكن هذا لا ينفي وجود قدر مشترك من الهموم التي تشغل الكتاب والشعراء الاردنيين. فانت لو قرأت ثلاث روايات صدرت متقاربة في الزمن وهي: «اوراق عاقر» لسالم النحاس و«الكابوس» لامين شنار و«انت منذ اليوم» لتيسير سبول، لوجدت انها تدور في مناخ واحد سواء على المستوى الفني التجريبي او على المستوى المعرفي، ولكن هذا لا ينفي ان تكون لكل كاتب من الكتاب الثلاثة رؤيته الخاصة للقضية المطروحة على بساط البحث وهي: الوضع العربي بعد يونيو/حزيران ١٩٦٧. وعندما تقرأ «أحياء في البحر الميت» نجد اشارات لرؤية تيسير سبول «انت منذ اليوم» وهذا يؤكد وجود خيط ينتظم هذه الاعمال في نسق، لكن هذا النسق لا ينفي ان يكون للرزاز تجربته المختلفة عن تجربة تيسير سبول في الرواية المذكورة. ولا تتناقض الرغبة في تاسيس تجربة مشتركة مع الرغبة في ان يتجاوز المبدع غيره. وهذا ينسجم مع تطلع المبدع نفسه للتجديد واضافة ما هو خاص.

ومن المؤكد ان الاديب الاردني يتميز عن غيره بالاقتراب من الوجع الفلسطيني. فمنذ عام ١٩٤٨ او قبله بقليل التحمت الاصوات الادبية في الاردن مع الاصوات الادبية في فلسطين في أداء ابداعي مشترك واحتلت الموضوعات القومية والايديولوجية حيزا كبيرا في هذا النتاج الابداعي. وقد ساعدت الافكار النقدية التي راجت في الوطن العربي خلال الخمسينات والستينات في ترسيخ هذا الشكل من الاداء الابداعي. ولا شك في ان هذا ادى الى تاثيرات معينة على طرائق البناء والصياغات الجماليه. وكان لا بد ان تتغير النظرة النقدية لكي تتغير نظرة المبدع الى موضوعه والى صياغاته الجمالية. وهذا ما كان عندما بدأ النقد في السبعينات والثمانينات يتجاوز النظرة الجدانوفية الى العمل الابداعي. ورافق ذلك سعي متواصل من المبدع نحو تحرير العمل الفني من القوالب الجامدة وادى ذلك كله الى انقاذ الابداع الادبي من دائرة التكرير التي وجد نفسه فيها من قبل.

وما من شك في ان التحرر من النظرة التقليدية الى وظيفة الادب، والنظرة التقليدية الى النقد وطرق تعامله مع العمل الفني، اطلق الكاتب والشاعر من قيوده. وهذا يظهر اثره في الكثير من الاعمال الادبية الشعرية والقصصية والتي يتجاوز فيها الكتاب اساليب السرد المعهودة، ويقدمون تجارب خاصة تنزع الى التفرد والاثارة.

فايز محمود: الايديولوجيا لدينا تتخذ نسق المعطى العشائري



لقد احرز الواقع الثقافي في الاردن عبر تاريخه تراكما من النتاج الادبي بخاصة، بحاجة الى دراسة اكثر عمقا وشمولية مما اتيح له حتى الان، لابراز المشروع الثقافي الذي تسال والذي لا بد ان النتاج بعامة يحمله في تضاعيفه.. لا بد ان اجيب اذن بنعم على مسالة المخاض لمشروع ثقافي في الاردن.

ولعل اهم المؤشرات تكمن في التراكم الادبي الذي اشرت اليه في الاجابة السابقة: ثمة ابداعات في القصة والرواية والشعر والنقد، تشكل في تراكمها، حصيلة كمية يشع في العديد منها اضافات نوعية في حقول الابداع بالتحديد، ونقده الى حد ما.

ان تاريخ الواقع الثقافي في بلدنا يرتبط بالواقع الثقافي العربي من ناحية وسائل الانتاج (الصحف والمجلات والمطبوعات) - ولغاية السبعينات كان الكاتب الاردني يعتمد على مدى ما يمكن ان يصل اليه من انتشار في الخارج. اما انتشاره محليا فمرهون ببعض الصحف والمجلات المحدودة الانتشار، اضافة الى ما تعانيه من انقطاع وضيق مجال.. ثم ان مفهوم التجربة المشتركة اجده فضفاضا. فالواقع انه هناك تجربة مشاركة شئنا ام ابينا، اما موقف الكاتب فيتفاوت من كاتب الى اخر، بقدر اختلاف الكتاب عن بعضهم اصالة وثقافة وموهبة وحيوية... ناهيك ان ما ذكرته من وسع الدائرة في الاتصال الثقافي بين الكاتب الاردني ومحيطه العربي خفف من قوة جذب المركز المحلي عنده، وعلى هذا فالتفاعل بين الثقافة في واقعها ودائرتها العربية (بل والعالمية من خلال انعكاسها في الافق الثقافي العربي) ربما يجعل من ينظر الى ذلك للوهلة الاولى، يخال انه ليس ثمة ما يشير الى رغبة في تاسيس تجربة مشتركة الخ....

لا اعتقد ان ذلك صحيح بشكل عام، لكن بسبب ما اوردته من الملاحظات الأنفة الذكر، فاننا بحاجة الى زمن اطول ومنهج خاص لرؤية القانون وفهم هذا القانون والاستفادة جراء ذلك في عملية بلورة المشروع الثقافي الاردني.

ان المحرك الفعال في واقعنا الثقافي الاردني بل والعربي بعامة، يعتمد على المؤسسات بمختلف اشكالها واطرها، اي ان الايدلوجيا تتحكم بالوعي الضروري والاجتماعي - واود ان اقول هنا، ان الايدلوجيا ايضا لا تتخذ لدينا عمقها شمولها الفكري والنفسي المسؤول، ثمة مباينة تتم ههنا بين الفرد والجماعات تكون اقرب الى نسق المعطى العشائري منه الى المفهوم الحضاري المعقد الموازي للنظم الحضارية المتطورة... وهذا ينعكس على الوضع الثقافي ورموزه المنتجة بشكل او بآخر، لتعمل الالة المتحكمة بين القارىء والكاتب على تدوير هذه العلاقة غير المتوازية بين الابداع والايديولوجيا بتواطؤ مستتر.

يتبعثر البحر مضرّجاً بالرماد

● حنان بيروتي

لاجل حنين شقيّ تشرّب عمري نبضا فنبضا...
لاجل مدائن توصد دهشتها حين تغيب، وابقى على افراحها بقايا وحل لشتاء ضرير.
لأجلها ملامحك، اذ تنسل ببطء لأروقة الذاكرة، خطى لغريب محاصر...
اتنفس صورتك بشهقة متعبة، وصدى صوتك في دمي، يرتد، يلح، يلوب، كيف انسلخت من عمري دفعة واحدة؟!
غيابك فادح، يتجسد بكل اللحظات التي اينعت على جدار الذاكرة، وأورق فيها الرحيل. كل الثواني ارتحال مستحيل اليك، قطرات الوقت تتدحرج بعينيك مثل الحلم، سمائي معشبة بالبوح، والعمر اوغل في الجرح حتى حدود النزيف الاخير... أرتب انكساراتي بحرص انثى عاشقة، استند بعينيك، من يمشط شعر الحنين بقلبي، يلم نثارات حزن شقيّ، يسند مساءاتي المتهاوية سرب قتيل، وعيناك بوصلة عمري الوحيدة؟
هل يكفي العمر حبيبي، كي نلتقي للوداع الاخير؟
يكفي النبض، كي، اتشرّب حزن حبيبي، حين ينسرب الدمع بين يديه مثل صلاة، وتتعلق الانثى في بحراً، الهاً من المعجزات، وتنسل من ايامي الدهشة الذابلة.
ولو......
لو تشيخ قناديل هذي الشوارع حتى اراك!
لو تموت المسافة، يتوه بعيني هذا المدى، الجهات
ويهاجر العمر، يحطّ على زندك للابد.
اخاف حبيبي، ان تفترق
ان تملأ التأثيل كتف السماء
ويتبعثر البحر مضرّجا بالرماد...
اخاف.
ان تذوي عصافير الدهشة فيّ، ويشيخ بعيني لوت القلق، ويمتدّ عمري صدى الاجراس شائخة!
...حبيبي، كم تفرقنا هذي الحياة!

بانوراما الثقافة

دعوة لوزارة الثقافة أو رابطة الفنانين لتبني «جائزة عبده موسى للغناء الشعبي»

● صادفت في العشرين من شهر حزيران الذكرى الخامسة عشر لرحيل الفنان عبده موسى أحد رواد الأغنية الشعبية الأردنية.

وقد ساهم الفنان عبده موسى مساهمة فعالة في تطوير الغناء الشعبي الفولكلوري من خلال تخصصه في العزف على الربابة، مستخدماً بمرافقة العزف صوته ذا النغمة المتميزة بإيقاعها الدافئ.

ولد الفنان عبده موسى عام ١٩٢٧، وبرزت موهبته مبكراً، وشارك في العديد من المهرجانات الدولية التي شهدت له بالبراعة والمكنة، وبوأته مطرباً للبادية العربية.

ولعل ما قدّمه الفنان الراحل من إثراء للغناء الشعبي يجعلنا في «الأهالي» من دعاة ان تخصص وزارة الثقافة او رابطة الفنانين الأردنيين جائزة سنوية للغناء الشعبي تحت اسم «جائزة عبده موسى للغناء الشعبي» علّنا نعمّم تركة هذا الفنان الأصيل الذي غنى فاجاد وعزف فابكى.

مقابر وليست حقلاً من ذهب!

● الخبر الذي تناقله الكثيرون عن سرّ صناديق الذهب المكتشفة قرب جسر المدينة الرياضية، لم تكتمل مسلسلاته التي ابدعت الذاكرة الشعبية في تاويلها حتى وصلت الروايات التي تحكي قصة المقبرة المكتشفة وصناديق الذهب التي فرّ أحد العاملين بواحد منها، حدّ المائة رواية، إلى أن جاءت دائرة الآثار التابعة لوزارة السياحة لتضع حداً لها وتنفي إكتشاف الذهب.

فعلى ذمة مدير الدائرة الدكتور صفوان التل فإن ما عثر عليه، إنما هي مجرد مقابر قديمة تعود الى العصر الروماني، وان هناك عشرات الآلاف من الكهوف والقبور المماثلة في عمان، وأن الدائرة لا تفكر ابداً بإستملاك هذا الموقع.

وأوضح التل بان القبور المكتشفة هي للعامة من الرومان وليست للأباطرة، وان هؤلاء اعتادوا على دفن موتاهم بالصخور، وانهم يضعون معها بعض القطع الزجاجية والفخارية مضيفاً انه لم يعثر على اية آثار لها أهمية ثقافية او تاريخية.

بعض مشكلات الثقافة العربية

● أكد الباحث العربي د. مسعود ضاهر ان الأزمة العربية الراهنة هي أزمة بنية ثقافية متوارثة منذ عصور التخلف والتبعية.

واضاف الدكتور ضاهر المدرس في كلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية ببيروت في محاضرة بمؤسسة شومان حول «بعض مشكلات الثقافة العربية»، بان على المثقفين العرب ان يطرحوا السؤال المعلق الذي رفع رايته منذ مطلع هذا القرن الامير شكيب أرسلان: لماذا تراجع العرب وتقدّم غيرهم؟

وتحدث عن الثقافة الكونية الاستهلاكية مبيناً ان فرض الثقافة العالمية بالقوة هو اسلوب استعماري مجرب اثبت كفاءته في تدمير الثقافة المحلية، والحاق ثقافة المغلوب بالغالب كما اشار الى ذلك ابن خلدون.

واوضح الدكتور ضاهر ان الثقافة ينبغي ان يكون لها دور تغييري، إذ ان ثقافة تبرير ما هو واقع هي ثقافة يقينية من انتاج المثقف المستريح، بينما الثقافة الديناميكية من انتاج المثقف المشاغب والمنبوذ والمضطهد من قبل السلطات السياسية العربية التي تسعى الى تهميشه والقضاء عليه.

وقال ان اشكالية الثقافة العربية يبلورها محوران: الاول يتعرض للثقافة بوصفها انتاجاً لفكر ماضوي موروث، والثاني يتعرض للثقافة باعتبارها شاهدة على ولادة تيارات ثقافية وافدة من الخارج، مشيراً إلى أن نقل ثقافة الماضي للحاضر لا يقل بشاعة عن نقل ثقافة الغير دون نقد وتمحيص.